INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERISTY
ISLAMABAD – PAKISTAN

FACULTY OF ARABIC

الجامعة الإسلامية العالمية بأكستان

كلية اللغة العربية

النواسخ الحرفية فى ديوان الحماسة:

(دراسة تطبيقية دلالية)

بحث لنيل درجة ما جستير الفلسلة فى اللغة العربية

بإشراف

أد: عبد الحافظ حسن العسيلي

اعداد الطالبة: عميرا صديق

رقم التسجيل: — 236 FA/MS/F12

العام الجامعى: ١٤٣٦هـ ــ ٢٠١٥م

International Islamic University
CENTRAL LIBRARY
Islamabad

ACCESSION NO TH-14787

MS
892.795
ع م ی
ادب عربی - نقد

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى والدي الكريمين اللذين أحاطاني برعايتهما و قدما لي كل ما أمكنهما و منحاني من الحب والحنان و حب العلم اللذين مكناني من الصعود في درجات علمية و أدعو الله سبحانه و تعالى لهما بالمغفرة و السعادة في الدارين ، كما قال الله سبحانه: "رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" (الإسراء: 24).

و خاصة إلى أختي العزيزة رابعة صديق التي قامت بشؤون البيت وآتتني الفرصة لتكميل البحث .أسأل الله أن يمنحها بواقر الصحة و العافية.و إلى أخواتي الشقيقات اللواتي أحثتني على اختيار

و سميعةعبيسي و إلى [redacted] الكرام الذين غرسوا في علما و حلما

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين و خالق كل شئ، جدير بالشكر على أن وفقني إلى إتمام هذا البحث، و أسبغ عليّ نعم و جعلني من خادمة لغة كتابه العزيز و لغة أهل الجنة. و أصلي و أسلم على نبيه المبعوث.

ثم أتقدم بخالص الشكر و التقديم إلى أستاذي الكريم فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحافظ العسيلي حفظه الله و رعاه ، الذي تفضل بقبوله لإشراف على هذه الرسالة، و الذي استفدت كثيراً من توجيهاته و ملاحظاته القيمة، و استدراكاته الدقيقة، و إرشاداته العلمية الدقيقة، مع صبره معي خلال كتابة البحث، و لتشجيعه أثر كبير في إكمال هذا البحث. فجزاه الله خير الجزاء في الدارين.

أتقدم بالشكر الجزيل أيضا إلى جميع أساتذة الكرام في في كلية اللغة العربية الذين تتلمذت على أيديهم و كان لهم أثر طيب في تكوين شخصيتي العلمية. أسال الله سبحانه و تعالى أن يبارك لهن في أعمارهم و أن يجزيهم عنى خير الجزاء، و أن يجعل كل ما يقدمونه في ميزان حسناتهم. آمين

المقدمة

الحمدلله نحمده ونستعينه و نستهديه و نتوب إليه و نستغفره،و نعوذ بالله من شرور أنفسناو سيئات أعمالنا،من يهده الله فلا مضل له،ومن يضلله فلا هادى له ،وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله،الذىبلّغ الرسالة وأدّى الأمانة،وترك الأمة على المحجة البيضاء،وضلى الله وسلّم على هذا النبى الأمي الموصوف بشرح الصدرورفع الذكر و غلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته واستمسك بسنته إلى يوم الدين.

وبعد،

فالنحوعلم يعرف به إعراب الكلمات وتراكيب بناءالجملة والغرض منه الاحتراز من الخطأ اللغوي في ترتيب الجمل، لأجل ذلك يقال: "النحو فى الكلام كالملح في الطعام". ويعتبرالنحو أساس العلوم العربية فهوقانونها الذى تضبط به كلماتها وجملها،زلذا تناولت منه جانب يتحدّث فيه عن نواسخ الجملة الاسمية بعض منها الأفعال الناقصة والتامة وبعض الحروف وبحثى عن الحروف الناسخة للجملة الاسميةو موضوع بحثى هذا:

" النواسخ الحرفية فى ديوان الحماسة"

أهمية الموضوع،

يكتسب الموضوع أهمية بالغة من ارتباطه باللغة العربية التى هى لغة القرآن.وأن علم النحوسيظل فرعا مهما من فروع علوم اللغة العربية الذى يخدم القرآن الكريم والاحا ديث النبوية الشريفة.

و قد احتلّت دراسة الحروف جزءا من اهتمام علماء اللغة العربية؛ لأنهم وجدوا أن للأدوات فى اللغة العربية أهمية كبيرة، فيها يفهم كثير من الأساليب ويدرك ما فى اللغة من روعةوجمال، ولاسيما النواسخ التى أوسع أبواب النحو من حيث اشتمالها على أفعال

وحروف كثيرة لذلك كان هدف البحث دراسة النحو من خلال الشعروالنواسخ الحرفية وبخاصة ديوان الحماسة دراسة تطبيقية دلالية.

وقدأوضحت الدراسة التحليلية أن عدد "إن وأخواتها" ستة أحرف وأن "لا" النافية للجنس فرع ثالث فى الحروف الناسخه مع عملها عمل إنّ. وقد اتضح من خلال التراكيب النحوية أنّ النواسخ الحرفية فى كلام العرب كثيرة.و كثرتها توضح مدى أهميتها فى الأساليب العربية . وقد تناولت لدراسة ما يتعلق بالأحرف الستة الناسخة(**إنّ واخواتها**) وكذا(لا)النافية للجنس المشبه به فى العمل،والحروف المشبهات بليس فى العمل.

أسباب إختيار الموضوع:

اختيار هذا الموضوع لكونه مرتبطا بالأسباب الآتية؛

- رغبتى الشديدة فى كتابة بحث يتعلق بالنحو فاخترت موضوع النواسخ الحرفية فى ديوان الحماسة.
- حبّ المعرفة والوقوف على كشف المعنى الدلالى المكتسب من تلك النواسخ الحرفية.
- يستشهد لأكثر القواعد العربية من الشعر العربي لهذا قمت بدراسته.
- اخترت ديوان الحماسة لأنها عُدّ مصدرا مهما من مصادر الشعر العربي. وأنها اختيار عمد فيه أبو تمام إلى جيد الأبيات.
- إنّ هناك أعمال نحوية موجودة في القرآن الكريم و كتب الصحاح الستة،لكن ما وجدت أعمال نحوية كثيرة على دواوين من قبل الباحثين السابقين. لأجل ذلك أردت أن أكتب بحثا نحويا على ديوان الحماسة.

مشكلة البحث:

المشكلة التي واجهتني هي:

- ما أكثر الحروف الناسخة الواردة في ديوان الحماسة
- ما مدى المطابقة بين القاعدة الشعرية النحوية و استعمالات الشعر.
- ما الأشعار التي شذّت عن القاعدة النحوية في ديوان الحماسة.

منهج البحث:

سسير بحثي بعون الله تعالى على المنهج التالي:

- سأقصر دراستي على ديوان الحماسة.و سوف أجمع معظم الشواهد الشعرية الواردة في ديوان الحماسة فيما يتعلق بالحروف الناسخة.
- اعتمدت إلى المنهج التحليلي و الدلالي، وحاولت الإلتزام به في هذا البحث.
- و أقوم بتحليل الشواهد الشعرية الواردة في ديوان الحماسة.وقد وضحت الجانب الدلالي فيها ما امكن.
- اقتصرت على بعض الشواهد ووضممت النظير إلى نظيره مع الاشارة إلى صفحاته في ديوان الحماسة.
- أرتّب المصادر و المراجع ترتيبا أبجديا.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة و تمهيد و ثلاثة فصول و خاتمة.

أما المقدمةفتشتمل على:

أهمية الموضوع، وأسباب إختيار الموضوع، ومشكلته، و منهج البحث، و خطته،والخاتمه.

أما التمهيد فيشتمل على شقين:

- الأول:ابو تمام وديوانه الحماسة
- الثاني: النواسخ الحرفية،وتعريفا،مقصدا،انواعا

- **الفصل الأول:"الحروف المشبهات بليس فى العمل" دراسة نحوية تحليلية دلالية" في ديوان الحماسة**

و له مبحثان:-

- المبحث الأول: " ما" النافية
- المبحث الثاني:" لا ـ لات ـ إن" النافيات

- **الفصل الثاني: إنّ و أخواتها"دراسة نحوية تحليلية دلالية" في ديوان الحماسة**

و له سبعة مباحث:-

المبحث الأول: أدوات إنّ و أخواتها و عددها و معانيها

المبحث الثاني: : أحوال خبر إنّ و أخواتها

- أحوال خبر إنّ و أخواتها من حيث الافراد وعدمه
- أحوال خبر إنّ و أخواتها من حيث التقديم والتاخير
- أحوال خبر إنّ و أخواتها من حيث الحذف والذكر

المبحث الثالث: أحوال همزة (إنّ) من حيث الكسر والفتح

المبحث الرابع: أحوال إنّ و أخواتها من حيث التخفيف والتثقيل

المبحث الخامس: الجمع بين لام الإبتداءو هذه الحروف فى التركيب

المبحث السادس: إلحاق (ما) بإنّ وأخواتها

المبحث السابع: أحكام العطف على اسم إنّ و أخواتها أو اخبارها

الفصل الثالث:الناسخ الحرفي "المشبهه بإنّ في العمل" دراسة تحليلية دلالية في ديوان الحماسة

و له ثلاثة مباحث:.

المبحث الأول: اقسام "لا" وعملها وشروط إعمالها

المبحث الثاني : أحوال "لا" واسمها

المبحث الثالث: أحوال خبر"لا"

الخاتمة:

التي تشتمل على خلاصة البحث و نتائجه،ثم قائمة المصادر والمراجع والفهارس العامة.

وبعد، فإنّي أحمد الله تعالى على انجاز هذالبحث،وآمل أن يفتح أمام الباحثين مجالا للمعرفة اكثر بديوان الحماسة وربطه بعلم النحو لتقديمه بثوب جديد،والله اسأل أن يجعله خالصالوجهه،هو نعم المولى ونعم الوكيل.ولا أدعي أنّني أحطت بكل صغيرة وكبيرة في هذه الرسالة،إذا أنّ الكمال لله وحده،غير أنّني بذلت جهدا فإن أصبت فمن الله،وإن أخطأت فمن نفسي،ولي أجر المجتهد إن شاء الله.

عميرا صديق

التمهيد

و فيه مبحثان:

([redacted])أبو تمام و ديوانه,الحماسة،

(٢) النواسخ الحرفية تعريفا ـــ عملا ـــ نوعا

اسمه:

هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشجع بن يحي بن مزينا بن سهم بن ملحان بن مروان بن دفافة بن مُر بم سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طيئ.[1]

نسبه:

وعند أكثر الناس في نسب أبي تمام: أن أباه كان نصرانيا من أهل جاسم، قرية من قرى دمشق، يقال له: تدوس العطار، فجعلوه أوسا، وقد لفّقت له نسبة إلى طيىء، وليس فيمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود، وهذا باطل ممن عمله، ولو كان نسبه صحيحا لما جاز أن يلحق طيئا بعشرة آباء.[2]

ولادته:

وهو صليبة ـ أي خالص النسل ـ، ومولده بقرية يقال لها جاسم.[3] وهي قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية.[4] وكانت ولادة أبي تمام

سنة تسعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة.[1]

---

[1] تاريخ بغداد أو مدينة السّلام، الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ج:٨، ص:٢٤٣، الطبعة الأولى١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

[2] وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، أبو العباس شمس الدين خلكان، حققه الدكتور إحسان عباس، ج:٢، ص:١١، الطبعة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م، دار صادر بيروت.

[3] أخبار أبي تمام، أبو بكر محمد بن يحي الصولي، حققه وعلّق عليه خليل محمود عساكر، محمد عبده غرام، نظير الإسلام الهندي، قدّم له الدكتور امين أحمد، ص:٥٩، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

[4] معجم البلدان، ج:٣، ص:٣٧.

حياته ونشأته:

انتقل أبوه إلى دمشق يحترف الحياكة وهو معه في خدمته. فلما ترعرع غادرها إلى مصر.[2] كان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء فأخذ منهم، وتعلّم منهم، وكان فطنا فهما، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر فأجاد، وشاع ذكره وسار شعره، وبلغ المعتصم خبره، وحمله إليه، فعمل أبو تمام فيه قصائد عدة، وأجازه المعتصم، وقدّمه على شعراء وقته، وقدم إلى بغداد فجالس بها الأدباء، وعاشر العلماء، وكان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق، وكرم النفس.[3] فأقام ببغداد بكنف الخليفة. تولّى بعد ذلك بريد الموصل.[4] ولم يتم سنتين حتى توفي بها.[5]

شخصيته:

كان أبو تمام أسمر اللون، طويل القامة، فصيحا، حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة. وكان ذكي الطبع، حاضر البديهة، قوى الذاكرة. قيل: إنه كان يحفظ أربعة عشرة ألف أرجوزة غير القصائد والمقطوعات، وكتابا الحماسة وفحول الشعراء ناطقان بذلك.[6]

شعره:

اتصل أبو تمام برجال الدولة في عصره، ومدح وهجا ورثى، وقال في كل أغراض الشعر، ومدح أمير المؤمنين المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، ورثاه بعد موته، ومدح

---

[1] وفيات الأعيان، ج:٢، ص:١٧.

[2] تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، ص:٢٩٠، بدون تاريخ الطبعة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة ـ القاهرة.

[3] تاريخ بغداد، ج:٢، ص:٢٤١.

[4] ديوان الحماسة تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر الجواليقي، شرحه وعلّق عليه أحمد حسن بسج، ص:٣، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.

[5] الأعلام، ج:٢، ص:١٦٥.

[6] تاريخ الأدب العربي للزيات، ص:٢٩١.

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها:

النواسخ الحرفية في ديوان الحماسة

(دراسة نحوية تطبيقية دلالية)

وأجيزت بتاريخ: 17/ شعبان/ 1436ه، الموافق: 5/ يونيو 2015

اسماء أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل وتوقيعاتهم

		الاسم	التوقيع
1	المناقش الخارجي	أ.د. عبد الكبير محسن	
2	المناقش الداخلي	أ.د. فيضان الرحمن	
3	المشرف الكريم	أ.د. عبد الحافظ حسن العسيلي	
4	عميد الكلية	أ.د. حافظ محمد بشير	

أمير المؤمنين الواثق بالله ابن المعتصم وغيرهم.[1]

يعد أبو تمام رأس الطبقة الثانية من المولدين. جمع بين معاني المتقدمين والمتأخرين، وظهر والحضارة راقية، والعلوم المترجم، فحصف عقله ولطف خياله بالإطلاع عليها. واستنبط من ذلك طريقة التي آثر فيها تجويد المعنى على تسهيل العبارة فكان أول من أكثر استدلال بالأدلة العقلية والكنايات الخفية ولو أفضى ذلك إلى التعقيد. وقد سلم له من كلامه جملة لم يحم حولها السابقون وقصر عنها اللاحقون: معان مبتكرة، وألفاظ متخيرة، ضمنها من الأمثال والحكم ما زاد في ثروة الأدب العربي، ومهد لمن خلفه الطريق فسلكها المتنبي وأبو العلاء إلى حكمهم وأمثالهم. ولغلبة الحكمة عليه قيل: "أبو تمام والمتنبي حكيمان والشاعر البحتري"، وقد كثر اختلاف الناس فيه؛ فمنهم من تعصب له وأفرط حتى فضله على كل سلف وخلف، ومنهم من عمد إلى جيده فطواه، إلى رديئه فرواه. ولكن لسان المدح كان أغلب.[2]

مؤلفاته:

قد صنف أبو تمام عدد من الكتب التي اختار فيها من أشعار القدماء والمحدثين أشهرها كتاب "الحماسة" التي دلّت على غزارة فضله وإتقان معرفته بحسن اختياره. له مجموع آخر سماه "فحول الشعراء" جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين

[1] انظر: الموازنة بين أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي، أبو القاسم الحسن بن بشر ابن يحي الآمدي البصري، حققه وعلّق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، ص:٦، الطبعة الخامسة١٩٨٧م، دار المسيرة، بيروت.

[2] تاريخ الأدب العربي، ص:٢٩١.

والإسلاميين، وله كتاب "الاختيارات من شعر الشعراء"، وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، ومختار أشعار القبائل، ونقائض جرير والأخطل، والوحشيات،[1]

وفاته:

اختلفت الروايات في وفاة أبي تمام، كما اختلفت في مولده وقيل أنه «توفي بالموصل في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل: إنه توفي في ذي القعدة، وقيل: في جمادي الأول سنة ثمان وعشرين، وقيل تسع وعشرين ومائتين، وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى».[2]

[1] وفيات الأعيان، ج:٢، ص :١٢.

[2] وفيات الأعيان، ج:٢، ص :١٨.

ديوان الحماسة:

قال الشيخ ابو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى الأصفهانى رحمه الله: الحماسة ، الشجاعة، والفعل منه حمس ،وكانت العرب تسمى قريشا ،حمسا لتشددهم فى أحوالهم دينا و دنيا.[1]

فمن حيث اللغة تدور كلمة الحماسة حول معانى الشجاعة و شدة البأس والمنعة،وما إلى ذلك المعانى المتصلة بالحرب والقتال.[2]

أمّا مفهوم الحماسة عند أبى تمام فى كتابه الحماسة فقد اتسع كثيرا إذ أنّ كتاب الحماسة لم يقف عند حد الشعر الذى يعبّر عن معانى الشجاعة والشدة والصبر والإقدام فى ساحات الحرب بل اشتمل إلى جانب ذلك على الشعر المعبّر عن العواطف الملتهبة، والأحاسيس ،و ما إلى ذلك من ألوان الشعر و فنونه التى يجد فيها الشاعرنفسه منساقةمع هزة عاطفية حادة.وهذا المفهوم لا يبعد عن مقتضى اللغوى لكلمة الحماسة.

منهج أبى تمام فى الحماسة:

اختار أبو تمام منهجا فريدا فى اختيار اشعار حماسته .لم يسلكه من قبل علماء الأدب و رواة الشعر.

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى باب الحماسة ص:(٢)

[2] حماسة أبى تمام و شروحها ص(٢٧) انظر مادة حمس فى لسان العرب (١٢٣/٤) شرح الحماسة للمرزوقى(١/ ٢١)

يقول الحسن بن رجاء: "ما رأيت قطّا أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من أبى تمام"[1]

كان أبو تمام يحفظ الكثير من أشعار العرب وله بصر و دراية فائقة فى التميز بين جيده ورديئه. فكان لذلك أثره الواضح على منهجه فى الإختيار.[2]

وتشتمل الحماسة على عشرة أبواب هى: باب الحماسة، فالمراثى، فالأدب،فالنسيب، فالهجاء،فالأضياف،والمديح،فاالصفات، فالسير والنعاس،والملح،فمذمّة النساء.

قد حمل العصر العباسي (الأول) بذور التغيير و التجديد على المستويات كافة، مما أدى إلى تطور الأذواق، فاتجه الناس ينهلون من معطيات الحضارة الجديدة، و يتفاعلون معها، و كان من أثر ذلك التغير ابتعاد القارئ العربي عن مطالعة المطولات الشعرية، و استعاض عنها بالمقطوعات القصيرة التى تتلائم مع ذوقه من حيث الشكل و المضمون. و هكذا صار الشعراء يهتمون بالمقطوعات القصيرة، و أكثر من ذلك أخذ بعض كبار الأدباء و النقاد يجمعون من هذه القصائد ما يحلو لهم تلبية لرغبات الجمهور، و رتّبوها حسب المعاني الشعرية لتشمل الأغراض المختلفة. وأ قدم ما عرفناه من هذه الاختيارات ما جمعه

[1] أخبار أبى تمام ص (١١٨) شرح الحماسة للمرزوقى(١/ ١٤.

[2] حماسة أبى تمام و شروحها ص (٣٢)

أبو تمام و اشتهر عند المتأخرين و عرف باسم "الحماسة" تسمية له بأول أبوابه[1]. و ذكر أنه اختيارتلقط فيه أشياء من أشعار المقلين و الشعراء المغمورين غير المشهورين، وبوّبه أبوابا و صدره بما قيل في الشجاعة، و هو أشهر اختياراته و أكثرها فى أيدي الناس و يلقب بالحماسة[2].

سبب تأليف الحماسة: يروي أن أبا تمام نزل ضيفا على أبي الوفاء بن سلمة في الشتاء، فلما أراد العودة إلى وطنه بعد أيام وجد الطريق مسدودا بسبب نزول الثلج، فأكره على الإقامة عنده، و كانت في مكتبة أبي الوفاء دواوين كثيرة للشعر، فانتهز هذه الفرصة و بدأ العمل عليها و اختار الأبيات الجياد من القصائد المختلفة و صنّف خمسة كتب في الشعر و على رأسها كتاب الحماسة و الوحشيات.[3]

شروح ديوان الحماسة:

حماسة أبي تمام احتلت منزلة كبيرة بين العلماء والأدباء، و نالت من العناية ما لم تنله مجموعة أدبية أخرى، و آية ذلك أننا لا نعرف أثرا من الآثار الأدبية كتابا أو ديوان شعر

[1] ديوان الحماسة،أبو تمام، شرحه و علّق عليه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى ١٣١٨هـ ـ١٩٩٨م،دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ص٤.

[2] حماسة أبي تمام وشروحها، ص١٣.

[3] تاريخ الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، الحافظ عبد القدير، ، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ، آزاد بك دبو، لاهور، باكستان. ص٢٥٩,٢٥٨.

توفر عليه الشراح مثلما توفروا على شرح حماسة أبي تمام. و قد ذكر حاجى خليفة في كشف الظنون واحدا و عشرين شرحا و فاته عدد من الشروح. [1]

- **الشروح الموجودة**
  - شرح أبي بكر الصولى (٣٣٥هـ)
  - شرح أبي الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢هـ)
  - شرح أبي على أحمد بن محمد بم الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)
  - شرح أبي زكريا الخطيب التبريزي (٥٢٠هـ)
  - شرح أبي على الفضل بن الحسين الطبرسى (٥٤٨هـ)
  - شرح أبي الرضا ضياء الدين فضل الله بن على الحسيني الراوندى (٥٥٠هـ)
  - إعراب الحماسة لأبي البقاء العكبرى: عبد الله بن الحسين (٦١٦هـ)

- **الشروح المفقودة**
  - شرح أبي رياش (أحمد بن إبراهيم الشيباني ٣٣٩هـ)
  - شرح أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ)

[1] حماسة أبي تمام و شروحها، ص٦٢.

- شرح أبي الندى محمد بن أحمد الغندجاني من رجال القرن الخامس
- شرح أبي العلاء االمعرى (٤٩٩هـ) [1]

الكتب التي استشهد فيه من ديوان الحماسة:

١ـ الكتاب، كتاب سيبويه أبى بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون [2]

٢ـ شرح التسهيل لابن مالك،جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائى الجيانى الأندلسى. [3]

٣ـ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك،لابن الناظم أبى عبد الله بدر الدين. [4]

٤ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،للإمام أبى محمدعبدالله جمال الدين بن يوسف بن عبدالله بن هشام. [5]

٥ـ شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك المسمى ((منهج السالك،إلى ألفية ابن

---

[1] المرجع السابق ص٦٢،٦٣،٦٤،٦٥،٦٦،٦٧.

[2] انظر: الكتاب، كتاب سيبويه أبي بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،المجلد الأول،ص: ٥٨، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،الطبعة الثالثة ،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

[3] انظر: شرح التسهيل لابن مالك،جمال الدين محمد بن عبداللهبن عبدالله الطائى الجيانى الأندلسى ،١/ ٣٧٦

[4] انظر: شرح ابن الناظم،ص: ١٠٦.

[5] انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،للإمام أبو محمدعبدالله جمال الدين بن يوسف بن عبدالله بن هشام ،١/ ٢٥٨

مالك))،حققه محمد محي الدين عبد الحميد. [1]

٦ـــ خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب ، تاليف عبد القادر بن عمر البغدادى تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون. [2]

[1] انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى ((منهج السالك،إلى ألفية ابن مالك))،حققه محمد محي الدين عبد الحميد ١/ ١٢٥.

[2] انظر: خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب ، تاليف عبد القادر بن عمر البغدادى تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون. ص: ٤٦٧.

الفصل الأول :

"الحروف المشبهات بليس

"دراسة تحليلية دلالية فى ديوان الحماسة"

المبحث الاول :"ما"العاملةعمل"ليس"

المبحث الثانى :"لا،لات،إن المشبهات بـ (ليس)

المبحث الأول: "ما"

- شروط إعمالها عمل"ليس"
- حكم المعطوف على خبرها
- دخول(الباء) على خبرها

" ما و أخواتها عددها معانيها"

البيان

من الحروف نوع يشبه الفعل ((ليس)) في معناه ، وهو النفي .وفي عمله وهو النسخ))[1]وهي حروف أربعة هي: ((إن، ما،لا،لات))تُجمع بعائلة واحدةهي أخوات "ما "))[2]

أثرها الإعرابي:

((تعمل هذه الحروف عمل(ليس) لأنها تشبهها في النفي ، فتدخل على المبتد والخبر،رافعة الأول اسما لها وناصبة الثاني خبرا لها))[3]

أوجه الشبه بينها و بين الفعل:

اعملت هذه الحروف عمل (ليس)))ووجه الشبه بينهما وجهين:[4]

---

[1]النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة ،والحياة اللغوية المتجدّدة ،تاليف عباس حسن الأستاذ السابق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ،الجزء: ١/ ص: ٥٩٣،الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ الطبع ،دار المعارف بمكة.انظر: شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي ص:١٠٩.

[2]شرح الفية ابن مالك ،أبو فارس الدحداح،،ص: ١٠١، الطبعة الأولى١٤٢٥هـ٢٠٠٤ م مكتبة العبيكان ،الرياض ،العليا.وشرح قطر الندى و بلّ الصدى للعلامة ابي عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري، ص:١٠١، حققه و شر ح معانيه و اعراب شواهده محمد خير طعمة الحلبي،دار المعرفة بيروت ـلبنان، بدون تاريخ الطبعة.

[3] مختصر النحو ،د عبد الهادي الفضيلي، ص: ٨٩،الطبعة السابعة ١٤٠٠هـ ـ ١١٨٠م دار الشروق ـ جده، انظر: شرح قطر الندى،ص: ١٠١./ انظر:شرح التسهيل لإبن مالك جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله الطائي الجيّاني الأندلسي،ج: ١ص:٣٦٨،تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد،الدكتور محمد بدوي المختون، بدون تاريخ الطبعة.

[4] اسرار العربية تاليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري دراسة و تحقيق محمد حسين شمس الدين ، الطبعة الأولى:١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية ،لبنان ـ بيروت

١ـ يشبه الفعل (ليس) فى معناه،و هو: النفى))[1]

٢ـ فى عمله ،وهو النسخ ، فيرفع الاسم و ينصب الخبر .))[2]

"ما"

للعرب فى ((ما))النافية الداخلة على المبتدأ والخبرمذهبان:[3]

فى لغة بنى تميم ((ما)) حرف نفى لا عمل له .[4]((لأنّ الحرف إنّما يُعمل إذا كان مختصّا بالاسم كحرف الجر، أو بالفعل كحرف الجزم ، و إذا كان يدخل على الاسم والفعل لم يعمل كحرف العطف.

و((ما))تدخل على الاسم والفعل فلمّا كانت غير مختصّة ، وجب أن تكون غير عاملة))[5]

و فى لغة أهل الحجاز تعمل ((ما))عمل(ليس) لشبهها بها فى أنّها لنفى الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم و ينصبون بها الخبر.))[6]وقد وردت ((ما))النافية((٣١))إحدى وثلاثين مرة فى ديوان الحماسة .[7]ومنها:

□ قول رجل من بني أسد،

---

[1]انظر: أسرار العربية ،تاليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنبارى دراسة و تحقيق محمد حسين شمس الدين ،الطبعة الأولى :١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م،ص: ٩٠.دار الكتب العلمية ،لبنان بيروت.

[2] أسرار العربية ، ص: ٩٠.

[3] شرح التسهيل لإبن مالك جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله الطائى الجيّانى الأندلسى،ج: ١ص:٣٦٩ـــ،تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد،الدكتور محمد بدوى المختون، بدون تاريخ الطبعة.

[4] شرح الفية ابن مالك ،أبو فارس الدحداح،،ص: ١٠١

[5] أسرار العربية،ص: ٩١.

[6]شرح الفية ابن مالك ،أبو فارس الدحداح،،ص: ١٠١./ أنظر : النحو الوافى ، ج :١، ص:٥٩٤،٥٩٣.

[7] انظر: ديوان الحماسة برواية الجواليقي، ص: ٢٩٣،٢٤٠،٢٩٠،٨٦،٤٧٧،٣٢٠،٥١٢،٥١١،٤٥٢،٣٢٨.

وماأنا بالنِّكسِ الدَّنِيّ ولا الّذي إذا صدَّ عَنِّي ذُو المَوَدَّةِ أَجْرَبُ[1][الطويل]

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس فى العمل ، و ضمير المتكلم (أنا) اسم (ما) فى محل رفع ، أمّا خبرها (بالنكس الدنىّ)شبه جملة فى محل نصب .

المعنى الدلالى:

ما تدل على النفى، كما أوضح التبريزي بقوله:((يقول : ما أنا بالمستضعف اللئيم ولا الذى إذا إنحرف عنه من يوادّه دعا بالويل والحرب))[2]

□ وقال أشجع السُّلَمِي،[3]

و ما أنا من رُزْءٍوإنْ جلّ جازعٌ و لا بسرورٍبعد موتكَ فارحُ[4][الطويل]

الإعراب:

(ما)النافية، مشبه بليس فى العمل ، و ضمير المتكلم (أنا) اسم (ما) فى محل رفع ، أما خبرها (من رزء)شبه جملة فى محل نصب .

---

[1] ديوان الحماسة ،تاليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائى ،ص:٩٣، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقي، تحقيق الدكتورعبد المنعم أحمد صالح ، بدون تاريخ الطبع ،دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية.

[2] شرح ديوان الحماسة ، ابو تمام،شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحي بن على التبريزى الشهير بالخطيب . ١/ ٢١٨. بدون تاريخ الطبع ،عالم الكتب ـ بيروت.شرح ديوان الحماسة لأبى تمام ، تاليف أبى على أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي ،٢١٦،علق عليه وكتب حواشيه ،غريد الشيخ ،و وضع فهارسه العامة ، ابراهيم شمس الدين. ،بدون تاريخ الطبع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

[3] ((ت : ١٩٥هـ. ٨١١م)) وهوأبو الوليد أشجع بن عمرو السلمى،من بني سُليم من قيس عيلان شاعر فحل معاصر لبشار بن برد ، ولد باليمامة و نشأ فى البصرة ثم انتقل إلى الرقة و استقرفى بغداد.))

[4]ديوان الحماسة برواية الجواليقى ، باب الحماسة ،ص: ٢٣٩،٢٤٠.

المعنى الدلالى :

((ما))تدل على النفى، كما أوضح المرزوقي قوله:((ما أنا من رزء)) تبرّؤ من الجزع على الرزء،أى: لست له بصاحب و إن جل الفادح، كما إني لست بمسرور به وإن عظُم بفارح. والمعنى: أنّ المنايا والعطايا تساوت أقدارهما عندي بعدك، لأنّك كنت المرجوّ عندي، والمخوف عليه لديّ. فلمّا فاتتى القدر بك أمنت من الجزع لحادث شر، ويئست من الفرح لنائب خير.))[1]

❖ **شروط إعماله:**

فإن دخلت ما، على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون عمل ليس بشروط معروفة.)) [2]

الأولى: ((التزام الترتيب بين اسمها وخبرها الذى ليس شبه جملة،فلا يصح تقديم الخبر الذى ليس شبه جملة على الاسم ، فإن كان الخبر شبه جملة جازإعمالها و إهمالها عند تقدمه و مخالفته الترتيب.))[3]مثل : ما ورد فى ديوان الحماسة.

---

[1] شرح ديوان الحماسةللمرزوقى، ص:٦٠٧.وانظر:شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،٥٥١.

[2] أو ضح المسالك الى ألفية ابن مالك ،تاليف الإمام أبى محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام ،الانصارى ،المصرى،ص:٢٧٤، و معه كتاب عدّة المسالك ،الى تحقيق أوضح المسالك و هو الشرح الكبير من ثلاثة شروح ،تاليف محمد محي الدين عبد الحميد (عفا الله تعالى عنه) منشورات المكتبة العصرية ،صيدا ـ بيروت.أنظر:شرح المفصل للشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوى،ج: ١،ص:١٠٨،بدون تاريخ الطبع.

[3]النحو الوافى،١/٥٩٥.وانظر:مختصر النحو، ص:٨٩.أنظر: شرح التسهيل لإبن مالك جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله الطائى الجيّانى الأندلسى،ج: ١ص:٣٦٩—،تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد،الدكتور محمد بدوى المختون، بدون تاريخ الطبعة.

□ وقال قطرى بن الفجاءة المازنى،[1]

وما للمرءِ خيرٌ فى حياة إذا ما عُدَّ منسَقطِ المَتَاعِ[2] [الوافر]

الإعراب:

(ما)النافية، مشبه بليس فى العمل ،((للمرءخير))((بالإعمال أو الإهمال فى كل ذلك ، فعند الإهمال يكون شبه جملة فى محل نصب خبر ((ما))و عند الإهمال يكون فى محل رفع ،خبر المبتدأ.))[3]

□ كماقول الشاعر،

فَلاَ وَأبيكَ ما فى العَيشِ خَيرٌ ولا الدنيا إذا ذَهَبَ الحياء[4] [الوافر]

الإعراب:

ما فى العَيشِ خَيرٌ" : ما: حرف مشبه بليس ،فى العيش: جارا و مجرورا خبر ما مقدم فى محل نصبٍ، خيرٌ:اسم ما مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقوله:"ما فى العَيش خَيرٌ"ما فى العيش حيث وقع خبر ما، جارا و مجرورا مقدما و هذا جائز.

[1]((ت ٧٨هـ - ٦٩٧م)) وهو أبو محمد أبو نعامة جعونة بن مازن ابن يزيد بن زياد.أسند إليه لقب ((قطرى)) نسبة الى موضع بين البحرين وعمان .وأما لقب ((الفجاءة)) ، كان من كادة الخوارج الأزارقة و أبطالهم خرج زمن مصعب بن الزبير حين وُلّى العراق نيابة عن أخيه عبدالله.كان شاعرا، و خطيبا بليغا،شجاعا كثير الحروب والوقائع قوى النفس لا يَهاب الموت.)) [معجم الشعراء المخضرمين والأمويين،ص:٣٧٤.]

[2] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الحماسة ،ص:٤٠.والنحو الوافى ، ١/ ٥٩٥.

[3] النحو الوافى ،١/ ٥٩٥.

[4] ديوان الحماسة ،باب المراثى ،ص:٣٣٩.

الثانية:((أن لا ينتقض نفى خبرها بإلا))[1]كما ورد فى ديوان الحماسة.

□ قول شُريح بن قرواش العبسى،

وما غَمَرَاتُ الْمَوتِ إلّا نِزَالُكَ الْكَمّى على لَحْمِ الْكمىّ الْمُقَطَّرِ[2] [الطويل]

وما غَمَرَاتُ الْمَوتِ إلّا نِزَالُكَ: هنا ينتقض نفى خبر" ما " بإلا لذا أهمل "ما" فيه ولم تعمل لانتقاض النفى،ففى النفى اثبات.

الثالثة:((ألاّ يتقدم معمول خبرها على اسمها))[3]((فإن كان المعمول المتقدم شبه جملة جاز الإعمال والإهمال .))[4]كما ورد فى ديوان الحماسة.

□ قول عامر بن حوط،

ولقد عَلِمتُ لَتَاتِينَ عَشِيّةً ما بعدها خوفٌ علىّ ولا عَدَمْ[5] [الكامل]

يجوز فى هذا البيت الإهمال والإعمال لأنّ فيه خبر شبه جملة مقدم.

الرابعة: ألاّ تتكرّر (ما)[6] ولم أقف على مجيء(ما) مكررة فى ديوان الحماسة.

الخامسة: ألّا يقترن اسمها بإن الزائدة.[7] مثال ذلك كما ورد فى ديوان الحماسة،

---

[1] ا نظر: شرح ألفية ابن مالك، لابى فارس الحداح ،ص١٠١./ ومختصر النحو، ص:٨٩، وشرح التسهيل لإبن مالك جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله الطائى الجيّانى الأندلسى،ج: ١ص: ٣٧٠—،تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد،الدكتور محمد بدوى المختون، بدون تاريخ الطبعة.

[2]ديوان الحماسة، باب المراثى ،ص ١٢٤.

[3] أو ضح المسالك الى ألفية ابن مالك، المجلد الأول،ص:٢٨٢، مختصر النحو، ص:٨٩، أنظر:شرح المفصل للشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوى،ج: ١،ص:١٠٨،بدون تاريخ الطبع.

[4] النحو الوافى ،١/ ص:٥٩٥.

[5]ديوان الحماسة، باب المديح والأضياف ،ص.٥٥٠

[6] شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك،ص : ١٠٤،١٠٥،تاليف ابن الناظم أبى عبدالله بدر الدين محمد ابن الإما م جمال الدين محمد بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ ،تحقيق محمد باسل عيون السور الكتب العلمية بيروت لبنا ن.

[7] نفس المرجع والصفحة.

□ قول عبدالله بن ثعلبة الحنفى،

وما إن يزالُ رسمُ دَارٍقَدَاخْلَقَت وبَيتٌ لِمَيتٍ بالْفَنَاءِجَدِيدُ[1] [الطويل]

وما إن يزالُ:اقترن "إن" مع (ما) لذا وجب إهمال ما.وزال اختصاصها بالدخول إلى الجملة الاسمية.

وقدوردت" ما النافية" فى ديوان الحماسة ((٣١))إحدى وثلاثين مرة مطابقة للشروط المذكورة.[2] منها:

□ قول الشاعر،

وما قَتْلُ حارٍ غائبٍ عَنْ نصيره لطالبِ أوتارٍ بمسلكِ مطْلَبِ[3] [الطويل]

الإعراب:

(ما) حرف مشبه بليس فى العمل ، قتل، اسم (ما) مرفوعا، و (مطلب) خبر ما النافية .

المعنى الدلالى:

ما ، تدل على النفى ، ((ليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الأوتار و إنما مسلكه أن يقتل القاتل))[4]

قول الشاعر،

و مـاأنا بالساعى إلى أُمّ عاصِمٍ لأضرِبَهـا إنّى إذاً لَجَهول[5] [الطويل]

[الطويل]

---

[1] ديوان الحماسة، باب المديح والأضياف،ص :٥١١.

[2] أنظر: ديوان الحماسة برواية الجواليقى،ص :٧٥،٢٤٥،٢٤١، ،٢٦٧،٢٩٣،٣٨٠،٣٨٢،٤١٨،٤٦٨،٤٨٣،

[3] ديوان الحماسة ،باب الحماسة، ص : ١٩٧

[4] حاشية مولانا اعزاز علي،على ديوان الحماسة،ص: ١٨٣.

[5]ديوان الحماسة ،باب المديح والأضياف، ص : ٥١١

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس فى العمل ، و ضمير المتكلم (أنا) اسم (ما) فى محل رفع ، أما خبرها (بالساعى)شبه جملة فى محل نصب .

المعنى الدلالى:

ما ، تدل على النفى، كما أوضح المرزوقي بقوله: ((قوله :((ما أنا بالساعى))ليس من شأنى أن أسعى إلى زوجتى ام عاصم لاضربها))[1]

□ قول أبو دهبل الجمحي،[2]

جِنِيَّة أولـها جِنٌّ يُعَلِّمُها رَمَى الْقُلُو بِ بِقَومٍ مـا لـها وَتَرُ[3] [البسيط]

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس فى العمل ،(لها)خبر(ما) شبه جملة مقدم فى محل نصب . أما اسمها (وتر) مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

استعملت (ما) بمعنى ليس، كما أوضح المرزوقي بقوله:((يعني أن فعلها مباين لفعل الإنس، وكذلك شكلها وحسنها، وقوله : ((ما له وتر)) يريد سهما لا ينزّيه الوتر على القسيّ، والمراد به العين.)) [4]هذا ما أشار إليه الأعلم : ((أى ليس بسهم قوس))[1]

---

[1] انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص: ١١٠٠.وحاشية مولانا اعزاز علي،على ديوان الحماسة،ص:٤٦٦.

[2](ت ٦٣هـ- ٦٨٢م) ((أبو دهبل وهب بن زمعة بن اسد من اشراف بنى جمح بن لؤى بن غالب ، من قريش أحد الشعراء العشاق المشهورين ، من أهل مكة .اشتهر بالمدح.))[معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، ص: ١٤٤].

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى ،باب النسيب، ص: ٤١٨./عند المرزوقى: ما له الوتر .

[4] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ٢/٨١٠. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:٩٤٦.

وقدوردت (ما) ﴿٧﴾سبع مرات تقدم فيهاالخبرعلى اسمه وهو جارّ ومجرورٌ.[2]ومنها:

□ قول الغطمّش الضّبى،[3]

أخِلّايَ لو غيرُ الحِمامِ أصَا بكُمْ عَتَبْتُ ولكنْ ما على الدهرِمَعْتَبُ[4] [الطويل]

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس فى العمل ، (على الدهر)خبر(ما) شبه جملة مقدم فى محل نصب . أما اسمها (معتب) مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

استعملت (ما) بمعنى(ليس) كما صرّح المرزوقي بقوله:((قال: لو كان القاصدلكم الموت لتَسَخَّطتُ الحال ولم يكن مني بها رضا، ولكن ما على الموت طريق للعتب، ولا فيه رجاءٌ لاعتاب،ورجوع باعتذار.))[5]

---

[1] شرح حماسة أبي تمام ،تاليف أبى الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النحوى الشنتمرى، تحقيق و تعليق : الدكتور على المفضل حمُّودان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م دار الفكر المعاصر لبنان ـ بيروت.

---

[2] انظر :ديوان الحماسة برواية الجواليقى، ص:٣٨،١٣٨،٢٤٨،٣٣٩،٣٠٢،٣٨١،

[3]" الغطمش بن عمرو بن عطية ، من بنى شقرة بن كعب من ضبّة ،شاعر كان مقيم فى الرىّ، ومفترضة بها من شعراء الحماسة الشجرية . فى شعره رقة." [الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعرِبين والمستشرقين، خير الدين الزِرِكْلي، ج:٥، ص:١٢٠، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان]

[4]ديوان الحماسة برواية الجواليقى ،باب المراثى، ص: ٢٥١.

[5] انظر:شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص:٦٣١.

❖ حكم المعطوف على خبرها :

إذا وقع بعد خبر ((ما)) عاطف فلا يخلو، إما أن يكون مقتضيا للإيجاب ، أو لا فإن كان مقتضيا للإيجاب رفع الاسم الواقع بعده ، وذلك نحو : ((بل ، لكن)) [1] ((لا يجوز نصب المعطوف بـ (لكن) ولا بـ (بل) على خبر (ما) لأن المعطوف بهما موجب، و (ما) لا تنصب الخبر إلا منفيا .)) [2]لم يرد فى ديوان الحماسة .

فإذا عطف بهما على خبر (ما) وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتداء مخذوف ، تقول : ما نيد قائما ،بل قاعد.))[3]لم يرد فى ديوان الحماسة .ما يدل على العطف بـ (بل)و(لكن) و إن كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب ، كا الواو ونحوها . جاز النصب والرفع والمختار النصب.))[4]لم يرد فى ديوان الحماسة .

❖ زيادة (الباء) فى الخبر بعد (ما)

دخول (الباء) على الخبر بعد (ما) فى لغة بنى تميم معروف ، لكنه أقل منه فى لغة أهل نجدفمذهمهما واحد.[5]لاتزاد (الباء) كثيرا فى الخبر بعد (ما) [1]و زعم أبو على أنّ

---

[1] شرح ألفية ابن مالك ، لابى فارس الدحداح ، ص: ٢٠٨. أنظر: شرح التسهيل لإبن مالك جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله الطائى الجيّانى الأندلسى،ج: ١ص:٣٧٤—،تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد،الدكتور محمد بدوى المختون، بدون تاريخ الطبعة.

[2]شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك،ص : ١٠٥.

[3] انظر : النحو الوافى ، المجلد الاول ، ص: ١٠٥. أنظر: شرح التسهيل لإبن مالك جمال الدين محمد بن محمد بن عبدالله الطائى الجيّانى الأندلسى،ج: ١ص:٣٧٤—،تحقيق الدكتورعبد الرحمن السيد،الدكتور محمد بدوى المختون، بدون تاريخ الطبعة.

[4]شرح ألفية ابن مالك ، لابى فارس الدحداح ، ص: ٢٠٨.

[5] انظر"شرح التسهيل، ج:١،ص: ٣٦٩.

دخول الباء على الخبربعد((ما)) مخصوص بلغة أهل الحجاز،وتبعه فى ذلك الزمشحرى،و هو بخلاف مازعماه لوجوده: [2]

وقدوردت(٧) سبع مرات فى ديوان الحماسة .[3]منها:

□ قول أشجع بن عمرو السلمي،

أنْعَى فَتى الجُودِ إلى الجُودِ ما مثلُ مَنْ أنعَى بِمَوْجُودِ[4] [السريع]

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس فى العمل ، (مثل)اسم(ما)مرفوع،أما خبرها (بموجود) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت (ما) بمعنى ليس، كما أوضح المرزوقي بقوله:((يقول: إنّه الأن وقد مضى لسبيله فإنّي أنعاه إليه، لنتشارك في فقده والجزع عليه. ثم قال:((ما مثل من أنعى بموجود))هذا يشبه الالتفات ،كأنه أقبل على إنسان فقال: أذكر موت من كان معدوم النظير،قليل الشبيه ،فلا الجود يجد من يخلفه و يعلى ذكره،و يقوم بأوده فيقيمُه فيقال هو الفتى الجود.))[5]

وقول أبى الطّمحان القينيّ،[6]

---

[1]انظر:شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش ابن على بن يعيش النحوى ص:١١٥، المتوفّى سنة﴿٦٤٣﴾، صحح و علّق عليها جماعة من العلماء،ادارة الطباعة المنيرة

[2] انظر:شرح التسهيل، ص:٣٨٣.

[3] انظر:ديوان الحماسة برواية الجواليقى، ص : ٨٦، ٣٨٢،٣٨٠،٢٦٧،،٢٤٧،٩٣،

[4] ديوان الحماسة برواية الجواليقى ، باب المراثى ،ص: ٢٦٧.

[5] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:٦٦٣.

[6] ((لم تذكر المصادر سوى أنه حنظلة بن شرقي)) [معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، ص:٢٢٦.]

يقولون هل أصلَحتُمُ لأخِيكُمُ ومالرِّمسُ فى الأرضِ القواءبصالحِ[1] [الطويل]

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس فى العمل ، (مثل)اسم(ما)مرفوع،أما خبرها (بموجود) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت (ما) بمعنى ليس، كما أوضح محمد أعزاز بقوله: ((قوله: ((و ما الرمس بصالح))أى : يقول الناس لاهلى هل أصلحتم القبر لأخيكم والحال انهم أصلحو إلى الحداء فى الأرض الواسعة وما هو بصالح لى فيه.))[2]

قول يزيد بن قنافة،[3]

لَعَمْري و ما عمْري عليّ بِهيّن لبئس الفَتَى المَدْعُوُّباللیل حاتِمُ [4] [الطويل]

[الطويل]

الإعراب:

(ما)حرف نفى، مشبه بليس لتحقيق اليمين، (عمري)اسم(ما)مرفوع،أما خبرها (بهين) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

[1]ديوان الحماسةبرواية الجواليقى، باب النسيب،ص: ٣٨١.

[2] حاشية محمد أعزاز علي على ديوان الحماسة،ص: ٣٥٠.

[3]((يزيد بن قنافة بن عبدشمس العدوىّ،من الشعراء الطئى فى الجاهلية.))[معجم الشعراء الجاهلين ،ص:٣٧٦.]

[4]ديوان الحماسةبرواية الجواليقى، باب النسيب،ص:٤٦٧.

(ما) استعملت لتحقيق اليمين، كما أوضح التبريزي بقوله:((قوله: ((ما عمري علي بهين)) تحقيق لليمين و أنّ عُمره ليس يهون عليه فيحلف كاذبا.))[1]

وهذا صرّح المرزوقي بقوله:((وفي الكلام إزراءُبالمخبر عنه.))[2]

[1] شرح ديوان الحماسة للتبريزي ،٢/ ٨٧٣.

[2]شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:١٠٢٣.

المبحث الثانى: " لا، لات،إنْ النافيات

- معانيها وعملها
- شروط إعمالها
- حذف أخبارها
- حكم المعطوف على أخبارها

لا(النافية)

الحرف الثانى ما يعمل عمل ليس((لا))النافية. أعملت إعمال ليس فترفع الاسم و تنصب الخبر.))[1]((وإعمالها عمل ليس قليل))[2]و قد وردت مرتين فى ديوان الحماسة.منهما

□ قول شاعر،[3]

تُرابٌ لأهْلي لاولانِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّإذاًماقُدْتُعَبْدَنْي أهلي [الطويل]

الإعراب:

قال محمد أعزاز:((لا الثانية تاكيد للأولى و يحتمل أن يكون اسم الأولى مخذوفا))[4] .لا: النافية مشبه بليس، و اسمها مخذوف ،أما خبرها ((نعمة لهم))خبر جملة إسمية فى محل نصب.

المعنى الدلالى:

قال المرزوقى: ((وقوله : ((لا ولا نعمة لهم))يجوز أن يكون المنفىّ بلا الأولى حذف ما دلّ عليه الكلام ، فكأنه قال :لأهله التراب لا عزٌّ لهم ولا نعمة . و يجوز أن يكون ردّا لما عرضوا عليه. وهذا كما يقال للإنسان : إفعل لفلان كذا وكذا ،فيقول لا ولا كرامة ،أى: لا أفعل ذلك و لا أُكرم من يسُومُنيه))[5]

1: شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك،ص :١٠٨. وشرح المكودى أبي ذيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى على ألفية فى علمى الصرف والنحو للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيّاني الأندلسى المالكى ،ص٥٩ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ./أنظر: شرح قطر الندى ،ص: ١١٦.

2: أوضح المسالك ،١/ ص:٢٨٤.

3:ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب النسيب،ص: ٤٠٤.

4:حاشية مولانا اعزاز علي،على ديوان الحماسة،ص:٣٧١.

5: شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٩٢٣.وحاشية مولانا اعزاز علي،على ديوان الحماسة،ص:٣٧١.

❖ شروط إعمالها:

((في لغة أهل الحجاز الّذين جآء القرآن بلغتهم و بلغة أهل تها مة و نجد تعمل: لا، عمل: ليس، في رفع المبتدإ و نصب الخبر بخمسة شروط))[1]

- أن يكون الاسم والخبر نكرتين))[2]
- أن يكون الاسم مقدما على الخبر))[3]
- عدم الفصل بينها وبين اسمها . وهذا يستلزم الترتيب بين معموليها ، فيجب تأخير الخبر، وكذلك تأخير معموله الذى شبه جملة عن اسم ، كى لا يفصل بينها و بين اسمها فاصل .))[4]
- عدم تكرارها))[5]
- ألاتكون نصًّا في نفي الجنس))[6]

وقدوردت مرتين فقط مطابقة للشروط المذكورة فى ديوان الحماسة .[7] منهما :

□ ما سبق ذكره وهو قول الشاعر،

تُرابٌ لأهْلي لاولانعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّإذاأمسافَدَنَّعَبْدَني أهلي[8] [الطويل]

1: النحو الوافى، ١/ ٦٠٣. شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش ابن على بن يعيش النحوى ص:١١٥، المتوفّى سنة﴿٦٤٣﴾، صحح و علّق عليها جماعة من العلماء،ادارة الطباعة المنيرة.

2: شرح ألفية ابن مالك لأبي فارس الدحداح ، ص: ١٠٣. شرح التسهيل، ج:١،ص: ٣٦٩.

3: شرح المفصل ، ١/ ١٠٩.

4: النحو الوافى، ١/ ٦٠٣.

5: نفس المرجع والصفحة.

6: النحو الوافى، ١/ ٦٠٣.

7: ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب النسيب،ص: ٤٠٤./ باب الحماسة ،ص: ١٤٥.

8:ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب النسيب،ص: ٤٠٤. سبق ذكره فى الصفحة السابقة .

❖ **حذف خبرها:**

((ويجوز حذف الخبر منه))[1]((والغالب أن يكون خبرها محذوفا ،حتى قيل بلزوم ذلك))[2] وقدوردت مرة واحدة فقط في ديوان الحماسة .

□ قول سعد بن مالك،[3][الكامل]

مَنْ صدَّ عـنْ نيرانِـها فأنابـنُ قَيْسٍ لا بـراحُ[4]

الإعراب:

((((لا)) نافية تعمل عمل ليس،((براح))اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة ، و خبرها محذوف ،والتقدير: لا براح لى))[5]و قال المرزوقي: ((قوله : ((لا براح))الوجه فيه النصب، ولكن الضرورة دعته إلى رفعها ، و قال سيبويه : جعل لا كليس ههنا فرفع به النكرة ،وجعل الخبر مضمرا))[6]((وأنشده سيبويه أيضا على إجراء ((لا)) مُجرى ليس في بعض اللغات، فبراح اسمها والخبر مخذوف أى لى . وقال ابن خلف :ويجوز رفع براح بالإبتداء ،على أن

---

[1]:شرح المفصل،١/ ١٠٩.

[2]: أوضح المسالك ،١/ ٢٨٤. وانظر: النحو الوافى ،١/ ٦٠٣.

[3]: ((ت ٩٢هـ. ٥٣٠م)) سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة البَكْرىّ . جدّطرفة بن العبد شاعر فارس من سادات بكر.))[معجم الشعراء الجاهلين ، ص:١٦٥.]

[4]:ديوان الحماسة برواية الجواليقى ، باب الحماسة ،ص: ١٤٥. وأوضح المسالك ،١/ ٢٥٨،وشرح الأشمونى، ١/ ١٢٥. وشرح ابن الناظم،ص: ١٠٦.وشرح المفصل ،١/ ١٠٩.وخزانة الأدب ،و لب لباب لسان العرب ، ص: ٤٦٧. الكتاب، كتاب سيبويه أبى بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،المجلد الأول،ص: ٥٨،شرح التسهيل،١، ص:٣٧٦.

[5]: انظر:حاشية أوضح المسالك ،١/ ٢٨٥.

[6]: شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص: ٣٥٩.

الأحسن حينئذ تكرير (لا)))[1] وقال سيبويه فى الكتاب: ((فهى بمنزلة((لات))فى هذا الموضع فى الرفع))[2]

المعنى الدلالى:

قال المرزوقى: ((يقول: من أحجم عن الحرب وكرِه الاصطلاء بنارها والصبر على بلواها، وعجز عن الثبات في وجوه أبنائها، فأنا ابن قيس لا براح لى ولا انحراف ، و المعنى ،((فأنا المشهور بأبيه ،المستغنى عن تطويل نسبه))[3]

[1]:خزانة الأدب ،و لب لباب لسان العرب ، ص: ٤٦٧.

[2]: الكتاب، كتاب سيبويه أبي بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،المجلد الأول،ص: ٥٨، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،الطبعة الثالثة ،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

[3]: شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص: ٣٥٩.

لات(النافية)

هى (لا)هذه دخلت عليها التاء لتانيث الكلمة لأنّ "لا" كلمة و مثلها تاء"تمت"، وقيل للمبالغة فى النفى.[1] فهى لنفى معنى الخبر فى الزمن الحالى عند الإطلاق))[2]و هى ((لا))النافية ' زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ ، أو للمبالغة .)) [3]((فأثبت سيبويه والجمهور عملها))[4]ويكون عملها مختص بالحين فلـ "لات" حال مع الحين ليست مع غيره . و لا يكون اسمها إلاّ مضمرا))[5] و((لات)) لم يرد فى ديوان الحماسة .

❖ **شروط عملها:**

- أن يكون أحد معموليهامن الاسم أو الخبر محذوفا ، والغالب هو الاسم .))[6]
- أن يكون الاسم أو الخبر من أسماء الزمان المرادفة للحين، كالساعةوالأوان))[7]

❖ **حكم المعطوف على خبر ((لات)):**

حكم العطف على خبر (لات) نفسه كحكم العطف على خبر (ما) [8]

---

[1] انظر:شرح المفصل، ١، ص:١٠٩.

[2]انظر:النحو الوافى ، ١/ ٦٠٤.

[3] شرح قطر الندى ، ص:١١٨.

[4]شرح الأشمونى ، ص: ١٢٥.

[5]شرح للمفصل ، المجلد الاول ،ص: ١٠٩.انظر: شرح التسهيل،١ص:٣٧٧.

[6]شرح ألفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ، ص:١٠٣.

[7]انظر:شرح المفصل ، المجلد الاول ،ص: ١٠٩. والنحو الوافى ، ١/ ٦٠٤.

[8]و قد تقدم ذكرهافى :ص:١٣،١٢)

((فيتعين الرّفع إن كان حرف العطف يقتضى إيجاب ما بعده ، مثل :لكن و بل. فإن كان حرف العطف لا يقتضى إيجاب ما بعده ،(كالواو) جاز النصب والرفع))[1]

إن(النافية)

و قد ندر إجراء (إن) النافية مجرى(ليس)[2]فهو لنفى معنى الخبر فى الزمن الحالى عند الإطلاق))[3]إذا كانت عاملة وجب دخولها على جملة اسمية ـ كالشان فى النواسخ كلها ـ ولا يصح أن يكون اسمها شبه جملة .أما إذا كنت مهملة فيجوز دخولها على الاسمية والفعلية))[4]و لم يرد (إن) فى ديوان الحماسة .

❖ **شروط عملها:**

تعمل (إن) عمل: ليس ، بشرطين :

- ان لا يتقدم الخبر على الاسم))[5]
- أن لا ينتقض الخبر بـ ، إلاّ))[6]

---

[1]انظر:النحو الوافى ،١/ ٦٠٦.

[2]شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ص: ١٠٩.

[3] انظر :النحو الوافى ، ١/ ٦٠٤.

[4] المرجع نفسه والصفحة.

[5]شرح ألفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ، ص:١٠٣.

[6] المرجع نفسه والصفحة.

الفصل الثانى

"إنّ وأخواتها"دراسة تحليلية دلالية فى ديوان الحماسة

المبحث الاول :إنّ وأخواتها عددها،و معانيها

المبحث الثانى :أحوال خبر إنّ و أخواتها

- أحوال خبر إنَّ وأخواتهامن حيث الافراد وعدمه
- أحوال خبر إنّ وأخواتها من حيث التقديم والتاخير
- أحوال خبرإنّ وأخواتهامن حيث الحذف والذكر

المبحث الثالث : دخول لام الابتداء على اسم (إن) المكسورة وعلى خبرها وعلى معمول الخبر

المبحث الرابع : أحوال همزة (إنّ)من حيث الكسر والفتح

المبحث الخامس : أحوال إنّ و أخواتها من حيث التحفيف والتثقيل

المبحث السادس: إلحاق (ما)بإنّ وأخواتها

المبحث السابع :أحكام العطف على اسم إنّ و أخواتهاأو أخبارها

المبحث الأول

إنّ وأخواتهاعددهاومعانيها

إنّ وأخواتها و عد دها ومعا نيها

العمل أصل في الأفعال وفرع في الأسماء والحروف،بدليل أنّ الأفعال كلّها عاملة، أمّا الأسماء والحروف لا يعمل منها إلّا ما أشبه الأفعال فدّل ذلك على أنّ العمل كحق للاصالة إنّما هو للفعل، فما وجد على هذا من الأسماء والحروف عاملا فينبغي أن يُسأل عن الموجب لعملها.[1]

التعريف: "يراد بالحروف الناسخة ستة أحرف"[2]

"لا خلاف فى حرفيتها"[3]

---

[1] شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الاشبيلي، الشرح الكبير، تحقيق د- صاحب أبو جناح، بدون تاريخ الطبعة، ج: ١، ص: ٤٢٢.

[2] شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش ابن على بن يعيش النحوى المتوفّى سنة﴿٦٤٣﴾ج: ١، ص ١٠٢، صحح و علّق عليها جماعة من العلماء،ادارة الطباعة المنيرة./ انظر: شرح الفية ابن مالك ،أبو فارس الدحداح،ص١١١، الطبعة الأولى١٤٢٥هـ٢٠٠٤ م مكتبة العبيكان ،الرياض ،العليا./شرح الأشمون،على الفية ابن مالك،حقّقه محمّد محي الدين عبدالحميد،ص١٣٥، دار الكتاب العربى ،بيروت،لبنان.شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك،تاليف ابن الناظم أبى عبدالله بدر الدين محمّد ابن الإما م جمال الدين محمّد بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ ،تحقيق محمّد باسل عيون السور. ص١١٦، دار الكتب العلمية بيروت لبنا ن . اللمع فى العربية تاليف ابى الفتح عثمان بن جنّي،تحقيق الدكتور سميح ابو مغلي، ص٤٠، دار مجد لاوى للنشر ،عمان .مختصر النحو ،الدكتور عبد الهادى الفضلي،ص٩٢،الطبعة السابعة،١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م ،دار الشروق جدة . شرح قطر الندى و بلّ الصدى للعلامة ابى عبدالله جمال الدين بن هشام الانصارى، ص ١١٩، حققه و شر ح معانيه و اعراب شواهده محمّد خير طعمة حلبى،دار المعرفة بيروت ـلبنان، بدون تاريخ الطبعة. شر ح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،تاليف محمّد محي الدين عبد الحميد،الجزء ١، ص٣٤٥ ،تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م دار الفكر بيروت - لبنان .أو ضح المسالك الى ألفية ابن مالك ،تاليف الإمام أبى محمّد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام ،الانصارى ،المصرى، و معه كتاب عدّة المسالك ،الى تحقيق أوضح المسالك و هو الشرح الكبير من ثلاثة شروح ،تاليف محمّد محي الدين عبد الحميد (عفا الله تعالى عنه) منشورات المكتبة العصرية ،صيدا - بيروت . شرح الكا فيةالشافية تاليف العلامة جمال الدين أ بي عبد الله محمّد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيّانى ، حقّقه و قدّم له الدكتور عبد المنعم احمد حريرى، الجزء ١،ص ٤٧١، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٧٢م، دار المامون للتراث.أنظر:شرح التسهيل، ج٢،ص:٥.

[3] النحو الواقى مع ربطه بالأساليب الرفيعة ،والحياة اللغوية المتجدّدة ،تاليف عباس حسن الأستاذ السابق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، ١/ ص ٦٣٢،الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ الطبع ،دار المعارف بمكة.

و هى : "إنّ،بكسر الهمزة ،مع تشديد النون ـ أنّ، بفتح الهمزة مع تشديد النون ـ لكنّ، بتشديد النون ـ كأنّ، تشديد النون ـ ليت ـ لعل. "[1] و عدّها سيبويه خمسة، فأسقط (أنّ) المفتوحة لأنّ أصلها (إنّ) المكسورة.[2]

و قد أضاف إليها بعض النحويين أدوات أخر تشاركها عملها فى بعض الأ حيان لكنّ بشروط مختلفة فى العمل ،و أقتصر على الأدوات الست المشهورة المذكورة.

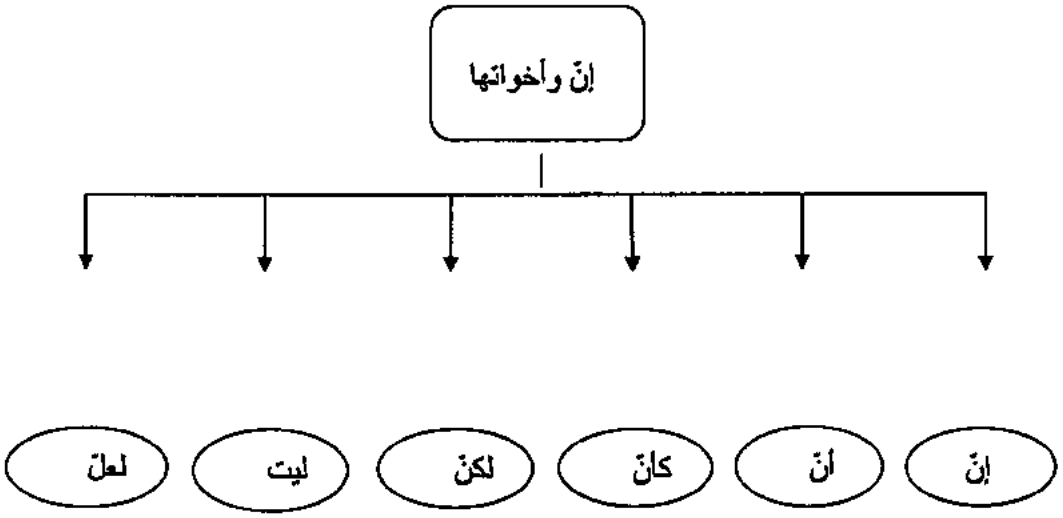

[1] المرجع السابق و الصفحة.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،١الجزء الأول،ص :٣٤٦. أنظر: شرح شذور الذهب ،تاليف الإمام أبى محمّد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام ،الانصارى ،المصرى، و معه كتاب منتهى اللأ د ب ف شرح شذور الذهب ،تاليف محمّد محي الدين عبد الحميد. ص ٢٣٠ المطبعة : شريعت ، الطبعة اللأولى ، بدون تاريخ الطبع.

أثرهاالإعرابى :

فهذه الحروف كلّها تدخل على المبتدأو الخبر ، فتنصب المبتدأ،ويصير اسمها،و يرفع الخبر،ويصير خبرها،و اسمها مشبه بالمفعول،و خبرها مشبه بالفاعل.[1] كما ورد فى ديوان الحماسة،

قول زيد الفوارس بن حصين ،

دعانى ابنُ مرهوبٍ على شَنْأبَيْنَنا فَقُلْتُ لَه إنّ الرِماحَ مَصَا ئدُ [2] [الطويل]

حيث جاء اسم إنّ منصوبا مشبها بالمفعول، و خبرها مرفوعا مشبها بالفاعل .

أوجه الشبه بينها وبين الفعل:

أعملت هذه الأحرف عمل الفعل. لأنّها أشبهت الفعل ،ووجه الشبه بينهما خمسة أوجه:

((١: أنّها مبنية على الفتح، كما أنّ الفعل الماضى مبنى على الفتح.

٢: أنّها على ثلاثة أحرف ،كما أنّ الفعل على ثلاثة أحرف.

٣: أنّها تلزم الأسماء، كما أنّ الفعل يلزم الأسماء .

٤: أنّها تدخل عليها نون الوقاية، كما تدخل على الفعل، نحو:إنّنى،كأنّنى،لكنّنى .

---

[1]انظر:اللمع فى العربية ، ص ٤٠.

[2] ديوان الحماسة ،تاليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائى ،برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقي، تحقيق الدكتورعبدالمنعم أحمد صالح،ص ، بدون تاريخ الطبع ،دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية.

٥:أنّ فيها معانى الأفعال،فمعنى إنّ وأنّ حقّقت، ومعنى كأنّ: شبّهت،ومعنى لكنّ:استدركت،ومعنى ليت:تمنّيت،ومعنى لعلّ: ترجّيت.))[1]

معا نيها:

ذكرت قبلا أنّ النحاة سمّوها بالناسخة نظرا لأثرهاالإعرابى . ولكل حرف معنى مستقلا .

المعنى الدلالى: ((هذه الأحرف تشترك فى دلالة واحدة ، وهى معنى التوكيد الذى يلحق بالعلاقة الدلالية بين الخبر والمبتدإ،ويقتصر حرفان على هذه الدلالة، أما بقية الأحرف فإنّها تؤدى معنى أساسيا يضفى إليه صفة التاكيد،ومعظم النحاة يقصرون كلّ حرف من هذه الأحرف على دلالة واحدة ،ف (إنّ وأنّ) للتوكيد،و(كأنّ) للتشبيه، و(لكنّ) للاستدراك) و(لعل) للترجى،و(ليت)للتمنى، لكننى لحظت أنّ هذه الأحرف تتضامن فى معنى التوكيد، و لهذافإنّ كثيرا من النحاة . مثلا . يجعلون (كأنّ ولكنّ)متضمنين فى بنيتها الصرفية الحرف(أن)، و هذا يعطينا دليلا على تضمينها معنى التوكيد، إلى جانب مدلول آخر،

[1] أنظر:اللباب فى علل البناء و الإعراب،لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق غازى مختار طليمات، الجزء الأول،ص:٣٠٥ الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ــ١٩٩٥م ،دار الفكر دمشق ــ سوريا. وشرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الاشبيلي، ج: ١، ص: ٤٢٢. أسرار العربية تاليف عبد الرحمن بن محمّد بن عبيدالله الأنبارى دراسة و تحقيق محمّد حسين شمس الدين ،ص ٩٢، الطبعة الأولى:١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية ،لبنان ـ بيروت . و أوضح المسا لك ،١/ ص٣٢٥، وشرح ألفية ابن مالك لأبى الدحداح ،ص١١١، وشرح المفصل ١/ ص١٠٦،

وهو التشبيه والاستدراك.))[1]

والاتفاق المطلق بين النحاة على ستة أحرف ناسخة ،تفصيلها كما يأ تى::

إنّ: إنما دخلت (إنّ)على الكلام للتوكيد عوضا عن تكرير الجملة.[2] ،و لنفى الشك عن العلاقات المعنوية بين ركنيها،أو الإنكار له. [3]

وردت (إنّ) المكسورة الهمزة للتاكيد ثلاثما ئة و ثلاث عشرة مرة (٣١٣)فى ديوان الحماسة [4]منها:

□ قول بشيربن أُبي بن حِمام العنبسى لبني زهير بن جزيمة،

إنَّ الرِّباطَ النُّكْدَمِنْ آلِ داحِسٍ أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحْنَ يَومَ رِهَانِ

حَلَلْنَ بِإِذنِ اللهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَّحْنَ قَيْسًا مِن وَرَاءِ عُمَانِ[5] [الطويل]

---

[1]انظر: شرح التسهيل، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطّائى الجيّاني الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السّيد، والدكتور محمد بدوي المختون، بدون تاريخ الطبعة، ج: ٢، ص: ٥، هجر للطباعة والنشر والتوزيع. والمقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ج: ٤، ص: ١٠٤، الطبعة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، القاهرة. النحو العربى،الدكتور إبراهيم إبراهيم بركات،الجزء الأول،ص١٧٣،ط١: ٢٠٠٨،القاهرة،دار النشر للجامعات.

[2] انظر:اللباب فى علل البناء و الإعراب،لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق غازى مختار طليمات، الجزء الأول،ص:٤٠٥ الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ١٩٩٥م ،دار الفكر دمشق ـ سوريا.

[3] انظر:شرح ابن الناظم ، ص ١٦٦.

[4]:ديوان الحماسة برواية الجواليقى، ،ص:٤١،٤٣،٤٤،٧١،٧٦،٨٣،٨٠،٨٦،٩٣،٩٤،١٠٦،١٣١،١٣٤،١٤١، ٤٤٦،٣٤٦،٤٣٠.

[5]ديوان الحماسة ،تاليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائى ،برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، تحقيق الدكتورعبد المنعم أحمد صالح،ص١٣٤ ، بدون تاريخ الطبع ،دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية.

الإعراب: إنَّ الرِّياطَ النُّكْدَمِنْ آلِ داحِسٍ: إنّ: حرف مشبهه بالفعل مبنى على الفتح تدل على التاكيد،الرِّياطَ: اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة ، من آل داحس: خبر شبه جملة فى محل رفع،

المعنى الدلالي

:استعملت (إنّ) لتوكيد الحكم. ((فقال: إن الخيل المربوطة المشائيم من آل داحس وداحسا جلب سبق داحس بعلم الله تعالى قتل مالك بن زهير.))[1]

❖ و قالت جارية فى نساء يتسابين،

سُبِّي أبي سَبُّك لنْ يَضُرَّهْ إنَّ مَعي قوافيًا كَثيرَهْ[2] [السريع]

الإعراب:

إنَّ مَعِي قوافِيًا كَثِيرَهْ: إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدلّ على التوكيد، معى: ظرف خبر إنّ، مقدم: مع مضاف ،ى : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر و هو مضاف إليه، قوافيا: اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة و هو موصوف، كثيره: صفة لـ قوافيا

المعنى الدلالى:

استعملت (إنّ)لتوكيد الحكم، كما أوضح محمد أعزاز بقوله:((يقول: فإنّ معي أشعارا كثيرة.))[3]

و وردت (إنّ) مرتين لتوكيد الإنكارفى ديوان الحماسة، و هما:

---

[1] المرجع السابق والصفحة.

[2] ديوان الحماسة، باب الملح ص٦٣٠.

[3] ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي مع حاشية شيخ الأدب محمّد أعزاز على، ص:٣٥٩، بدون تاريخ الطبعة، مكتبة علوم الإسلامية، لاهور.

❖ قول المُثلّم بن عَمْرٍو التنوخيّ،[1]

إنّي أبَى اللهُ أنْ أموتَ و في صَدري غِلٌ كأنّه جَبَلُ[2] [المنسرح]

وفى رواية ((هم)

الإعراب:

إنّى أبَى اللهُ : إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح و تدل على التأكيد للإنكار ى: ضمير المتكلم مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ، أبَى اللهُ: : خبر إن جملة فعلية فعلها ماضى فى محل رفع. كأنه الجبل . ضمير الغائب (الهاء) اسم (كأنّ)منصوب فى محل نصب ، أماخبرها (الجبل) مرفوع .

المعنى الدلالى:

كأن هذا الكلام ايذان بأنه مجتهد فى الطلب والواو من قوله وفى صدرى واو الحال وموضع كأنّه الجبل: صفة للغل والهم يجوز أن يكون مصدر هممت بالشيء ويجوز أن يكون واحد الهموم . وقال ابو هلال يقول امضيت همومى كلها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت ولى هم لم أمضيه.[3]

□ و قول فى بعض بنى جرم من طيء،

إخالُكَ مُوعِدي بِبَني جُفَيْفٍ وهالَةَ إنّني أنهاكَ هالا [4] [الطويل]

---

[1] ((وهو:المثلم بن عمروا من بنى تنوخ،لم تذكر المصادر من ترجمته،سوى أنه شاعر جاهلى.))((معجم الشعراء الجاهليين، الدكتورة عزيزة فوال بابتي، ص:٣٢٣، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، دار صادر ـ بيروت.))

[2] ديوان الحماسة، باب الحماسة، ص١٣٤

[3] شرح ديوان الحماسة للتبريزى،الجزء الثانى ،ص١٩.

[4] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب الحماسة ص٧٧.

الإعراب:

إنّني أنْهاكِ ها لا:(إنّ) حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح و تدل على التأكيد للإنكار ، ى: ضمير المتكلم مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ، أنْهاكِ ها لا: : خبر إن جملة فعلية فعلها مضارع فى محل رفع.

المعنى الدلالي:

جاءت (إنّ) لتوكيد الإنكار،كما أوضح المرزوقي بقوله:((يقول: أحسبك تُهدّدني ببني جفيف وبهالة. ثم أقبل على هالة فقال: إني أزجركِ عن التحكك بنا، ونُصرة من ينابِذُنا.))[1]

و وردت (إنّ) المكسورة الهمزة للتاكيد النفى الشك، خمس مرت(٥) فى ديوان الحماسة، و منها:

□ قول أبى عطاء السّندي فى ابن هبيرة،[2]

فإنّكَ لَمْ تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ بَلَى كلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِدُ[3] [الطويل]

الإعراب:

فإنّك لَمْ تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ: إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدلّ على التاكيد ،ك: ضمير ضمير اسم إنّ مبنى على الفتح فى محل نصب ، لَمْ تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ: خبر إن جملة فعلية فعلها مضارع فى محل رفع.

---

[1]شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:١٨١.

[2](ت ١٨٠هـ- ٧٩٦م) " هوأفلح بن يسار السندى،أبو عطاء شاعر فحل قوى البديهة، و هو عبد الأسود من موالى بنى اسد. ومن مخضرمي الدولتين. نشأ بالكوفة و تشيع للدولة الأموية. هجا بنى هاشم ، حارب ضد العباسيين عقب ايام المنصور وكانت فى لسانه عجمة ولثغة " ((معجم الشعراء العبا سيين ،عفيف عبد الرحمن، ص: ٣٠٣، الطبعة الأولى:٢٠٠٠م، دار صادر بيروت ـ لبنان))

[3] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ص ٢٢٦.

المعنى الدلالي:

استعملت (إن) تاكيدا لنفى الشك، كما أوضح محمد أعزاز بقوله:((يقول: من تعهد بذكرك أو بزيارة قبرك فإنك لم تبعد عنه.))[1]وهذا ما أشار إليه المرزوقى بقوله: ((المعنى: إن مت و صرت مهجور الساحة مرفوض الخدمة وربما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدحم على بابك، وتتلاقى فى فنائك، فإنك الساعة لم تبعد على من يتعهدك.))[2]

وقول آخر،

أ فِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌ و إِنَّكِ لا خِلٌّ لَدَيَّ وَلا خَمْرُ [3] [الطويل]

الإعراب:

إنّك لا خلّ لدىّ و لا خمر:إنّ:حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدلّ على التوكيد،ك: ضمير اسم إنّ مبنى على الكسر فى محل نصب ،لا خلّ لدىّ ولا خمر: خبر إنّ فى محل رفع . جملة(إنّ) ومعموليهاجملة حالية فى محل نصب.

المعنى الدلالى:

استعملت (إن) للتاكيدالنفى الشك، كما أوضح المرزوقي بقوله:((المعنى: أنه لا يدخل في الحق ووجوهه، وأنواع قسمه أن يكون حبي لك غراما، وحبك لا يرجع إلى المعلوم، ولا يحصل على حد محصور.))[4]

---

[1] حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، ص:١٣٨. وانظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزى، ص:٥٢٦

[2]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:٥٦٧.

[3]ديوان الحماسة، باب النسيب،ص ٣٥١.

[4]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:٨٨٩. وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ،٧٦٦/١.

"أن"المفتوحة الهمزة:

مثل (إنّ) تفيد ما تفيده إنّ المكسورة الهمزة،إلا في كونها ،وما بعدها في تأويل المصدر.[1]

وردت (أنّ) المفتوحة الهمزة للتاكيد مائة وست وخمسين مرة(١٥٦) في ديوان الحماسة.[2] منها:

□ قالت امرأة،

وَ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِه صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَ قَوَاصِرُ[3] [الطويل]

الإعراب:

عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ: علم: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، الأقوام: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، أنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدل على التوكيد، بناته: بنات: اسم أن منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث السالم و هو مضاف، و الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر و هو مضاف إليه، صوادق: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة، المصدر المؤول من: أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ في محل نصب مفعول به لـ 'علم'.

المعنى الدلالي:

استعملت (أنّ) للتاكيد، كما أوضح المرزوقي بقوله:((وقولها: ((وقد علم الأقوام أنّ بناته صوادق)) استشهدت بطوائف الأقوام على اختلافها، وذكرت أنهم قد علموا أنّ

---

[1] شرح ابن الناظم ،ص١٦٦ .

[2] ديوان الحماسة برواية الجواليقي،ص:٤٢،٧٨،١١٢،١١٥،١٤٨،١٧٤،١٧٦،١٨٢،٢٢٩،٢٣٠،٢٥١،٢٧١،٣٥٥،٣٧٠،٤١١،

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقي، باب المراثي، ص٢٩٤.

بذات هذا المتوفي فيما يندبن به أباهن ويذكرنه من فضائله وإفضاله، آتيات بالصدق غير الكذب، وعاجزات عن بلوغ الغاية التي يستحقها أبوهن المرثي.))[1]

□ قال بعض الحجازيين،

خبّرُوهَا بِأَنَّنِي قَدْ تَزَوَّجْـ ـتُ فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًا. [2] [الخفيف]

الإعراب:

بِأَنَّنِيْ قَدْ تَزَوَّجْتُ،: خبّروها: فعل فاعل و مفعول ،ب: حرف جر ،أن: حرف مشبهه بالفعل مبنى على الفتح تدلّ على التوكيد،ى: ضمير اسم أنّ مبنى على السكون فى محل نصب ،قد تزوجت : خبر أن جملة فعلية فعلها ماضى فى محل رفع.

المعنى الدلالي:

استعملت (إنّ) للتاكيد، كما أوضح محمد أعزاز بقوله:((يقول: خبروا زوجي بأنني قد تزوجت.))[3]

❖ قال النابغة الجعدى، [4]

فَتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا[5] [البسيط]

الإعراب:

---

[1]شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:٧٢٦.

[2]ديوان الحماسة، برواية الجواليقى باب الملح، ص٦٢٠.

[3]حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على،على ديوان الحماسة، ص:٣٥٤.

[4] (ت ـ ٦٥هـ ـ ٦٨٤م) ((أبو ليلى حسان بن قيس بن عبدالله من بنى عامرصعصعة،لقبه(النابغة) لأنه قال الشعر فى الجاهلية وأبطله مدة ثم عاد إليه فى الاسلام فنبغ فيه.شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام)) ((معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، الدكتورة عزيزة فوال بابتي، ص: ٤٦٥، الطبعة الاولى:.١٩٩٨ م، دار صادر ـ بيروت.

[5] ديوان الحماسة،باب المراثى، ص:٢٧٦.

غير أنّه جواد: استثناء منقطع، غير : مضاف، أنّ: حرف مشبهه بالفعل مبنى على الفتح و هو مضاف اليه ،ه: ضمير اسم إنّ مبنى على الضم فى محل نصب ،جواد: خبر أنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

((قوله : ((فتًى كَمُلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَأَنَّهُ جَوَادٌ)) هذا استثناء فى نهاية الحسن، فهو كالتاكيد لأول الكلام ؛ لأن كونه جوادا لا يكون عيبا فيخرجه من قوله ((كملت خيراته)) لكنه إذا كان عيبه مستثنى من الخيرات الجود الذى هو مؤثر عندالله و عند الناس ، فخصاله المحمودة الباقية ماذر ترى تكون . فهو استثناء منقطع من الأول ، كأنه قال: ((كملت خيراته لكنه جواد))[1]وقال شيخ الأدب أعزاز على :((غيرأنه جواد)) أنه كان جوادا فلا يبقى شيئا من المال))[2]

ووردت (أنّ) المفتوحة الهمزة للتوكيدالنفى خمس مرات(٥) فى ديوان الحماسة.منها:

❖ قال صخرين عمرو بن الحارث بن الشريد، [3]

وطيّبَ نَفسِى أنّنِى لَمْ أقُلْ لَهُ كَذَبْتَ ولم أبخَلْ عَلَيْه بِمَالِيَا

وَذى إخْوَةٍقَطّعْتُ أقْرَانَ بَيْنَهُمْ كَمَاتَرَكُونى وَاحِدًالاَاَخَـالِيَا[4] [الطويل]

---

[1]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص:٦٨٤.

[2]ديوان الحماسة مع حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، ص:٢٥٤.

[3] (ت ١٠هـ- ٦١٣م) ((صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحىالسُلمى من بنى سليم بن منصور من قيس عيلان؛ أخو الشاعرة الخنساءالتى ضُرب المثل برثائها له. شاعر فارس حليم جواد محبوب فى عشيرته شريف فى قومه بنى سُليم.))

[معجم الشعراء الجاهلين] ص:١٨٨.

[4]ديوان الحماسةبرواية الجواليقى، باب المراثى، ص٣١٤.

الإعراب:

وطيَّبَ نَفْسِى أنَّنِى لَمْ أقُلْ لَهُ، : حرف مشبهه بالفعل مبنى على الفتح ، ى: ضمير المتكلم مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ، (لَمْ أقُلْ لَهُ)خبر أن الجملة الفعلية فعلها مضارع فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

الدلالةفى (أنّ)هنا توكيد النفى،اى يؤكدعدم القول بأنّ المفتوحة الهمزة .((وقوله : ((أننى لم أقل له))ليس القصدالى أنّهم يقل له كذبت فقط، وإنما المراد أنه لم يجفه بأدون جفاء.))[1]

ولم يرد (أنّ) المفتوحة الهمزة لتوكيد الإنكار فى ديوان الحماسة.

وبقية الشواهد (إنّ وأنّ) ستأتى ذكرها حسب القواعد بقدر ما استطعت.(إن شاء الله)

لـيـــت:

هو للتمنى ،وهو:طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر،و كقول منقطع الرجآء .[2]

وردت (ليت) اثنتين وعشرين مرة(٢٢) فى ديوان الحماسة.[3]ومنها:

□ قال آخر،

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَاتَّقَتْ ... بِنَا كُلِّ فَجٍّ مِنْ خَرَاسَانَ أَغْبَرَا

لَيْتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ ... تَؤُمُّ بِهَا بَحْراً مِنَ الْمَوْجِ أَكْدَرَ[4] [الطويل]

---

[1]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص:١٥٩./ أنظر شرح المرزوقى ، ص:٧٦٨.

[2]أوضح المسالك ،ص٣٢٨.

[3]ديوان الحماسةبرواية الجواليقى،ص:٢،١٠١،١٣٧،١٩٧،٢٥٨،٢٨٦،٣٠٦،٤١٠،٤٨٨،٤٨٦.

[4] ديوان الحماسةبرواية الجواليقى، باب الهجاء، ص٤٨٨.

الإعراب

(قريشا) اسم (ليت) منصوب، و علامة نصبه الفتحة ،وخبر (ليت) هو الجملة الفعلية المقيدة بـ (أصبح) (أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ) و هى فى محل رفع.

لَيْتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ: ليت: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح تدل على التمنى، قريشا: اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة، أصبحت ذات ليلة: خبر جملة اسمية في محل رفع.

المعنى الدلالى:

لَيْتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حيث جاءت(ليت)للتمنى. ((يقول: ثبتت قريش على ليلة تقضي بها صبيحتها إلى أن تسلمها إلى موج أكدر، يجرفها إلى البحر ويغرقها. وهذا مثل، والمعنى: أتمنى أن تشملها بليّةٌ تُفنيها وتريح العباد والبلاد منها.)) [1] وقال التبريزى: ((أى: ليت قريشا أمّت بنا بحرا بدلا من طرق خراسان لنغرق فتحلص.))[2]

لكنّ: مفردة للاستدراك والتوكيد ، وهو: تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه.[3]و وردت لكنّ ثلاثا واربعين مرة(٤٣)فى ديوان الحماسة.[4]و منها:

- قال تأبط شرا،[5]

---

[1]شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:١٠٥٩.

[2]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص: ٩٠٢.

[3] :شرح ابن الناظم ،ص١١٦.أنظر: شرح التسهيل،ج:٢،ص:٦.اللباب فى البناء و الإعراب،ج:١ص:٢٠٦.

[4] ديوان الحماسةبرواية الجواليقى، باب الحماسة، ص:١،٥٤،١٢٥،١٤٣،١٤٨،١٥٧،٢٢٤،٥٤١.

[5] وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عُميثل بن عديّ بن كعب بن حزن، وتأبطَ شرًا لقب لُقِّب به. [5]أبو زهير، الفهمي، من مضر: شاعر عدّاء، من فتاك العرب في الجاهلية. كان من أهل تهامة. [5] وقتل سنة ٨٠ ق.هـ.

رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدُ وَحْشٍ يُهِمُّهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْساً يُصَافِحْنَهُ مَعَا

وَلَكِنَّ أَرْبَابَ المَخَاضِ يَشُقُّهُمْ إِذَا افْتَقَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشَيَّعَا[1] [الطويل]

الإعراب:

لكن: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح و تدل على الاستدراك، (أَرْبَابَ المَخَاضِ) اسم (لكنّ) فى محل نصب ، أما خبرها فهو الجملة الفعلية (يشقهم) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

جاءت لكن للاستدراك. ((قال: لا يهمه طلب الوحش، ولكن يهمه قصد أرباب الإبل في أموالهم، فهو يؤذيهم ويفزّعهم، ويضنيهم إذا تتبّعوا أثره.))[2] وقال التبريزى: ((كأنه قال: لا يهمه طلب الوحش لكن يهمه قصد أرباب الإبل فى أموالهم)) [3]

□ قال أبى بن سلمى بن ربيعة بن زيّان الضبي،[4]

فَلَوْ طَارَذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ و لَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ [5] [المتقارب]

[المتقارب]

الإعراب:

---

[1] ديوان الحماسةبرواية الجواليقى، باب الحماسة، ص١٤٣.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:٣٥٤،٣٥٣.

[3] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص:٣٥٤.

[4] سُلمى بن ربيعة بن زبان بن عامربن ثعلبه بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر سعد بن ضبة. كان فى الجاهلية يعرض نفسه للمهالك مما دعا زوجته الى الفرارله ولدان أبي و عُوية وهما شاعران مثل أبويهما وقيل: اسمه سليمان بن ربيعة وينسب الأصمعى شعر سلمى علباء بن ارقم)) [معجم الشعراء الجاهلين ،ص:١٧١.]

[5] ديوان الحماسة، باب الحماسة ص١٥٧.

لكنّ: حرف استدراك مبنى على الفتح ، و ضمير [الهاء] للغائب اسم (لكنّ)فى محل نصب ،أما خبرها فهو الجملة الفعلية(لم يطر) و هى فى محل رفع .

المعنى الدلالى:

حيث إن لذى حافريمكنه أنّه يطير ،لكن ما بعد حرف الاستدراك يناقض ذلك، إذا أن دلالة (لكن) التناقض لما قبلها .((فالمعنى: لو كان يطير فرس قبل هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون)) [1]وقال المرزوقى: ((يقول: لو أنّ ذوات الحوافر جُعل فى قدرتها الطيران بآ لة تخصها لطارت هذه الفرس، وكانت الأولى بذلك،لما فيه النجابة والعتق،لكن الطيران خُصّ به ذو الجناح.)) [2]

كـــأنّ:

هو للتشبيه المؤكد ، لأنه مركب من الكاف و أنّ.[3]و وردت مائة و واحدا(١٠١)فى ديوان الحماسة[4]. ومنها:

□ قال زيد الفوارس بن حسين بن ضِرار الضبى،

تأ لّى ابن أوسٍ حَلْفَةً لِيَزُرْنِى على نِسوَةٍ كَأَنَّهنَّ مَفَائِدُ. [5] [الطويل]

[الطويل]

الإعراب:

---

[1] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص:٣٩٧/ مع حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، على ديوان الحماسة، ص:١٤٥.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص: ٣٩٢.

[3] أوضح المسالك، ١/ ص٣٢٩

[4] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،ص:٩٤،٩٧،١٤١،١٥٥،١٥٨،٢١٢،٢١٨،٢٤٧،٢٨٩،٣٠٨،٣١٥،٣٨٢،٤٠٢،٤١٣.

[5] ديوان الحماسة، باب الحماسة ص،١٥٨.

كَأَ نَّهنَّ مَفَائِدُ: كأنّ: حرف مشبهه بالفعل مبنى على الفتح تدل على التشبيه، هنّ:اسم كأنّ ضمير لجمع مؤنث مبنى على الفتح فى محل نصب، مفائد: خبر مفرد لكأنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

تدلّ (كأن) على التشبيه ، كما أوضح المرزوقي بقوله :((إنّ ابن اوس كان ما سورًا فحلف أنه يُنَجّيه زَيد الفوارس و يفُكُّ أسره،ويزُدّه على نساءٍ هنَّ من الوجدبه بهذاالمَحَلِّ،فاقتصّ ابن أوس قصّته فيماكان يرجوه من جهته.ثم ذكر أنّه كان عندالظنّ به،وأنّه حقّق أَمَلَهُ. و قد قيل أنّه أراد بالنسوة حرم ابن أوس أوأنه شبههنّ با السفافيد لسوء أحوالهنّ، وتاثير الضر والجهد فيهنّ وعلى هذا يكون هجوا و تعبيرا لابن أوس،وأنّ أهله وأولاده من الفقربهذاالمَحَلِّ))[1]

□ وقال ابن عنقاء الفزاري،[2]

إذا قِيلَتِ الـعَوْراءُأغْضَى كأنّه ذليلٌ بلاذُلّ و لو شاءَ لانْتَصَر [3] [الطويل]

الإعراب:

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:٣٩٨.

[2]." قيس بن بجرة - وقيل عبد قيس بن بجرة - من بنى شمخ من فزارة من بنى ناشب.هو من شعراء غطفان عاش فى الجاهلية دهرا طويلا.فهو شاعر جاهلى . أدرك الاسلام كبيرا و اسلم . يعرف قيس بن بجرة باسم أبو عنقاء." [معجم الشعراء الجاهلين ،ص:٢٧٨.]

[3]ديوان الحماسة، باب الهجاء،ص٥١٧.

كأنّ : مشبهه بالفعل مبنى على الفتح تدل على التشبيه، وضمير الغائب(الهاء) فى محل نصب ،اسم (كأنّ) أما خبرها فهو مفرد (ذليل) و هى مرفوع.

المعنى الدلالى:

جاءت (كأنّ) بمعنى التشبيه،كماصرّح المرزوقى بقوله:((وقوله:إذا قيلت العوراءأغضى))؛ كأنّه يصف فيه اجتواءللخناوالفحش،واطّراحه لقبح القول،ورفضه لأنواع الهُجر،فمتى ذُكرت عنده فحشاءُ أطرقَ مغضبا،عاركا بجنبه متحلما، فكأنّه ذليل لتغابيه ،وترك المحاسبة فيه،و لو شاء لانتقم وهذاغاية ما يكون من حسن الاحتمال،ومصابرة الناس على أذاهم،مع التعززوالاقتدار))[1]

□ وقال آخر،

تَلَـقّـاهُ بِوَجْهٍ مـكْـفَهِرّ كـأنّ عَلَيـه أرزاقَ الْـعِباد [2] [الوافر]

الإعراب:

(عليه) خبر (كأنّ) شبه الجملة مقدما ، أما اسمها فهو (أرزاق العباد) مضاف و مضاف اليه مؤخرا فى محل نصب.

المعنى الدلالى:

استعملت (كأنّ) للتشبيه ،كما صرح المرزوقى بقوله:((والمعنى ظاهر ،وهو أنّ العافي إذا ورد عليه تلقاه بعبوس ،كأنه اجتمع عليه لورود واحد من الناس أرزاق الخلق كلهم.))[1]

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص١١١٢.

[2] :ديوان الحماسة،باب الهجاء ،ص ٥٠٣.

لـعل:

هو للتوقع ،وعبّر عنه قوم بالترجي فى المحبوب ،أو الإشفاق فى المكروه، قال الأخفش: للتعليل، وقال الكوفيون :للإستفهام.[2]

وقدوردت لعل ست مرات﴿٦﴾ فى ديوان الحماسة.[3]

□ قال آخر

مَازَالَ يَنْفُخُ جَنْبيهِ و حُبْوَتَه حَتَّى أقولَ لَعَلَّ الضَّيفَ قد وَلَدا[4] [البسيط]

الإعراب:

(الضيف) اسم (لعل) منصوب،و علامة نصبه الفتحة ،و خبر (لعل)الجملة الإسمية (قد ولدا)وهى فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت((لعل)) للرجاء فى الأمر المستحب.كما صرح محمد أعزاز على بقوله: ((أى لعله قرب أن يلد أو ولد.))[5]وصرح اللأعلم بقوله:((يقول: حتى كأنه حبلى تحاول ولادة)) [6]

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:١٠٨٤.

[2] أوضح المسالك ،١/ ص٣٢٩.أنظر: شرح التسهيل،ج:٢،ص:٧.

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،ص:٣٤٣،٥٦٨،٥٧١،٦٠٢،٦٢٨.

[4] ديوان الحماسة، باب الهجاء، ص٦٢٨

[5] ديوان الحماسة مع حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، ص:٥٦٨.

[6]شرح ديوان الحماسة للأعلم،١/ص:١١٤٧.

❖ ويذكر الأخفش والفراء[1]" أنها قد تأتى للتعليل" و وردت مرتين للتعليل فى ديوان الحماسة. وهما:

□ :قول عروة بن الورد،[2]

دَعِينِي أَطَوِّفْ فى الْبِلادِ لَعَلَّنِي أُفِيدُ غِنًى لِذِي الحَقِّ مَخْمِلُ[3] [الطويل]

الإعراب:

لعلّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح تدل على الترجي، اسم (لعل) ضمير المتكلم (الياء) فى محل نصب، أما خبرها فهو الجملة الفعلية (أفيد) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت (لعلّ) للتعليل ،كماصرح محمد إعزاز علي بقوله: ((أى لعلى أستفيد به غنًى يكون فيه محمل لذى الدية))[4]وقال التبريزى:((أفيد غيري العلم وغيره فيستفيد هو))[5]

□ قول المزّار الفقعسى،[6]

فيا مُوقِدَىْ نارى أَرْفَعاها لَعَلَّها تُضِيءُ لِسارٍ آخِرَ اللَّيلِ مُقْتِرِ[1] [الطويل]

---

[1]] أنظر: شرح التسهيل،ج:٢،ص:٧.النحو العربى ١/ ص١٨٠.

[2]((ت :٣٠هـ-٥٩٤م))" عروة بن ورد بن زيد بن عبدالله بن ناشب بن هريم. كان أبوه سبّيا فى الحرب وقعت بين قبيلته عبس و بين فزارة لذلك كرهه أبناء قومه . ينتهى نسب أمه إلى نمد من قضاعة و هى أقل منزلة من أبيه.شعره صريح ،قوى التاثير ، ذو لهجة شعبية تتوجه إلى الجماعات لا إلى الافراد،مليئة بالدروس والعبر المشتقة من تجارب الغزو"[معجم الشعراء الجاهلين ،ص:٢٢٣،٢٢٢.]

[3] ديوان الحماسة ،باب الأدب،ص .٣٤٣.

[4] ديوان الحماسة مع حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، ص:: ٣١٦.

[5] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص: ٧١٨.

[6]" هو المزار الفقعسى سعيد بن حبيب بن خالد ، شاعر اسلامى ، هو من شعراء الدولة الأموية ينتسب إلى فقعس من بنى اسد بن خزيمة، كان مفرط القصر،كثير الهجاء، هجاء مساور بن هند."[معجم الشعراء المخضرمون والأمويين،ص: ٤٤١.]

الإعراب:

اسم (لعل) ضميرالغائب (الياء) فى محل نصب، أما خبرها فهو الجملة الفعلية(تضىء)فى محل رفع.

معنى الدلالى:

تلحظ إن(لعل) تفيدالتعليل.كما أوضح الأعلم بقوله: ((وجعل لناره موقدين إشارة إلى كرمه و عظمه ، أى كى تضبئ))[2]وقال المرزوقى:((وأقبل يخاطب موقدى ناره فقال أرفعاها،أي أجعلاها في يفاع مكان مشرف،فعسى أن تُضيء لِسارٍ مُرمِلٍ فقير فى آخر الليل .))[3]

[1] ديوان الحماسة، باب المديح والأضياف ،ص٥٦٧.

[2] أنظر:شرح ديوان الحماسة للأعلم ، ص:٩٧٧.

[3]شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، ص:١٢٠٨.

المبحث الثانى:

أحوال خبر "إنّ" وأخواتها

- من حيث الإفراد وعدمه
- من حيث التقديم والتأخير
- من حيث دخول الباء الزائدة وعدمها
- من حيث الحذف والذكر

خبر الحروف الناسخة من حيث الإفراد وعدمه

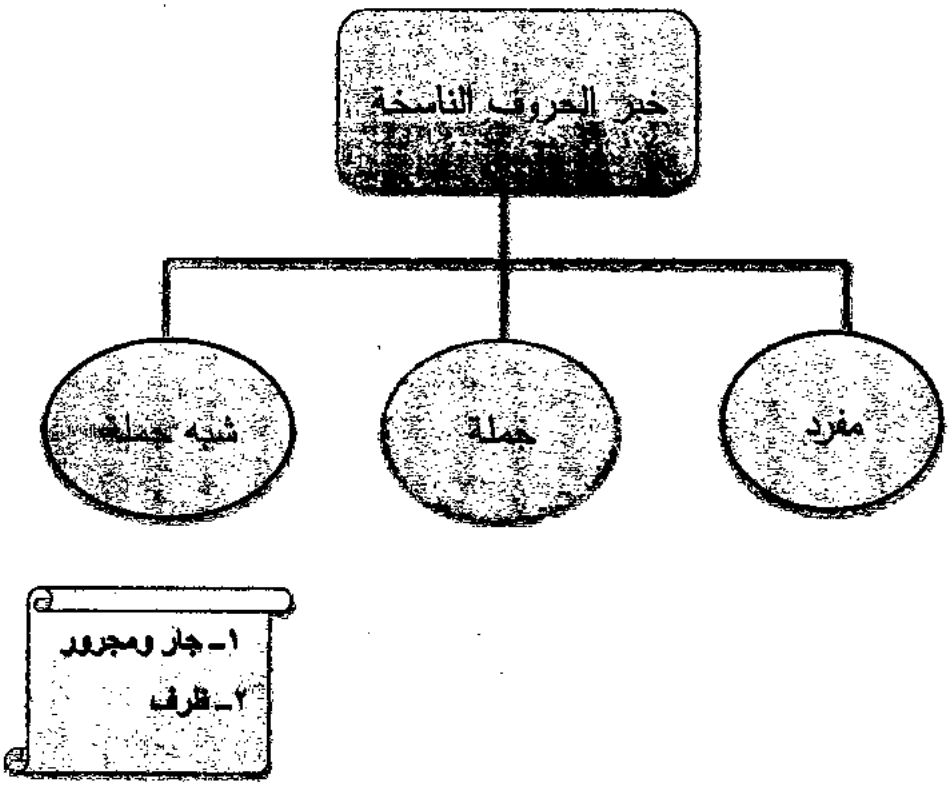

المفرد:

إن خبر المبتدإ هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدإ كلاما تاما، وخبر المبتدأ على ضربين مفرد وجملة، والمفرد: له ضربان: جامد ومشتق، [1]

جامد: إذا كان الخبر اسما محضا غير مشتق من فعل، نحو زيد أخوك وعمرو غلامك، فهذا لا يتحمّل الضمير لأنّه اسم محض عار من الوصفية.[2] كما ورد في ديوان الحماسة. فى قول المثلم بن عمرو التنوخى،

يمنّعنى لذّة الشّرابِ وإن **كان قطابًا كأنّه العَسَلُ**[3] [المنسرح]

الإعراب: كأنّه العسل؛ كأنّ: حرف مشبه بالفعل،هُ: ضمير الغائب للمفرد اسم(كأنّ)فى محل نصب، العسل: خبر (كأنّ) مرفوع وهو مفردجامد.

المعنى الدلالي:استعملت(كأنّ) للتشبيه.كماأوضح المرزوقى بقوله: ((هذا من صفة الهمّ.يقول:يصدنى ذلك الهم عن التلذذبالشراب،و إن طاب و صار مزاجا كالعسل يستحلى ولايتكرّه. [4]

مشتق: إذا كان الخبر مشتقا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فيتحمّل ضمير المبتدإ، نحو ((زيدٌ قائم))، إلا إن رفع الظاهر، نحو ((زيدٌ قائم أبواه))

---

[1]انظر: شرح للفصل لابن يعيش، ج:١، ص: ٨٧. وأوضح المسالك لابن هشام، ج:١، ص:١٩٤. وشرح التصريح لابن هشام، ج:١، ص:١٩٩.

[2] شرح المفصل لابن يعيش، ج:١، ص: ٨٧. وانظر: أوضح المسالك لابن هشام، ج:١، ص:١٩٤. وشرح التصريح لابن هشام، ج:١، ص:١٩٩.

[3] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،بابالحماسة،ص:١٤١.

[4] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،ص:٣٤٢.

ويبرز الضمير المتحمل إذا جرى الوصف على غير من هو له، سواء ألبس، نحو ((غلام زيدٍ ضاربُهُ هو)) إذا كانت الهاء للغلام، أم لم يُلبس، نحو ((غلام هند ضاربَتُهُ هي)).[1]

كما ورد في ديوان الحماسة.

فى قول بعض من بنى اسد،

لاتهلكى جزْعًافإنّى واثقٌ بـرمـاحناوعَوَاقِـبَ الأيّام[2] [الكامل]

الإعراب: إنّى واثق؛ إنّ: حرف مشبه بالفعل، واسمها ضمير المتكلم، ى ‘، واثق: خبر إنّ مشتق وهو اسم الفاعل ماخوذ من (وثق).

المعنى الدلالي: استعملت(إنّ)لتاكيد الكلام.وفى تعبير باسم الفاعل فيه دلالة على التجدد والحدوث فكلمامرت الايام فإنه ملازم لهذه الثقة . كما أوضح التبريزى بقوله: ((انتصب((جزعا))على أنه مصدر لعلة،ولا يمتنع أن يكون فى موضع الحال،يريدجازعه،وهذالجزع الذى نهاهاعنه ليس يريد به الحزن لفقده،وإنمايريد به الحزن لسلامة الواترغلى مرّ الأيام لا غير،ألاترى أنه قال:فإنى واثق برماحنا.[3]

---

[1]أوضح المسالك لابن هشام، ج:١، ص:١٩٤. وانظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج:١، ص: ٨٧. وشرح التصريح لابن هشام، ج:١، ص:١٩٩.

[2]ديوان الحماسة ،برواية الجواليقى،باب المراثى،ص:٢٤٣.

[3] شرح ديوان الحماسة للتبريزى،ص:٥٥٤.

الجدول:

	الحروف الناسخة	عدد خبرها مفرد في ديوان الحماسة	
		جامد	مشتق
١.	إنّ	(أربع عشرة مرة)[1]	(تسع مرات)[2]
٢.	أنّ	(أحد عشرة مرة)[3]	(ست مرات)[4]
٣.	كأنّ	(عشرون مرة)[5]	(ثلاث مرات)[6]
٤.	لكنّ	(أربع مرات)[7]	(مرتين) ٢[8]
٥.	ليت	—	—
٦.	لعلّ	—	—

[1] ديوان الحماسة،برواية الجواليقي،باب الحماسة،ص:٤١،٨٣،٨٦،١٢١،باب المراثي،ص:٢٧١،٣٢٦،باب المديح والأضياف،ص:٥٢٤،٥٤٠،٥٤١.

[2] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص: ١٠٧،١٦٥،، باب المراثي، ص: ٢٤٢، باب النسيب، ص: ٤٠٤، باب الهجاء، ص: ٤٥٩.

[3] ديوان الحماسة،برواية الجواليقي،باب الحماسة،ص:٩٠،٩٤،١٧٤، ،باب المراثي،ص:٢٢٩،٢٣٥،٣٠٢،باب الادب :٣٢٦.

[4] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص: ١٧٦،باب المراثي، ص: ٢٦٠، باب النسيب، ص: ٣٨١.

[5] انظر:المرجع نفسه،باب النسيب،ص:٣٨٨،٤٠٢، ،باب الهجاء،ص:٤٦٨،٤٥٩،،باب المراثي،ص:٣٠٨،٣١٥،.

[6] انظر: المرجع نفسه، باب المديح والأضياف، ص: ٥١٧،٥٦٧.

[7] انظر: المرجع نفسه، باب المراثي، ص: ٢٢٦،، باب الأدب، ص: ٣٤٠،باب المديح والأضياف،ص:٥٨٣،٥٢٣.

[8] انظر: المرجع نفسه، باب النسيب، ٤٤٩، باب المديح والأضياف، ص: ٥٣٧.

ا لجملة:

الجملة تكون خبرا للمبتدإ كما يكون المفرد، ألا إنّها إذا وقعت خبرا كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على معنى أنه لو وقع المفرد الذي هو الأصل موقعها لكان مرفوعا، والذي يدل على أن المفرد أصل والجملة فرع، عليه أمران:

أحدهما: أن المفرد بسيط والجملة مركب، والبسيط أول والمركب ثان.

ثانيهما:أنّ المبتدأ نظير الفاعل فى الأخبارعنهماوالخبر فيهماهو الجزء المستفاد فكماأنّ الفعل مفرد فكذلك خبر المبتدامفرد.[1]

والجمل تنقسم إلى قسمين: إسمية والفعلية. فالإسمية هي جملة المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر. والفعلية هي الجملة التي صدرها الفعل.أى وهو مكونة من فعل وفاعل.والجملة لا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدإ وهو إما ضميرا وإما اسم إشارة وإما تكرير المبتدإ بلفظه، إلا أن تكون الجملةمكونة من نعم وفاعلها وبئس وفاعلها أو تكون هي نفس المبتدأ في المعنى.[2]

الجملة الاسمية: تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر.[3]

نحو ما ورد الخبر الجملة الاسمية في ديوان الحماسة قول ابن الدمينة،

وإذَا عَتَبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَأَنَّنِي ... بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ[1] [الكامل]

---

[1]شرح المفصل لابن يعيش، ج: ١، ص: ٨٨.

[2]شرح الجمل لابن عصفور، ص: ٣٤٥، ٣٤٩.

[3] انظر: المرجع السابق، ص: ٣٤٥.

الإعراب: بِتُّ كَأَنَّني باللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ؛ بتّ: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم بات، كَأَنَّ :حرف مشبه بالفعل،ن:الوقاية، واسمها ضمير المتكلم، الياء، مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ: جملة اسمية في محل رفع خبر كأنّ.

المعنى الدلالي:

يشبه الشاعر عتابها له بالبيات بالليل مؤرقا كما أوضح المرزوقي بقوله: ((يقول: اليسيرُ ما إنكاركِ ولَومِكِ يعظمُ عندي ويصْعُب عليَّ، حتى أبقَى له ليلتي ساهرا مؤرّقا، وسادما قلِقًا، كأنّني لديغُ حَيَّةٍ، أو مُسْلَمٌ لِعَارضِ علَّة.))[2]

الجملة الفعلية: الفعلية هي الجملة التي صدرها الفعل.[3] نحو ورد خبر جملة فعلية في ديوان الحماسة،

فعلها ماض: وهوفى قول يزيدبن حمان السكونى،

إنّي حَمِدتُ بني شَيبانَ إذْ خَمدتْ نيرانُ قَومِي وفيهم شَبّتِ النارُ[4] [البسيط]

الإعراب:

إنّي حَمِدتُ بنى شَيبانَ؛إنّ:حرف مشبه بالفعل،والياء:ضمير المتكلم اسم((إنّ))حمدت: جملة فعلية فعلها ماض في محل رفع خبر كأنّ.

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:٩٦٩. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ج:٢، ج: ٨٢٦. وشرح ديوان الحماسة للأعلم، ج:٢، ج: ٨٢٩. وجاء «مختلس الفؤاد» في ديوان الحماسة برواية الجواليقي، باب النسيب، ص: ٤٣١.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:٩٦٩.

[3] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، ص: ٣٤٥.

[4] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:٩٤.

المعنى الدلالي:

(كأنّ للتاكيد) فى هذا البيت حيث جاءت تاكيدلنشر الفضيلة التى يتوخاها الشاعر كما أوضح المرزوقي بقوله: ((يقول: لمّا رأيت بنى شيبان عند إمحال الأرض وإجدابها،وإقتار الناس وإضاقتهم،يوقدون نارضيافتهم ويقيمونها،وإن كانت نيران غيرهم خامدة متروكا إشعالها،أثنيت عليهم،ونشرت فضيلتهم. [1]

□ **فعلها مضارع:** وهو فى قول مُزَعفِر:[2]

وإنّي بما يكْفى مِنَ الزّادِأهْلَهُ أُقابِلُ بَذْلَ المال حِلْساهُ أجْمَعَا [3] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبر(إنّ)هو الجملة الفعلية (أقابل) وهى فى محل رفع..

المعنى الدلالى:يدل(إنّ) على تاكيد الجملة الفعلية.((فقوله: ((حلساه)) فى موضع الجرعلى أن يكون بدلا من المال.جعل الحلس باذلا وإن كان الفعل لصاحبه على السعة،ويكون التقدير:أنّى أقابل بما يكتفى به من الزادأن يَبذُل حلسا المال جميع ما يحويانه،ويكون على هذا أجمع تاكيدا للمضمر المتصل بحلساه لا غيره. يقول:إنى أقابل بما يكون به كفاية الأهل من الزاد بذل حلسي المال كله)) [4]

---

[1] شرح ديوان الحماسةللمرزوقى، ص:٢١٩.

[2]:((لم تذكر المصادرمن ترجمته شيئا))

[3] ديوان الحماسة ،برواية الجواليقى، باب المديح والأضياف، ص٥٧٤.((ما ذكر هذا البيت فى شرح التبريزى ولا فى الأعلم.))

[4] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص: ١٢٢٢.

الجدول:

	الحروف الناسخة	عدد خبرها جملة في ديوان الحماسة	
		جملة اسمية	جملة فعلية
١	إنّ	٣[1]	٣٥[2]
٢	أنّ	١[3]	١٩[4]
٣	كأنّ	٤[5]	١٩[6]
٤	لكنّ	ــ	٦[7]
٥	ليت	ــ	٤[8]
٦	لعلّ	ــ	١١[9]

[1] ديوان الحماسة برواية الجواليقي، باب الحماسة، ص: ١٦٦،٢٥٦.

[2] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص: ١٤٢،٢٠٣باب المراثي، ص:٢٢٥،٢٣٦، باب الأدب، ص: ٣٣٤،٣٥٨،٣٣٣، ٣٤٢، باب النسيب، ص: ٣٦٠، ٤١٣،،٤١٩،،باب الهجاء، ص: ٤٨٨،٥٣٢،، باب المديح والأضياف، ص: ٥٥٧،٥٥٤.

[3] باب الأدب،ص: ٣٨٠.

[4] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص: ١١٥،١٧٦، باب المراثي،ص٢٢٣،٢٥١،٢٦٥،٣١٤.

[5] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص: ٢١٢.

[6] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص: ٢٩،باب المراثي، ص: ٢٧٩،٢٨٢،باب الأدب،ص:٣٢٧،باب النسيب، ص: ٤٢٣، باب الهجاء، ص: ٤٨٥، ٥٠٧، باب المديح والأضياف،ص:٥٧٩.

[7] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص:١١٨، ١٢٥،١٤٣،١٤٨،١٦٦،٢١٩،٢٨٤، باب الأدب، ص:٣٢٩،٣٥٣،

[8] انظر: المرجع نفسه، باب الحماسة، ص:١٧٦،١٩٧،٢٢٨، باب المراثي، ص: ٣٠٦ ، باب الهجاء، ص:٤٨٨

[9] انظر: المرجع نفسه، باب الأدب، ص:٣٤٣،باب المديح والأضياف ص:٥٧١،٦٠٢.

❖ شبه الجملة:

شبه الجملة هي:الظرف، أو الجار مع المجرور. وإنّما سميت بذلك، لأنّها مركبة كالجمل. فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، أو لأنّها ليست بالكلمة وليست بالجملة، وهي قريبة من الجملة إذا ما تعلّقت بالفعل وقريبة من المفرد إذا ما تعلّقت بالاسم، ولا بدّ من تعليق شبه لأنّ معناها لا يتضح بلا تعليق.

وتعليق شبه الجملة يكون في الكلمة سواء كانت هذه الكلمة ظاهرة أم مقدرة.[1] ويكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو: «كائن» أو «استقرّ»، فإن قدرت «كائناً» كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قدرت «استقرّ» كان من قبيل الخبر بالجملة.[2]

الجار والمجرور: الحروف الجارة تسمى حروف الإضافة ؛لأنّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمى حروف الجر؛ لأنّها تجر ما بعدها من الأسماء.[3] الأسماء.[3] كما ورد في ديوان الحماسة فى قول المنخل بن الحرث اليشكري:[4]

---

[1] انظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور فخر الدين قباوة، ص: ٢٧١، الطبعة الخامسة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، دار القلم العربي، حلب ـ سورية. وإعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور شوقي المعري، ص: ١٣٣، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، دار الحارث للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا ـ دمشق.

[2] شرح ابن عقيل: ج:١، ص: ٢١٠، ٢١١. وانظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج: ١، ص: ٩٠. شرح الأشموني، ج: ١، ص: ٩٣.

[3] شرح المفصل لابن يعيش، ج: ٨، ص: ٧.

[4] (ت ٥٢٠هـ ـ ٦٠٣م)«المنخل بن مسعود وقيل ابن عبيد ،وقيل عمرو ،وقيل حارث بن عامر بن ربيعة بن عمرو شاعر بنى يشكر فى الجاهلية .كان ينادم النعمان بن المنذر. قيل هو الذى سعى بالنابغة الذبيانى إلى نعمان بن المنذر فى أمر زوجه «المتجردة» ففرّالنابغة إلى آل جفنة الغسا نيّين بالشام»[معجم الشعراء الجاهلين ، ص:٣٥٠.]

واستَلامُوْا و تـلَبَّبُوا إنّ التَّلَبَّبَ لِلْمُغيرِ [1] [الكامل]

الإعراب:

(التلبب) اسم (إن) منصوب،وعلامة نصبه الفتحة، أما خبرها شبه جملة،الجار والمجرور متعلق بمخذوف اسما كـ (كائن)أو فعلا كـ (استقر)(للمغير) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

(إنّ) تدل على التوكيد ،فهو- هنا - المبتدأ والخبر معا.((أنّ التلبب من شان المغير))[2]

و قال المرزوقي: ((و قوله ((إن التلبب للمغير)) يجرى مجرى الالتفات . و يمكن الاستشهاد بهذا أن الفوارس الموصوفين كانوامغيرين))[3]

الظرف: والظرف على ضربين: ظرف من الزمان وظرف من المكان، وحقيقة الظرف ما كان وعاء وسمي الزمان والمكان ظروفا لوقوع الحوادث فيهما، وقد يقع الظرف خبرا عن المبتدإ. والمبتدأ أيضا على ضربين جثة وحدث، فالجثة ما كان شخصا مرئيا، والحدث ما كان معنى نحو المصادر مثل العلم والقدرة، فإذا كان المبتدأ جثة نحو زيد وعمرو وأردت الإخبار عنه بالظرف لم يكن ذلك الظرف إلا من ظروف المكان نحو قولك زيد عندك وعمرو خلفك، وإذا كان المبتدأ حدثا نحو القتال والخروج جاز أن يخبر عنه بالمكان والزمان.[4] ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة، فلا يقال: "زيد اليوم"؛ لعدم الفائدة، وإن يُفد ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى، كما في قولهم "الهلال الليلة"، و"والرطَب شهري

---

[1] :ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، باب الحماسة ص١٤٩.

[2]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص٥٥.

[3]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص ٣٧٢.

[4] شرح المفصل لابن يعيش، ج: ١، ص: ٨٩.

ربيع»، و«واليوم خمرٌ، وغدا أمر» أي طلوع الهلال، ووجود الرطب، وشرب خمر؛ فالإخبار حينئذ باسم الزمان إنما هو عن معنىً لا جثة. هذا مذهب جمهور البصريين، وذهب قوم إلى عدم تقدير مضاف، نظرا إلى أن هذه الأشياء تشبه المعنى؛ لحدوثها وقتا بعد وقت، وهذا الذي يقتضيه إطلاقه.[1]

وستأتى ذكر شواهدها من ديوان الحماسة بالتفصيل فيما بعد.

- **من حيث التقديم والتاخير:**

الأصل في الخبر تأخيره عن الاسم، ويجوز تقديمه عليه، إلّا إذا كان فعلا، فإنه لا يجوز تقديمه عليه.[2]

للخبر ثلاثة أحوال من ناحية تقديمه،أوتاخيره على الاسم.

الأولى: وجوب تاخيره إذا لم يكن شبه جملة

قد ورد وجوب تاخير الخبر المفرد (١٠٥)مائة وخمس مرة فى ديوان الحماسة..ومنها: (٣٥)خمس وثلاثون مرة جاءت فى خبر(إنّ) [3] و(٢١)إحدى وعشرين مرة فى خبر (أنّ) [4]و (٣١)إحدى وثلاثون مرة فى خبر(كأنّ) [5]و(٨)ثمانى مرات فى خبر(لكنّ). [6] ومنها:

---

[1] شرح الأشموني، ج: ١، ص: ٩٥. وانظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج: ١، ص: ٨٩.

[2]انظر: كتاب الجمل النحو في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، حققه وقدّم له الدكتور علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، ص: ٣٧، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

[3]ديوانالحماسةبروايةالجواليقى،ص:٦٩،٧١،٩٤،١١١،١١٢،١١٤،١٢١،١٢٤،١٢٦،١٤١،١٤٢،١٥٢،١٥٨،١٦٥،١٦٨، ٢٥٣،٢٧١،٣٢٥،٣٥٤،٣٥٨،٤٦٣.

[4] المرجع نفسه،ص:٦٣،٨٦،٩٠،١٠٤،٦٦،٧١،٧٧،٨٢،١٠٤،١١٢،١٢٨،١٢٩،١٤٠،١٧٦،٢٤٩،٣٠٢،٣١٤،٣٨٠.

[5] المرجع نفسه،ص:٢٣،٢٩،٧٩،٩٥،١٤١،١٨٢،٢١٢،٢٠٤،٢٨٢،٣١٥،٢٧٩،٢٨٩،٣٨٤،٣٨٨،٤٠٢،٤٢٠،٥٨٤.

[6] المرجع نفسه،ص:٣٩١،٣٩٥،٤٠٧،٥٢٣،٤١١.

□ قول الشّماخ،

فإنْ يَكُ حقّاماأتـانـي فإنّهُمْ كِرامٌ إذاما النائـباتُ تَنُوبُ [1] [الطويل]

الإعراب:

(هم)ضميراسم (إنّ)فى محل نصب، أما خبره (كرام)و هو مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

استعملت (إنّ) للتاكيدالكلام. كما أوضح محمد أعزاز علي فى حاشيته بقوله:((فإنّهم كرام))

((فإن هذا الكلام محمول على معناه دون لفظه .وذلك عندنا ممّا اكتفى فيه بالسبب من المسبب. و معناه فإن كان حقا ماأتانى صبروا عليه. وإنما علة صبرهم على الشدة كونهم كراما عند البلاء.))[2]

و أوضح ذلك التبريزى والمرزوقى بقولهما:

((جواب ((فإن يك حقا)) ما دلّ عليه قولهم ((فإنهم كرام)) لأن معناه : فإنهم يصبرون صبر الكرام))[3]

□ و قال السموال بن عادياء،[4]

تُعَيّـرُنـاأنّا قليلٌ عَديدُنَا فَقُلْتُ لَـها إنّ الْكِرامَ قليلُ [5] [الطويل]

---

[1]ديوان الحماسةبرواية الجواليقى،باب الحماسة،ص١٠٧.

[2] حاشية شيخ الأدب مولانا أعزاز علي، على ديوان الحماسة ،ص:

[3]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص: ٢٤٩. شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٢٥١،٢٥٠.

[4] (ت ٦٥هـ- ٥٦٠م) ((السموال بن غريض بن عادياء الأزرى.و يقال: اسمه صموئيل . اكثر شعره مشكوك فيه لما فيه اساليب بلاغية و نصوص دينية ترجع إلى عهود إسلامية متأخرة .عدّه ابن السلام الجمحى من طبقة شعراء اليهود.))[4]

[5] : ديوان الحماسة، باب الحماسة ،ص٤٢.

الإعراب:

(الكرام) اسم إنّ و هو منصوب بالفتحة ، أما خبرها (قليل) و هو مفرد مرفوع بالضمة الظاهرة. ((تعيرنا أنّا قليل)) ضمير المتكلم اسم (أن) و قليل خبرها ، و موقع (أن)ومعموليها محل الفاعل و سيأتي ذكرها حسب قاعدتها.

معنى الدلالي:

استعملت (أنّ)للتعليل و(إنّ) للتاكيد.كما أوضح المرزوقي بقوله:يقول :(إن الكرام قليل) المعنى:أنكرتْ منّا قلة عددنافعدّته عارا،فاجبتهاو قلت إنّ الكرام يقلون.و هذا الاعتراف الذي حصل منه في وإنما هو أعتراف بقلة العدد لابقلة القدر والغنى))[1]

و قوله : ((إن الكرام قليل))يشتمل على معان كثيرة :و هي ولوع الدهربهم، و اعتيام الموت اياهم، فكل ذلك يقلل العدد، و قليل وكثير يوصف بهما الواحد و الجمع.))[2]

□ وقول قوّال الطائي،

قُولالهذا المرءِذُوجاءَ ساعِياً هَلُمَّ فإنَّ المشرفيّ الفرائضُ [3] [الطويل]

الإعراب:

(المشرفي) اسم (إنّ) منصوب، أما خبرها مفرد (الفرائض) مرفوع .

---

[1] شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، تاليف أبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ،علق عليه وكتب حواشيه ،غريد الشيخ ،و وضع فهارسه العامة ،لبراهيم شمس الدين. ١/ ص٨٤، بدون تاريخ الطبع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

[2] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص:٨٧.

[3] ديوان الحماسة ،برواية الجواليقى ، باب الحماسة ص١٨٠.

المعنى الدلالى:

تدل (إنّ)على التوكيد، يؤكد المبتدأ والخبر.فالمعنى: ((أبلغا المرء الذى جاء واليا للصدقات و مستوفيا لها: أقبل و تعال ،فإنّ الذى تعطى بدلا من الفرائض السيف. وهذا فى جعله المشرفىّ هو الفرائض مجازا .[1]

□ وقال أبو دهبل الجمحي ،[2]

هَبُونى امرَءاً مِنْكُمْ أضَلَّ بَعِيرَهُ لـهُ ذِمّةٌ إنّ الذّمامَ كَـبيرٌ [3] [الطويل]

الإعراب:

إنّ : حرف مشبه بالفعل ، (الذمام) اسم إن منصوبٌ، أما خبرها (كبير) مفرد مرفوعٌ و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

المعنى الدلالى:

استعملت(إنّ)للتاكيد. كما أوضح المرزوقى بقوله:(قوله: ((إن الذمام كبير)) كالإثبات ،فالمعنى، أجرونى مجرى رجل منكم ندّ له بعير ،و له ذمام الصحبة والنسب والقرابة ،فإن للذمام حقه و حرمة المرافقة كبيرة))[4]

□ وقال قبيصة بن النصرانى الجرمى من طيّء،[5]

---

[1] شرح الحماسة للمرزوقى ، ص ٤٥٥.

[2](ت ٦٣هـ- ٦٨٢م) ((أبو دهبل وهب بن زمعة بن اسد من اشراف بنى جمح بن لوى بن غالب ، من قريش أحد الشعراء العشاق المشهورين ، من أهل مكة .اشتهر بالمدح.)) [معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، ص: ١٤٤.]

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب النسيب، ص٤٠٤.

[4]:شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٩٢٤.

[5] ((قبيصة بن النصرانى ، من شعراء بنى جرم ، و جرم رهطه من طيّء،قيل: إنماأبوإياس بن قبيصة آخر ملوك الحيرة)) [معجم الشعراء الجاهليين، ص:٢٨٩.]

أُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتُ يومَ أبَلاءَهُ وهم يَحْسِبُونَ أَنَّنِي غَيْرُ صادِقِ [الطويل] [1]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (أنّ) فى محل نصب ، أما خبرها مفرد و هو(غير صادق) "غير فى محل رفع مضاف و"صادق" مضاف اليه.

المعنى الدلالى:

استعملت(إن)للتاكيد. كما أوضح المرزوقى بقوله: (إننى غير صادق) ((يقول :أبُث في الناس قصتي و قصة فرسى،أى أخبر كلّ من لاقيت بجنايته علىّ و بلائه معى ،وهم بحسدهم وسوء رأيهم يوجهون الظنة إليّ،ويسلطون التهمة علىّ فأنا بين تكذيب وتعيير معهم وفيهم.[2]وصرح التبريزى بقوله: ((يقول : إنى إذا حدثت بذلك لم أصدق لأنه من نسل كريم ،والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميم))[3]

□ و قال بعض لصوص طيّء،

تَجَلَّلْتُ العَصَا وعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينُ مُخَبِّسٍ أن أذرَكُوني [4] [الوافر]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (أنّ) فى محل نصب ، أما خبرها مفرد و هو(رهين مخيس) فى محل رفع،"رهين"مضاف و"مخيس" مضاف اليه .

---

[1] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الحماسة ،ص١٧٤.

[2] شرح الديوان الحماسة للمرزوقى ،ص ٤٤٢.

[3]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص:٤٣٦.

[4] ديوان الحماسة ، باب الحماسة ،ص١٧٧.

المعنى الدلالي:استعملت (أن) لتاكيد الخبر،كما أوضح العلامة محمدأعزازبقوله: ((أى علمت أنّى محبوس فى مخيس))[1]

□ وقال عبد الله بن غنمة الضَّبيُّ فى بِسطام،[2]

وَخَرَّ على الألاءَةِ لَمْ يُوسَّدْكأنّ جَبينَهُ سَيفٌ صَقيلُ [3] [البسيط]

الإعراب:

كأنّ: حرف تشبيه(جبينه) مضاف و مضاف اليه اسم (كأنّ) فى محل نصب، و(سيف) خبر (كأنّ)مفردو هو موصوف، ومرفوع بالضمة الظاهرة . و (صقيل) صفة لـ(سيف)تابعة لها فى الإعراب.

الشاهد فيه:سيف خبر مفرد وجوب التاخير فيه.

المعنى الدلالي:

(كأنّ)تدل على التشبيه المؤكد،كماأوضح الأعلم بقوله:أى شبّه جبينه فى انصلاته ،و يريقه ،باالسيف الصقيل.[4]

□ وقال أعرابى،

بَيْضاءُ آنِسَةُ الْحَديثِ كأنّها فَمُ تَوَسَّطَ جِنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ [5] [الكامل]

---

[1] حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، على ديوان الحماسة ص: ١٦٤.

[2] ((لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[3]ديوان الحماسة ،باب المراثي ، ص : ٢٩٠.

[4] شرح حماسة أبي تمام ،تاليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النحوى الشنتمرى، تحقيق و تعليق : الدكتور على المفضل حمُّودان ،الجزء الأول ،ص ٥٥٦، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م دار الفكر المعاصر لبنان - بيروت .

[5] ديوان الحماسةبرواية الجواليقى ،باب الأدب،ص٤٢٠.

الإعراب:

اسم (كأنّ) ضمير الغائب (الهاء) فى محل نصب ، أما خبرها فهو مفرد(قمر) مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى :

(كأنّ) تدل على التشبيه المؤكد.كما أوضّح الأعلم بقوله:((كأنهاقمر))لأن القمرفى ليلة الشتاء يكون أشد نورا وضياء)) [1] و قال المرزوقى:((وصف المرأة باشراق اللون ،ثم شبّهها بقمر توسط السمآءفيما جنح من ليل كان فيه غيم و برد))[2]

□ قول شاعر،

فَلَوْ أنّـها لَمَّـا رَمَتْنـي رَمَيْتُـها ولكنّ عَهْـدي بـالنِّضَـالِ قَديمُ [3] [الطويل]

الإعراب:

لكن: حرف استدراك (عهدى) مضاف و مضاف اليه اسم (لكنّ)فى محل نصب، أما خبرها مفرد و هو (قديم)مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

(لكنّ) للاستدراك النفى ما قبل حرف الاستدراك، المستفاد من الحرف (لو)التى مؤداهاالامتناع، كما أوضح الأعلم بقوله :((أى كبرت فقدم عهدى بالشباب الذى أعارض به

---

[1] أنظر:شرح ديوان الحماسة للأعلم ،ص٧٦٣.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص: ٩٤٨.

[3] ديوان الحماسةبرواية الجواليقى باب النسيب، ص٤٠١.

الشوابّ الحسان)).[1]و فى شرح المرزوقى: ((المراد لو تعرضت لها لكان القدر يجرى لى القدر ،ولكنى شُخت و كبرت فعهدى بمناضلة النساء قديم.))[2]

□ وقال عبدالله الحوالى،

فلا تحسَبِي أنّ الْغَرِيبَ الذى نأى ولكنّ مَنْ تَنْأَ يَنْ عنْهُ غَرِيبُ[3] [الطويل]

الإعراب:

اسم (لكنّ) من الموصولة فى محل نصب، أما خبرها (غريب) مفرد مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

لكن: تدل على استدراك نفى ما قبل حرف الاستدراك. ((جعل نفسه غريبا عن مفارقتها وإن كان مقيما فى أهله لإستيحاشه بعدها))[4]

□ وقال خلف بن خليفة،[5]

فواللهِ ما قَصّرْتُ فيما أظُنُّهُ بِرِضاكِ ولكنّي مُحِبٌّ مُكَفِّرٌ[6] [الطويل]

الإعراب:

اسم (لكنّ) ضمير المتكلم(الياء) فى محل نصب، أما خبرها (محبّ)مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

[1] شرح ديوان الحماسة للأعلم ، ١/ ص ٨٢٤.

[2] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص:٧٩١.

[3] :ديوان الحماسة، باب النسيب ،ص٤١١.

[4]:شرح ديوان الحماسة للأعلم ،ص٧٤٦.

[5] ت ١٢٥هـ- ٧٤٣م) ((خلف بن خليفة الأقطع شا عر رواية من قيس بن ثعلبة بالولاء،من الظرفاء عاش فى أيام بنى أمية.)) [معجم الشعراء المخضرمين و الأمويين ،ص: ١٣٣.]

[6] :ديوان الحماسة،باب النسيب،ص٤٤٩.

المعنى الدلالي:

تدل (لكن) على الاستدراك وبيان علة عدم الرحمة ·كما أوضح الأعلم بقوله:((ومعناه : والله ما قصرت فيما ظننته أنه مرضيك و مع ذلك لا ترحمنى لأنى محب حجد نعمته اى قليل الحظ منك))[1]

ورد وجوب تاخير الخبر الجملة (١٤٩)، مائة وتسعا وأربعين مرة فى ديوان الحماسة،منها: (٥٨) ثماني وخمسون مرة جاءت خبر(إنّ) [2]و(٢٣)ثلاث وعشرون مرة خبر (أنّ) [3] و (٣٩)تسعا وثلاثون مرة خبر(كأنّ) [4]و(١٤)أربع عشرة مرة خبر(لكنّ) [5]و (١٠) عشرُ مرات مرات خبر (ليت) [6] و(٥)خمس مرات خبر (لعل). [7] ومنها:

□ قول الأخضر بن هبيرة[8]

دَعِ المَنِيـةَإنّ السّيـدَ كانتْ قبيلة تُقـاتِـلُ يَـومَ الرّوْعِ دُونَ نِسـائِها [9] [الطويل]

[الطويل]

---

[1]]انظر: شرح ديوان الحماسة للأعلم ،ص:٧٨٦.

[2]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ،باب الحماسة، ص: ١١٤ ،٢٣،٣٢،١٢٤،١٣٠،١٦٤،٣٣٣،٣٦٠،، ٥٣٢.

[3] ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، باب الحماسة، ص: ٩٤،١٤٣،١٤٨،باب المراثى،ص:٢٢٣،٢٣٠،٢٥١،٢٤٤،٣٣٢.

[4]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، ص: باب المراثى:ص:٢٧٩،٣٠٨،باب الأدب،ص:٣٢٧.باب النسيب،ص:٤٢٣،

[5]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، ص: باب الحماسة،ص:١٤٣،١٤٨،١٥٧،١٩٧،باب الأدب،ص:٣٢٩،٣٥٣باب النسيب،ص:٣٩٥.

[6]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، ص: باب الحماسة،ص:١٧٦،باب المراثى،ص:٣٠٦،باب النسيب،ص:٤٠٦.

[7]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، ص: باب الأدب،ص:٣٤٣،باب المديح والأضياف،ص:٥٧١،٦٠٢.

[8] ((لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[9]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ، ص١٦٥.

الإعراب:

(السيد) اسم (إنّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، وخبر (إنّ) هو الجملة الفعلية (كانت قبيلة)وهى فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

يدل(إنّ) على تاكيد المبتدأالمخبرعنه بالجملة الفعلية .ووجه الكلام أن يقول الآ ايّها ذا النابح السيد دعها فإنها كانت قبيلة تحوط حريمها ،وإنّى مع منعتها وعزّتها مستبسل من ورائها أيضا وهى على ذاك تودّ لى الهلاك و تبقينى الغوائل.[1]

وقول شاعر،

فلا تَحْسَبي أَنّي تَخَشّعْتُ بَعْدَكُمْ لِشَيْءٍ و لا أَنّي من الموت أَفْرَقُ:

ولا أَنّ نفسي يزْدَهيها وعيدُكُمْ ولاأَنّني بالمَشْي في القيدِأَخْرَقُ [2] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (أنّ) فى محل نصب ، وخبرها الجملة الفعلية (تخشّعت) فى محل رفع ،و تأويله: (خشوعك) و هو فى محل نصب مفعول (تحسبي) و فى الخزانة: ((ولاأَنّني بالمَشْي في القيدِأَخْرَقُ، عطف على : أَنّى تخشّعتُ ،فلو جعل قوله : ((ولا أَنّ نفسي يزْدَهيها وعيدُكُمْ))جملة اعتراضية لكان "لا" داخلة على معرفة بلا تكرير،ولا يُجَوّز ذلك

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص٤١٥.

[2]]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ،باب الحماسة، ص٣٢./ خزانة الأدب ، ١٠/ ص:٣٠٣.

إلا المبرد، ولو روى: ((ولا إننى بالمشي))بالكسر لارتفع الإشكال وكان قوله ولا أنا ممن يزدهيه مستأنفا ولا مكررة))[1]

المعنى الدلالى:

(أنّ) تدل على التاكيد .وقد نابت الجملة التى هى قوله: "أنّى تخشعت بعدكم" عن المفعولين ألا ترى أن تقديره لا تحسبنى خاشعا، كما أنّ المفعولين يحصلان من دون أن. كذالك إذا أدخل (أنّ)فى الكلام . ينوب مع ما بعد ها عنهما، لأن اللفظ بالمفعولين قد جعل و إن كان فى صلة أنّ وأنّ ما بعده فى تقدير اسم .[2]

□ قول الشاعر:

ألم تريا أنّى حَمَيتُ حَقيقَتي وباشَرْتُ حدّالموت والموتُ دُونَها [الطويل] [3]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء)اسم(أنّ) منصوب، فى محل نصب ، وخبرها الجملة الفعلية (حميت)فى محل رفع.

المعنى الدلالى:(أنّ) تدل على التاكيد، ((يقول ألم تعلما أنّى ذببت عمّا يجب على الذبّ عنه ،فيكون الكلام بيانا لتفضيل حماية الحقوق على مباشرة المنايا))[4]

□ و قال البرج بن مسهر الطائي:[1]

---

[1] خزانة الأدب ،و لب لباب لسان العرب، ١٠/ ص: ٣٠٣.

[2]شرح ديوان لأ بى تمام ، تاليف الخطيب التبريزى ابى زكريا يحيى بن على بن محمد بن حسام بن بسطام الشيبانى ،كتب حواشيه غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة،احمد شمس الدين ،الجزء الأول ،ص ٢٧ الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ./ أنظر:شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص: ١٢٤٧.

[3]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى، باب الحماسة ،ص١١٥.

[4]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص: ٢٦٩./ وانظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص:٢٦٤.

كأنّا والرّحالَ على صوَار بِرَمْلِ خُزاقَ أسلَمَه الصّريم[الوافر] [2]

الإعراب:

ضمير لجمع متكلم (نا) اسم (كأنّ) مبنيّ على الفتح، وعلامة نصبه الفتحة،و : حرف عطف ، الرحال اسم (كأنّ) الثانى ، و خبرهاشبه الجملة(على صوار) الكائن(برمل خزاق)

معنى الدلالى:

(كأنّ) تدل على التشبيه.كما أوضح المرزوقي بقوله: ((وقوله: ((كأنّا والرحال))شبّه ركائبهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور،أسلمه الصريم إلى الصيّادين والكلاب.))[3]

- و قال معبد بن علقمة:[4]
- غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الحُتاتِ ولَيْتَني شَهِدْتُ حُتاتاً يَو مَ ضُرِّجَ بالدَمِ [5] [الطويل]

---

[1] و هو: البرج بن مسهر بن الجلاس أحد بنى جديلة بن طئ ،ثم أحد بنى طريف بن عمرو ابن ثمامة بن مالك بن جدعاء(يسميه التبريزى جدعان) ((وهو معمّرى الجاهلية))

---

[2]ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى، باب الأدب،ص٣٨٤.

[3] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،ص٨٩٤./ وشرح التبريزى ، ص:٧٧١.

[4] ت ٧٠هـ ٦٩٠م) ((هو: معبد بن علقمة المازنى ،يقال له (ابن اخضر) و ((اخضر)) زوج امه ، نسب اليه هو وأخوه ((عبادا)) له مواقف و اشعار فى حرب الخوارج.)) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، الدكتورة عزيزة فوال بابتي، ص: ٤٦٥، الطبعة الاولى:.١٩٩٨ م، دار صادر .] [الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزِرِكْلي، ج:٨، ص:٢٦٤، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان.]

[5] ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى ،باب الحماسة، ص١٧٦.

الإعراب:

ليت : حرف ناسخ ،ضمير المتكلم (الياء) اسم (ليت) فى محل نصب ، وخبرها الجملة الفعلية (شهدت) فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت (ليت) للتمنى.وهو طلب أمرغير ممكن،((يقول: كنت أودّ وأتمنى أن أكون حاضرا ،ومشاهدا وقته وحينه))[1]

- **الثانية:** وجوب تقديم الخبر إذا كان شبه جملة، وكان الاسم مشتملا على ضمير يعود على بعض شبه الجملة،(أى على بعض الخبر).[2] لم أقف على وروده فى ديوان الحماسة .
- الثالثة: جواز الأمرين، إذا كان شبه جملة ـ غير ما سلف ـ و لم يمنع من التقدم مانع.[3]

[1]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،ص: ٥٣٣.

[2]انظر: اللباب فى الإعراب والبناء. ج:١،ص:٢٠٩.النحو الوافى ، الجزء ١ص ٦٤٠.

[3] النحو الوافى ، الجزء ١ص ٦٤٠.

ا:الخبر شبه جملةالمؤخر:

الخبر يكون جارا ومجرورا أو ظرفا، ولكل منها متعلق، ويكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو: ((كائن)) أو ((استقرّ)).[1]

قد ورد ﴿٦٦﴾ست و ستين مرة في ديوان الحماسة،الخبر جارا و مجرورا. ومنها(٣٣) ثلاثا و ثلاثون مرة جاء خبرا لـ (إنّ) [2] و(٨)ثماني مرات خبرا لـ (أنّ) [3] و ((١٤))أربع عشرة مرةخبرا لـ (كأنّ) [4] و مرة خبرلـ (ليت) [5] و. ومنها:

□ قول مسكين الدارمي،[6]

أحدّثهُ **إنَّ الْحَديثَ مِنَ الْقِرى** وتَعْلَمُ نَفْسِي **أنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ** [1] [الطويل]

---

[1]انظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج: ١، ص: ٩٠. شرح ابن عقيل: ج:١، ص: ٢١٠، ٢١١. شرح الأشموني، ج: ١، ص: ٩٣.

[2] ديوان الحماسة برواية الجواليقي،باب الحماسة،٤١،٧٦،١١٠،١٣٤،١٦٥،باب المراثي،ص:٤٣٢،باب الأدب،ص:٣٢٦،٣٣٩،٤٠١،

[3] المرجع نفسه،باب الحماسة،ص:٨٣،١٨٨،باب المراثي ،ص:٣٠٢،باب المديح والأضياف،ص:٥٦٨.

[4] المرجع نفسه،باب الحماسة،ص:١٥٥،٢١٨،باب النسيب،ص:٣٨٨،٤١٢،٤٢٦،

[5]المرجع نفسه، باب الحماسة،ص:٢.

[6] (ت ٨٩هـ - ٧٠٨م) (ربيعة بن عامر بن أُنيف بن شريح بن عمرو بن عُدس بن زيد بن عبدالله بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، و لقب المسكين . كانت لمسكين الدارمي معارك هجاء بينه و بين الفرزدق و حسان بن الثابت "[معجم الشعراء المخضرمين والأمويين،ص: ٤٥٦.]

الإعراب:

إنّ: حرف مشبه بالفعل ، (الحديث) اسم إنّ منصوبا ، أما خبرها (من القرى) شبه جملة فى محل رفع. (أنّ) حرف مشبه بالفعل ، ضمير الغائب (الهاء) اسم أن المفتوحة الهمزة، (سوف) حرف فاصل (يهجع) خبر أن الجملة الفعلية فى محل رفع.

المعنى الدلالى: وردت (إنّ)فى البيت مرتين مكسورة الهمزة فى الأول ومفتوحها فى الثانى وفى هذاالبيت تاكيدلإظهاركرم الشاغر وحسن ضيافته .كماأوضح محمدأعزازعلى:((يقول احدثه باحاديث مختلفة بعد الاطعام فإنّ الحديث مع الضيف من جملة القرى و تعلم نفسى أنّه سوف ينام))[2]

وما ورد توسط الخبر بين الأداة والاسم وهو جار ومجرور(١٩)تسع عشرة مرة فى ديوان الحماسة[3] ومنها:

□ قول ربيعة بن مقروم الضبى:[4]

كأنّ على سَواعدهنّ ورساً عَلا لوْنَ الأَشاجِعِ أوخِضابا [1] [الوافر]

---

[1] ديوان الحماسة ، برواية الجواليقى، باب المديح والاضياف ،ص: ٥٦٦.

[2] حاشية أعزاز على على ديوان الحماسة ، ص :٥١٧.

[3]. ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٥٥، باب المراثى،ص:٣٣٨.

[4].(ت بعد١٦هـ - بعد ٦٣٧م) ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبدالله بن عبدالله بن السيّد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة .شاعر من شعراء مضر ، مخضرم أدرك الجاهلية و كان ممن أصفق عليه كسرى ثم عاش فى الاسلام و أسلم . وقيل: شهد القادسية و جلولاء. وقيل : عاش مئة سنة.))[4]

الإعراب:(على سواعدهن) خبر (كأنّ) شبه جملة مقدما ، فى محل رفع ، (ورساً) اسم (كأنّ) مؤخر منصوب،وعلامة نصبه الفتحة.

المعنى الدلالى: (كأنّ) تدل على التشبيه . ((أى كان على سواعد هذه الاسود الورس أو الخضاب من كثرة ما افترست الفرائس))[2]

□ قول سالم بن وابصة[3]

إنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أنتَ عارِفُهُ والْحِلْمُ عنْ قدرةٍ فضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ[4] [البسيط]

الإعراب:

قوله:(من الحلم:) خبر شبه جملة مقدمٌ فى محل رفع، و"ذلّا": اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة..

المعنى الدلالى: تدل"إنّ" على التوكيد والتنبيه،كماأوضح المرزوقى بقوله: ((نبّه بهذا الكلام أنّ تحلّمه عن أدانيه كان عن قدرة لا عن عجز ونقيصة))[5]وقال التبريزى:((نبه بهذاالكلام

---

[1] ديوان الحماسة، باب الحماسة ،ص١٥٥"لم تذكر هذاالبيت فى شرح المرزوقى.

[2] شرح ديوان الحماسة للتبريزى المجلد الاول، ص٥٥.

[3] ت ١٢٥هـ- ٧٤٣م) سالم بن وابصع بن معبد الأسدى.كان من التابعين ، خطيب ،مفوّه، شاعر، مجيد، مجدّث، فاضل . ولّى إمارة الرقة لمحمد بن مروان واستمر فى ولايتها نحو ثلاثين سنة ،وعاش الى آخر دولة هشام بن عبد الملك من اهل الحديث.)) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين،ص:١٧٩.

[4] ديوان الحماسة، باب المراثى ص. ٣٣٨.(تذكر هذا البيت فى: النحو الوافى ،المجلد الأول، ص: ٦٣٩

[5] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص:٨١٦.

أنّ حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجز))[1] فكل ذلك يؤكد معنى التنبيه الذى صدّربه الشاعربيته؛لإفادة توكيد الكلام لدى المخاطبين.

□ وقول سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة:[2]

وكأنّ في العينين حبّ قُرنفُلٍ أوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ بِهِ فا نْهَلّتِ[3] [الكامل]

الإعراب:

قوله:(فى العينين) خبر شبه جملة مقدمّ فى محل رفع،و(حب قرنفل) اسم مؤخر فى محل نصب.

المعنى الدلالى: استعملت (كأن)للتشبيه. كما أوضح المرزوقى:((يقول ألفت البكاء لتباعدها ،فساعدت العينان وجادتا بإسالة دمعهما غزيرا متحلبا ،واكفا منهملا ،فكأن فى عينى أحد هذين المهيّجين الحاليين للعيون))[4]

ونحو ما ورد خبرلـ (إنّ) فى التوسط موضعان و هما ظرف منهما:

□ قول جارية فى نساء يتسابين،

سُبِّى أبي سَبُّك لنْ يَضيرَهْ إنّ مَعي قوافيًا كَثيرَهْ[5] [السريع]

الإعراب:

---

[1]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ١/ص: ٧١٣.

[2] سُلمى بن ربيعة بن زبان بن عامربن ثعلبه بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر سعد بن ضبة.كان فى الجاهلية يعرض نفسه للمهالك مما دعا زوجته الى الفرار له ولدان أُبى و عُوية وهما شاعران مثل أبويهما وقيل: اسمه سليمان بن ربيعة وينسب الأصمعى شعر سلمى علباء بن ارقم))[معجم الشعراء الجاهلين ،ص: ١٧١.]

[3]ديوان الحماسة،باب الحماسة ،ص١٥٥.

[4]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:

[5]ديوان الحماسة، باب الملح ص٦٣٠.

(مَعِي): ظرف خبر إنّ، مقدم: مع مضاف ،ى : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر و هو مضاف إليه، قوافيا: اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة و هو موصوف، كثيره: صفة لـ قوافيا.

المعنى الدلالى: تدل على التوكيد والتعليل كماأوضح محمد أعزاز على بقوله: ((يقول سبى أبى ما شئت فإنه لن يضره او سبك لن يضره لأنّ معى اشعارا كثيرة ينفح منها المسك))[1] ومجىء(إنّ)المكسورة الهمزة للتعليل فى هذالمقام من قبيل التعليل الجملى لكونها هى وما بعدها من المعمولين فى مقام الجملة الفعلية ،كما فى قول الله تعالى (وما أبرى نفسى)وهذا ما يعرف لدى علماء البلاغة بالاستئناف البيانى.

□ قول القتال الكلابى:[2]

يَرَى أَنَّ بعدَالعُسْرِ يُسْرأولا يَرَى إذا كان يُسْرًاأنّهُ الدَّهْرَلازِبُ [3] [الطويل]

الإعراب:

قوله:(بعد العسر) ظرف خبر مقدم فى محل رفع، (يسرا) اسم (أنّ) منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة.و(أنه الدهر)أنّ:حرف مشبه بالفعل و ضمير الغائب هـ اسم إنّ فى محل نصب،(الدهر) خبر أنّ .

---

[1] أنظر: حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، على ديوان الحماسة ص:٥٧١.

[2] (أبو المسيّب عبدالله بن حبيب بن المضرجيّن عامر بن المضان بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب .اختلف فى اسمه . فقيل: عبيدالله أو عبيدأو عباده أو عباد. قيل: إنه شاعر جاهلى .وقيل : عاش فى الجاهلية وامتدّ به العمرإلى عهد بنى أمية .)[معجم الشعراء المخضرمين والأمويين،ص:٣٦٧،٣٦٨.]

[3]ديوان الحماسة، باب الحماسة ص١٨٣.

المعنى الدلالى:حيث كررت (أنّ)المفتوحة فى البيت مرتين لغرض توكيد الكلام فى صورتين مختلفتين فهى ـ للتوكيد والإعتقاد كماأوضح محمد أعزاز على بقوله: ((يقول يعتقد أن بعد العسر يسرا لا محالة.))[1]

أحوال خبر إنّ وأخواتها من حيث الحذف ، جوازا، ووجوبا :

- يجوز حذف خبر(إن)إذا كان كونا خاصامع وجود دليل . [2]ولم يرد فى ديوان الحماسة .
- ويجب حذف خبرها فى موضعين:[3]

١: بعد قولهم:" ليت شعرى". وقدوردت ﴿٥﴾خمس مرات فى ديوان الحماسة. [4]

□ والتزمت العرب حذف خبر (ليت)فى قولهم:(ليت شعرى)لأنه بمعنى ليتنى أشعر ،ولا بد معه استفهام يسدّمسدّالمحذوف متصلا شعرى أو منفصلا،[5] فالمتصل كقول الشاعرفى ديوان الحماسة.منها:

□ قول أبى الأبيض العبسى،

ألا ليت شعري هل يَقولَنْ فوارسُ وقد حَانَ منْهمْ يومَ ذاكَ قِفُولُ،[6] [الطويل]

الإعراب:

---

[1] حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، على ديوان الحماسة،ص: ١٧٠.

[2]شرح الفية ابن مالك ، ص١٧٦.

[3] أنظر شرح الفية ابن مالك ، ص١٧٦.

[4] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٣٧،باب المراثى،ص:٢٥٨،٢٨٦،باب النسيب،ص:٤١٠،٤٣٧،٤٣٨.

[5] شرح التسهيل: ج٢،ص:١٦.

[6]لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

(شعرى) اسم ليت ، و خبره مضمر استغنى عنه بمفعول شعرى ،وتقدم ذكر أنّ ليت شعرى لايجيء الا هكذا، و قوله ((**هل يقولن فوارس**))سد مسد مفعول ليت شعرى

المعنى الدلالى:

ليت تدل على التمنى،الذى هو طلب أمرغير واقع أو فيه عسر. ((و معنى الكلام ليت علمى واقع : هل يقع هذا القول من الفرسان فى تلك الحالة.))[1]

□ وقول قراد بن غويّة بن سلمى بن ربيعة بن زيّان ،[2]

ألا ليت شعري ما يَقولَنْ محارقٌ إذا جاوبَ الـهـامُ المُصَيِّحُ هامَتي[3] [الطويل]

الإعراب:

(شعرى) اسم ليت ، و خبره مضمر استغنى عنه بمفعول شعرى ،و ليت شعرى لا يجيء الا هكذا. [4]

المعنى الدلالى:

ليت تدل على التمنى ،((وإنما تمنى أن يعلم موقع مصابه من مخارق على حسن تربيته له،وحميد تعطّفه عليه)).[5]وهو شيء ممكن الحصول وإن كان فيه بُعد وتعسر.

٢ أن يكون فى الكلام شبه الجملة الظرف، أو الجار و المجرور . و عندئذيكون شبه الجملة متعلقا بمحذوف خبرا واجب الحذف تقديره ، كائن ـ موجود.[1] أى كونا عاما. ولم أقف على وروده فى ديوان الحماسة.

---

[1]شرح التبريزى ، ص٣٣٠ أنظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص:٣٣٥.

[2]لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، ص٢٨٦.

[4] شرح المرزوقى ، ص ٣٣٥.

[5] شرح المرزوقى ، ص٧٠٩. أنظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ١/ص: ٦٣٢.

[1] أنظر : شرح الفية ابن مالك لأبي فارس الدحداح،ص١٧٦.

المبحث الثالـث

دخول لام الإبتداءعلى اسم وخبر (إنّ) المكسورة الهمزة ومعموله

يجوزدخول لام الإبتداءبعد إنّ المكسورة على اسمها المفصول،و على خبرها الموخر عن الاسم،وعلى معموله مقدما عليه بعد الاسم،كما يجوز دخول اللام أيضاعلى ضمير الفصل المسمى عماداعند الكوفيين. [1]

وتدخل اللام المفتوحة فى خبر إنّ المكسورة دون سائرأخواتها زائدة مؤكدة،[2]

ودخلت اللام على خبر (إنّ)المكسورة ﴿٥٨﴾ثمانى وخمسين مرة فى ديوان الحماسة،.[3]

وذلك: بشرط أن يكون الخبر مؤخرا ومثبتا و غير ماض. [4]

- دخلت اللام على خبر إنّ و هو اسم صريح ﴿٩﴾ تسع مرات نحو ما ورد فى ديوان الحماسة.منها:

□ قول ابى عطاء السندي،

فوا اللهِ ما أدرى وإنّى لصادقٍ أداءً عَرانى منْ حِبابكِ أمْ سِحْرُ[5] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبرها (لصادق) مفرد وهو اسم صريح مرفوع ، و علامة رفعه الضمة الظاهرة.و قد دخلت المبتدأ لتأخرهوثبوته وكونه غير ماض.

---

[1]انظر:شرح المفصل،ج:١،ص:١٠٥.

[2]شرح التسهيل،ج:٢،ص:٢٥. اللمع فى العربية، ص ٤٠.

[3] ديوان الحماسة،باب الحماسة،ص:٥٨،١٤٢،١٩٨،٢١٣،باب المراثى،ص:٢٣١،٢٣٨،٢٦٩،باب الأدب،ص:٣٢٥،٣٤٠،باب النسيب،ص:٣٩٠.

[4]:مختصر النحو ،د عبد الهادى الفضيلى،ص٩٦، الطبعة السابعة ١٤٠٠هـ- ١١٨٠م دار الشروق - جده، وانظر: الكتاب كتاب سيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق شرح عبد السلام محمد هارون ،٢/ص ٣٢،٣٣ الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م مكتبة الخانجى بالقاهرة .

[5]: ديوان الحماسة برواية الجواليقى ،باب الحماسة ص٣٣.

المعنى الدلالى:

(إنّ) تدل على توكيد الكلام،وقد اقترن خبرها بلام الإبتداءالمؤكدة أيضاوتقدمها القسم لدفع الإنكارلدى السامع كما أوضح التبريزى بقوله: ((إنّى لصادق)) يقول:أقسم بالله على استواءعلمه فى الحالتين اللتين ذكرهما. يجوز أن يريد به صدقه فى الخبر،ويجوزأن يريد برّه فى الحلف ،ومرجع الوجهين إلى معنى واحد. [1]

□ وقول عمرو،

وَلَقَدْ أَجْـمَعُ رِجْلَىَّ بهـا حَذَرَالْمَوتِ وإنّى لَفَرورُ [2] [الرمل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبرها (لفرور) مفرد وهو اسم صريح مرفوع ، و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

(إنّ) تدل على توكيد الكلام،كما أوضح التبريزى بقوله:((والمعنى: إنى لكثير الحرب إذا كان الهرب أغنى، وإلى مراغمة العدوأدعى.[3] وقال التبريزى: ((أنّى أفرّ إذا كان الفرار أحزم.)) [4]

□ وقول واقد بن الغطريف الطائى،[5]

---

[1] شرح ديوان الحماسة للتبريزى، ص:٥.

[2] ديوان الحماسة ، باب الحماسة ص٥٨.

[3] شرح الحماسة للمرزوقى، ١/ ص١٣٥.

[4] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/ ص:١٣٥.

[5] .((لم يذكر المصادر من ترجمته شيئا))

لَئِنْ لَبَنُ الْمِعْزى بِماءٍ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءً إِنَّنِي لَسَقِيمُ [1] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبرها (لسقيم) مفرد وهو اسم صريح مرفوع ، و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

(إنّ) تدل على توكيد الكلام،كما أوضح الأعلم بقوله:((فإنّى لسقيم)) أى إن ضرّنى المآء واللبن و هو أنجع شىء فإنّا سقيم لا ينجع فى شىء.[2]وقال التبريزى: ((فإننى لمتناهى السقم))[3]

- ((إن كان الخبر جملة إسمية جاز دخول اللام على مبتدئها ـ وهو الأنسب ـ أو على خبره)) [4]ولم يرد فى ديوان الحماسة أى من الوجهين.
- إن كان الخبرجملة فعلية فعلها مضارع مثبت ،يجوز دخول اللام على المضارع المثبت سواء أكان متصرفاأم غير متصرف تصرفا كاملا))[5]
- ودخلت اللام المزحلقة على خبر إنّ المكسورة الهمزة و هو جملة فعلية و فعلها مضارع ﴿١٤﴾ اربع عشرة مرة فى ديوان الحماسة و منها.

□ قول امرأة من بني هزّان ،يقال لها :أم ثواب، فى ابن لهاعامر ،

---

[1] ديوان الحماسة ، باب السير والنعاس،ص٦١٢.

[2] شرح الحماسة للأعلم ،ص١١١١.

[3]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،٢/ص: ١٠٦٣.

[4] النحو الوافى، ١/ص:٦٦٣.

[5] النحو الوافى ،١/ص:٦٦٢.

إنّي لأُبصرُ في تَرجِيلِ لَمّتِهِ وخَطِّ لِحيَتِهِ في خَدِّه عَجَبَا [1] [البسيط]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبرها (لأبصر) الجملة الفعلية فى محل رفع .

المعنى الدلالى:

بوجود(إنّ)المكسورة فى صدره وبدخول لام الابتداء على خبره فأكدتاالإبصار. توكيد كماأوضح التبريزى والمرزوقى بقولهما: ((وقولها: ((إنّى لأبصر)) يقال: أبصرت الشيء أو بصرت به.والبصر :العين ونفاذ القلب وحكى معاوية قال لابن عباس وقد كف بصره:ما لكم يا بنى هاشم تصابون بأبصاركم إذا أسننتم)).[2]

□ وقال آخر،

و إنّي لأَنسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيظَةٍ إذاقِيلَ مَولاكَ احتمال الضّغائِنِ [3] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبرها (لأنسى) الجملة الفعلية فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

(إنّ) تدل على توكيد الكلام،مع دخول لام الإبتداء على خبرها.كماأوضح المرزوقى بقوله: ((وقوله((إنّى لأنسى)) يصف نفسه بأن الحقد ليس من طبعه ولا من عادته،يقول أشفق

---

[1]ديوان الحماسة ،باب الحماسة،ص٢١٣.

[2] شرح ديوان الحماسةللمرزوقى ، ص٥٣٨. و شرح الحماسة للتبريزى ،١/ ص: ٥٠٠.س

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الأدب ص٣٤٢.

على موالى حتى إذا اتفق لواحدما يحتاج لأجله إلى معونة نسيت سيئته و لم أحتمل فى صدرى غله و أعنته على دهره))[1]

- ((إن كان الخبر شبه جملة دخلت عليه أيضا))[2]ودخلت اللام المزحلقة على خبر (إن) المكسورة الهمزة و هو جار و مجرور مرتين و هما:

□ قول بعض بنى قيس بن ثعلبة ،

إنّي لَمِنْ معشرٍ أفنى أوائلَهُمْ قولُ الْكُماةِ الأين مُحامُونا [3] [البسيط]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب ، أما خبرها (لمن معشرأفنى) وهو جار ومجرور فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

وإن ولام الإبتداءالداخلة على الخبر شبه الجملة بعدها يدلان على التوكيد،كماأوضح المرزوقى بقوله: ((فقوله ((إنّى لمن معشر)) فيقول مفتخرا إنّى لمن قوم أهلك أسلافهم الأبطال لهم))[4]

□ قول البعيث بن حريث، [5]

---

[1]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص: ٨٢٠.وانظر:شرح ديوان الحماسة للتبريزى، ص٧١٧.

[2]النحو الوافى، ١/ ص:٦٦٣.أنظر: شرح التسهيل، ج:٢،ص:٥.

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى ، باب الحماسة، ص: ٤١.

[4] شرح ديوان الحماسةللمرزوقى ، ص٨٠.

[5]((البعيث بن حريث بن جابر بن سري ابن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الد ل بن حنيفة بن لجيم شاعر محسّن .))

وإنّ مسيرى فى البلاد و منزِلى لبالمنزلِ الأقصى إذا لمْ أقرّبِ [1] [الطويل]

الإعراب:

(مسيرى) اسم إن مضاف ومضاف اليه فى محل نصب ، أما خبرها (لبالمنزل) و هو جار و مجرور فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

ولام الإبتداء بعدها يدلان على التوكيد،كماأوضح محمد أعزاز على بقوله: ((و قوله ((إنّ مسيرى)) كلام على سبيل الفخر أى إذا لم يقربنى الكريم و لم يكن لى عز و شرف فى قوم فإنّ مسيرى واقع فى البلاد ومنزلى لبالمنزل الأبعد.))[2]وقال التبريزى: ((دلّ بهذاالكلام على أنه لا يرضى فى متصرفاته إلا بما يقضى بتبجيله.وأنه لا يصبر على الهوان.)) [3]

- وتدخل اللام على((معمول خبر((إنّ)) بشرط أن يكون هذاالمعمول متوسطا بين اسمها و خبرها)) لم يردجخولها على المعمول المتوسط فى ديوان الحماسة.
- ((وتدخل على اسم(إن) إذا تأخر عن الخبر.))[4] ولم يرد فى ديوان الحماسة.
- ((و تصحب ايضا (ضميرالفصل) و هو الضمير المسمى عمادا عند الكوفيين))[5] ولم يرد فى ديوان الحماسة.

---

[1] ديوان الحماسة ، باب الحماسة ص١١٧.

[2] حاشية شيخ الأدب مولانا محمد أعزاز علي،على ديوان الحماسة، باب الحماسة ، ص١٠٤ ، بدون تاريخ الطبعة، مكتبة علوم إسلامية، لاهور، باكستان.

[3] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،٢٦٩/١.

[4] شرح الفية ابن مالك ابى فارس الدحداح ، ص:١١٩.

[5] شرح الأشمونى، ١/ ص: ١٤٢.

المبحث الرابع
أحوال همزة إنّ من حيث الكسر والفتح

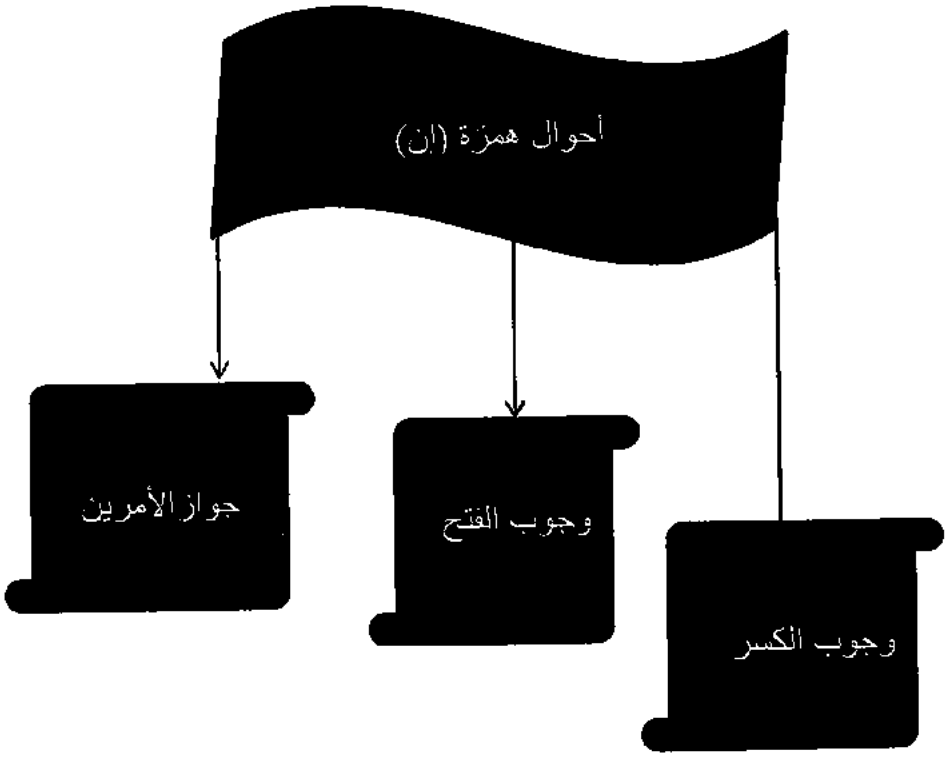
أحوال همزة (إن)
جواز الأمرين
وجوب الفتح
وجوب الكسر

أحوال همزة (إنّ)المكسورة

((الأصل فى الهمزة (إن) هى الهمزة المكسورة . وهو أشهرالقولين.والمفتوحة فرع عنها ومن ثم عدّها سيبويه فى كتابه (الكتاب)خمسة أحرف لا ستة .إذ قال:(هذا باب الأحرف الخمسة) [1]

وهمزة(إنّ) المكسورة تفتح إذا سدّ المصدر مسدّها أى إذا أولت هى وما بعدها بالمصدر .))[2]

((لهمزة إنّ ثلاث حالات ، وجوب الكسر ،وجوب الفتح،و جوازالامرين.))[3]

- فى ابتداء الكلام
- فى أول جملة
- فى أول جملة الصلة
- قبل اللام المعلقة
- فى جواب القسم
- خبرٌ عن اسم عين

[1]انظر:الكتاب ،كتاب سيبويه،ج:٣،ص:١٤٢

[2]انظر:شرح المكودى،على الفية على علمى الصرف والنحو،ص:٦٥ انظر:شرح التسهيل،ج،٢،ص:١٨.

[3]:شرح شذور الذهب ،ص٢٣٢.

محكية القول

في أول الجملة المضاف،بعد حيث ،إذ

في أول الجملة الحالية

بعد أفعال القلوب

▪ وجوب الكسر لهمزة إن:

«إنّ» بالكسرأصل لأنّ الكلام معها غير مؤول بمفرد،و«أنّ» بالفتح فرع لأنّ الكلام معها مؤول بمفرد،وكون المنطوق به جملة من كل وجه،أو مفردا من كل وجه،أصل كونه جملة من وجه.فيجب الكسر في عشرة مسائل»[1]

١ــ في إبتداء الكلام. [2]ووردت(إنّ) المكسورة الهمزة في بداية الكلام(٤٠) أربعين مرة في ديوان الحماسة. [3] منها:

قول يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا،[4]

إنّ الأمُورَ دَقِيقَهـا مِمّا يَهِيجُ لَـهُ الْعَلِيمُ [5] [الطويل]

---

[1]شرح شذور الذهب ،ص٢٣٢.، انظر: شرح المكودي ص: ٦٦، النحو الوافي،ص ٦٥٠.انظر:شرح التسهيل،ج،٢ص:١٨.

[2] النحو الوافي،ص٦٤٩.

[3]ديوان الحماسة،برواية الجواليقي،باب الحماسة،ص:٣١،٤١،٤٢،٤٣،٦٦،٧٠،٧١،٨٣،٨٦،٤٩،١١٢،باب المراثي،ص:٢٤٦،٢٨٨.

[4] ((ت ١٠٥هـ. ٧٢٣م)) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر ابن عبد بن همان الثقفي.شاعر من شعراء العصر الأمويّ.أقام بالبصرة . ولّاه الحجّاج كورة فارس،ثم عزله قبل أن ذهب اليها ،فذهب إلى سليمان بن عبد الملك فأجرى له ما يوازي عمالة فارس ، و قطع عنه ذلك بعد سليمان.»[معجم الشعراء للمخضرمين والأمويين ،ص:٥٣٥.]

[5]ديوان الحماسة ،باب الأدب،ص: ٣٥٤.

الإعراب:

(الأمور) اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و (دقيقها) مبتدأ، و ما بعده خبره ،والجملة خبر(إنّ)

المعنى الدلالى:

استعملت (إنّ) للتاكيد' كماأوضح التبريزى بقوله((وقوله: ((إنّ الأمور دقيقها)) المعنى أنّ الشر يبدؤه أصغره ،كما أنّ السيل أوله مطر ضعيف . وهذاالكلام يبعث على النظر فى ابتداءات الأمور و عواقبها))[1]

□ قول بعض بني قيس بن ثعلبة،

إنّا بنـى نَـهْـشَلٍ لاتَدّعِي لأَبٍ عنـه ولا هُوَبـالأبْـنـاءِ يَشْـرِيْـنا [2] [البسيط]

الإعراب:

ضمير المتكلم (نا) اسم إنّ فى محل نصب، أما خبرها (لا ندعى) الجملة الفعلية الناهيه فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

المعنى: ((وقوله: ((إنّا بنى نهشل))انتصاب بنى على اضمار كأنه قال: اذكر بنى نهشل .وهذا على الاختصاص والمدح))[3]وفى الخزانة:((الفرق بين أن تنصب بنى نهشل على الاختصاص وبين أن ترفع على الخبرية ،هو أنه لو جعله خبرا لكان قصده إلى تعريف نفسه

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ١/ ص٨٣٨./ أنظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص:٧٢٩.

[2] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب الحماسة ص٤١./ خزانة الأدب، المجلد الأول، ص: ٤٦٨.

[3] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/ص٧٩. أنظر : شرح المرزوقى ، ص:٧٧.

عند المخاطب،وكان فعله لذلك لا يخلوعن خمول فيهم وجهل من المخاطب بشأنهم؛ وإذانصب أمن ذلك.فقال مفتخرا:أنا أذكر من لا يخفى شأنه، لأنه يفعل كذا وكذا.))[1]

□ قول بعض بني قيس بن ثعلبة،

إنّا محيّوك يا سلمى فحيّينا وإنْ سَقَيتِ كِرامَ النّاسِ فاسْقِينَا [2] [البسيط]

الإعراب:

ضمير المتكلم (نا) اسم إنّ فى محل نصب، أما خبرها (محيوك) مرفوع بالواولأنه جمع سلامة لمذكر،يرفع بالواو وينصب ويجر بالالف.

المعنى الدلالى:

استعملت«إنّ» لتحقيق كماأوضح المرزوقى والتبريزى فى شروحهما بقولهما؛. يقولان:المعنى إنّا مسلمون عليك أيتها المرأة فقابلينا بمثله ،وإن خدمت الكرام وسقيتهم فأجرينا مجراهم فإنّا منهم))[3]

□ قول ابن دارة،[4]

إنّي امرؤ تحدُ الرّجالُ عَدا وَتـي وجدَالرّكـابِ من الذّبـابِ ا لأزرق [5] [الكامل]

---

[1] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المجلد الأول ،ص: ٤٦٨.

[2]:ديوان الحماسة ،باب الحماسة ص٤١.

[3] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،١/ص٧٥./ وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ١/ ص: ٧٨.

[4] ت ٣٠هـ. ٦٥٠م))سالم ابن دارة . اختلف فى نسبه و على الأغلب هو من بنى عبدالله بن غطفان ،أبوه مسافع ، أو رؤية ،أو ربعى .أما دارة ، فلم تعرف فهل نسب إلى جده أو أمه أو أبيه. فسالم هوشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، فأسلم ثم ارتد،ت}فى فى خلافة عثمان بن عفان .))[أنظر: معجم الشعراء للمخضرمين والأمويين ،ص: ١٣٨.[

[5] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص١٢٠.

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم إنّ فى محل نصب، أما خبرها (امرؤ)مرفوع بالضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

استعملت (إن) للتوكيد ،والاختصاص،كماأوضح المرزوقى بقوله: ((يقول: إنى رجل ينال أعدائى من عداوتهم ما ينال الإبل من الذباب الإزرق))[1]

قول بشامة بن حزن بن الغدير،[2]

إنّي امرؤأسم القصائدَ للعِدى إنّ القصائدَ شرّها أغفالُها،[3] [الكامل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) اسم إنّ فى محل نصب، أما خبرها (امرؤ) مرفوع بالضمة الظاهرة. و(إن) الثانية مكسورة على الاستئناف،و مفتوحة بتقدير اللام، و هنا على الاستئناف، (القصائد) اسم (إنّ) الثانية منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(شرها) خبرها فى محل رفع

المعنى الدلالى:

استعملت (إن) للتوكيد ،كماأشار اليه المرزوقى: ((هذا يمكن استدلال به على صحة المعنى الثانى،معنى «أسم القصائد»أعلمها بمايصيرها كالسّمة عليها،حتى لا تنسب إلى غيري،و

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،١/ص٢٨٩.

[2]: بشامة بن الغدير العذرى ،والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن ذبيان بن ريث بن غطفان .واختلف فى اسمه ،فمنهم من يقول :هو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال للرّي، ومنهم من يقول : هو بشامة ابن الغدير ، والاسمان لشخص واحد. كان بشامة أحزم الناس رأيا ،وكان غطفان تستشيره ،إذا أرادت الغزو.)) معجم الشعراء الجاهليين ،ص: ٥٦.

[3]: ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص١٢١،

حتى يعرف منها السبب الذى خرجت عليه،فمن سمعها عرف قصتها،ولهذا قال: ((إن القصائدشرها أغفالها))أى شر الشعر ما لم يسم لقائله والمقول فيه عليه))[1]

٢ــ أن تقع فى أول جملة الصلة بحيث لا يسبقها شئ منها.[2] ولم أقف على ورودها فى ديوان الحماسة.

٣ــ إذا وقعت جوابا لقسم و خبرها مقرون باللام.[3]ووردت ثلاث مرات فى ديوان الحماسة [4]هى:

□ قول الهذلول بن كعب العنبرى،[5]

لَعَمْرُ أ بيكَ الخَيرإنّى لَخَادِمٌ لِضَيفِى و إنّى إن ركِبتُ لَفارِمُ،[6] [الطويل]

الإعراب:

إنّى لَخَادِمُ لِضَيفِى: إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدل على التوكيد، ضمير المتكلم (الياء) مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ، ل: اللام الإبتداءو ما بعدها(خادم لضيفى)مبتدا وخبرهما جملة إسمية دخلت عليها اللام.

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،١/ص٢٨٥.

[2] النحو الوافى ،١/ص٦٤٩.انظر: شرح التسهيل،ج:٢،ص:١٨.

[3] شرح الفية ابن مالك ابى فارس الدحداح، ص١١٤.

[4] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٩٨،٢١٣.

[5]((الهذلول بن كعب العنبرى شاعر))[معجم الشعراء الجاهلين ،ص:٣٦٣.]

[6]ديوان الحماسة، باب الحماسة، ص١٩٩.

المعنى الدلالى: استعملت((إنّ)) بمعنى التوكيد.أشارإليه المرزوقى بقوله:((وقوله((إنّى لخادم لضيفى)) اعتراف بماعدته ذنبا ،وبيان أنّ التبجح فيما أنكرته،وأن التوفر على الضيف وإكرامه من قران الفروسية ،ومن الخصائل المحمودة))[1]

□ قول ابن السليمانى،[2]

لَعَمرُك إنّى يومَ سَلْعٍ لَلائِمٌ لِنَفْسِي ولكنْ مايَرُدُّ التَّلَوُّمُ [3] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء) مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ،ل: اللام الإبتداءو ما بعدها(لائم لنفسى)مبتدا وخبرهما جملة إسمية دخلت عليها اللام.

المعنى الدلالى:

استعملت (إن) للتوكيد، و جواب القسم، ((يقول أقسم إنى للائم لنفسى يوم سلع ولكن لا يرد التلوم شيئا بعد ما فات الامر))[4]

□ ومنه أيضا قول الحبال البرّاء بن ربعيّ الفقعسيّ، [5]

لَعَمْرُكَ إنّى بِالْخَلِيلِ الَّذى لَهُ علىَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ [6] [الطويل]

الإعراب: لعمرك: قسم ،إنّ: حرف مشبه بالفعل تدلّ على التوكيد وهو جواب للقسم ،لمفجّع:خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة ، ل:زائدة،مفجّع: اسم مفعول

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،١/ص٤٩٦.

[2] لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[3] ديوان الحماسة باب الحماسة، ص٢١٤.

[4] حاشية شيخ الأدب مولانا محمد أعزاز علي، على ديوان الحماسة، ص٢٠٠.

[5] لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[6] ديوان الحماسة، باب المراثي، ص٢٣٨.

المعنى الدلالى:دلالة هذاالكلام جاءت من التاكيد بالقسم أولا و بالحرف الناسخ (إنّ) ثانياوباللام الزائدة لهذاالمعنى ثالثا،وقد دخلت اللام على جملة الخبرتثبيتا لهذاالمعنى و توكيده. ((معنى قولهالذى له الخ أن يدل و على أن احتمل ما تدل به على حميمك و صديقك. والمفجع: من التفجيع وهوان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعد من يقول لعمرك إنّى لمفجع بالخليل الذى كان له علىّ دلال واجب لشدة حبّى إيّاه.))[1]

٤ــ أن تقع محكية القول:[2] وقد وردت (٩) تسع مرات فى ديوان الحماسة. [3]

منها:

□ قول متمّم بن نويرة: [4]

فَقُلْتُ لَهُ إِنّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا فدَعنِى فَهَذا كلّهُ قَبْرُ مَالِكِ [5] [الطويل]

الإعراب:

[1] حاشية شيخ الأدب مولانا أعزاز علي، على ديوان الحماسة، باب المراثى ، ص٢٢٢./أنظر:شرح ديوان الحماسة للتبريزى، ص: ١/٥٤٧./ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص: ٥٣٩.

[2] شرح قطر الندى، ص١٣١.

[3] ديوان الحماسة،برواية الجواليقي،باب الحماسة،ص:١٤٢،١٥٨،١٨٦،باب النسيب،ص:٣٨٢،باب المديح والأضياف،ص:٥٣٢.

[4] ت ٣٠هـ. ،٦٥٠م))أبو نهشل متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلب بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة مناة بن تميم،من سادات قومه وأشرافهم و فرسانهم و شعرائهم .شاعر مخضرم أدرك الاسلام والجاهلية ،فأسلم ،فحسن اسلامه،وعُدّ من الصحابة.)) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ،ص:٤٢٢.

[5] ديوان الحماسة، باب المراثى،ص٢٢٥.

فقلت له إنّ الشجا يبعث الشجا: فقلت: فعل و فاعل، له: الجر والمجرور متعلق بالفعل و هو قول،إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدلّ على التاكيدو هى محكية القول ،الشجا: اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة ،يبعث الشجا: خبر إنّ جملة فعليةفى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت (إن) للتوكيد،أوضح المرزوقى بقوله: ((و قوله: ((إنّ الشجا يبعث الشجا))أى فأجبته أن الحزن يُهَيّجُ الحزن فاتركينى فكل قبر أنتهي إليه يذكّرنى قبر مالك))[1]وقال التبريزى:((أشارة بهذا إلى الجنس كما هو،كأنه أراد جنس القبور،يدل عليه إتباعه إياه بما يفيد العموم.))[2]

□ قول العريان،[3]

فقُلْتُ لـه إنّـى أتيتُك راغبـا بِذِغْلِبَةٍ تذمـى وإنّـى امرؤ عانى[4] [الطويل]

الإعراب:

فقلت: فعل و فاعل، له: الجر والمجرور متعلق بالفعل و هو قول،إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدلّ على التاكيدو هو محكية القول ،ضمير المتكلم (الياء) مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ،أما خبرها (أتيتك) الجملة الفعلية فى محل رفع.ضمير

---

[1] : شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص٥٦٥.

[2] شرح ديوان الحماسةللتبريزى ،١/ ٥٢١.

[3]ديوان الحماسة ، باب المديح والاضياف،ص٥٣٢.((العربان بن سهْلة الجرمي،لا يعرف إلى أىّالقبيلتين ينتسب إلى طئ أو إلى قضاعة، هو أحد بنى جزم،ومن شعرائهم فى الجاهلية.لم تذكر المصادر من ترجمته سوى أنه شاعر جاهليٌ، ولم تحدد النسبة إلى قبيلة ،و لم تورد من شعره إلا بضعة أبيات ورد فى ديوان الحماسة))[3]

[4]ديوان الحماسة ، باب المديح والاضياف،ص٥٣٢.

المتكلم (الياء) مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ الثانية، (امرؤ) خبر (إن) الثانية مرفوع ،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المعنى الدلالى:

((فقوله :((إنى أتيتك راغبا))يريد تعرّضتُ له وأريته رغبتى فى معروفه،وأنّى رجل مضرور))[1]

٥ـ أن تقع أول الجملة الحالية.[2]ووردت(٥) خمس مرات فى ديوان الحماسة. [3] ومنهاثلاث مرات مقرونة بالضمير ،و مرتين مقرونة بالواو.

□ قول جابر بن الثعلب الجرمى من طىء،[4]

فَقَالَ انْتُصَحَنِى إِنَّنِى لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِنْ خَيَّرْتُـه بِأَمِين [5] [الطويل]

الإعراب:

إنّ: حرف مشبه بالفعل مبنى على الفتح تدل على التوكيد، والنون: نون الوقاية، ى: : ضمير المتكلم مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنّ، لك: جارا ومجرورا متعلق بفعل محذوف، ناصح: اسم الفاعل خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.والجملة: جملة الحالية.

المعنى الدلالى:

---

[1] أنظر:شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،ص١١٤٠.

[2] أوضح المسالك،ص٣٣٦. شرح شذور الذهب،ص٢٣٣.

[3] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب المراثى،ص:٣١٧،باب النسيب،ص:٣٨٢، ٦٢٠،باب الصفات،ص: ٦٣٠، ٣٥٩.

[4] جابر بن ثعلبة الجرمي الطائى،لم يفرق أصحاب التراجم فى كتبهم بينه و بين جابربن جُنّي بن حارثة بن معاوية التغلبي،بل خلطوا بينهما ، لم يذكروا شيئا من ترجمته جابر بن ثعلبة سوى أنه شاعر جاهليّ.)) ٣٨٢.معجم الشعراء الجاهلين ،ص: ٧١.

[5]: ديوان الحماسة، باب النسيب، ص:٣٨٢.

استعملت إنّ للتوكيد، ((وقوله((إننى لك ناصح)) أى:إننى ذو أمانة. وهذا فى كتم سر المحبوب))[1]وقال التبريزى: ((أى أدخلنى فى أمرك و أجزنى مجرى نُصحائك إنّى أمين))[2]

٦ــ أن تقع فى أول جملة الصفة.[3]ووردت مرة واحدة فى ديوان الحماسة.و هى:

□ قول الشاعر،

تَمَتَّعْ بِذا اليومِ القصيرفإنّه رَهِينٌ بأيّامِ الشُّهور الأطاوِلِ[4] [الطويل]

الإعراب:

(فإنه)الفاء زائدة،وضمير الغائب(الهاء) اسم (إنّ) فى محل نصب،أما خبرها (رهين)مفرد مرفوع، و علامة رفعه الضمة الظاهرة . والجملة : فى محل جر صفة لما قبلها(اليوم) .

المعنى الدلالى:

استعملت(إنّ) لتاكيد الجملة الواقعةصفة لما قبلها ،((وقوله:((فإنه رهين)) يقول :قالت تمتع بهذا اليوم القصير لكونه يوم الوصال ،فإنه مرهون أيام الشهور الطويلة لا يمكن حصوله إلا بعد شهور و سنين))[5]

٧ــ أن تقع أول الجملة المضاف إليها بما يختص بالجملة ـ وهو:"إذ" و "إذا"، و"حيث".[6] ولم يرد فى ديوان الحماسة مايدل على ذلك.

---

[1]: شرح ديوان الحماسةللمرزوقى ص:٨٩٠.

[2] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/ ص: ٧٦٨.

[3] شرح شذور الذهب،ص٢٣٣.

[4]:ديوان الحماسة ،باب النسيب،ص٤٢٠.

[5]حاشية شيخ الأدب مولانا محمد أعزاز علي، على ديوان الحماسة، ص٣٨٥.

[6] شرح شذور الذهب، ص٢٣٣.

٨ــ أن تقع قبل اللام المعلقة.لفعل من أفعال القلوب[1] ولم يرد قى ديوان الحماسة.

٩ــ أن تقع خبرا عن اسم عين.[2]لم أقف ورودها فى ديوان الحماسة.

١٠ــ وتكسرأيضا همزة(إن) إذا وقعت بعد فعل مأفعال القلوب التى تنصب مفعولين ،أصلهما مبتداء والخبر . و قد علق عن العمل بسب وجود لام الإبتداء ،أو اللام المزحلقة فى خبرها.[3]لم أقف على ورودها فى ديوان الحماسة.

وجوب فتح همزة (إنّ)

ويجب الفتح فى ثمانى مسائل.[4]

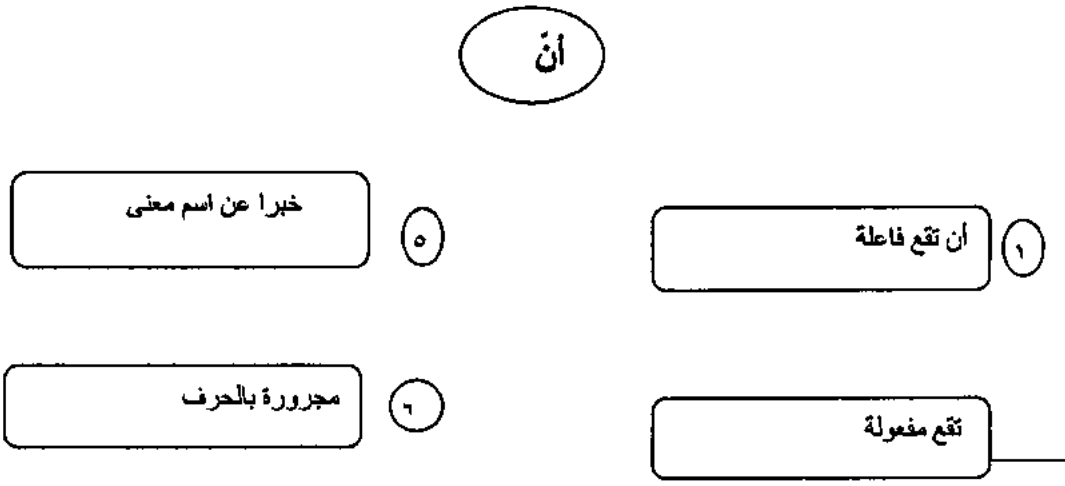

[1]شرح شذور الذهب، ص٢٣٣.

[2]:أوضح المسالك،ص٢٣٧.

[3]شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح، ص: ١١٥.

[4]أنظر: النحو الوافى ،ص٦٤٤.

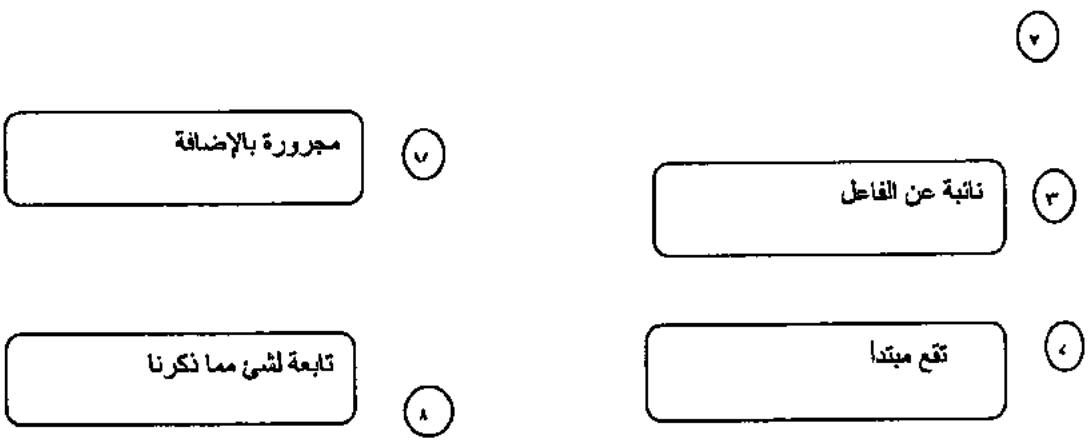

إحداها: أن تقع فاعلة.[1]ووردت (٤)مرات فى ديوان الحماسة،[2] ومنها:

قول خلف بن خليفة،

كَفَى الْهَجْر أَنّا لَمْ يَضِحْ لكَ أمْرُنا و لمْ يأْ تِناعمّا لَدَيْك يَقِينُ[3] **[الطويل]**

الإعراب:

(أنّا) فى موضع الفاعل لكفى ،وضمير المتكلمين(نا)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،((لَمْ يضح لك))خبر أن جملة فعلية فعلها مضارع فى محل رفع

المعنى الدلالى:

[1] أوضح المسالك ،ص٣٣٧.

[2] ديوان الحماسة باب المراثى،ص: ٢٣٠،

[3] ديوان الحماسة ،باب المراثى،ص: ٢٤٩.(فى شرح المرزوقى، كذا الهجرُ.)

استعملت (أن) للتا كيد والتعليل أيضا'ما أفهم من معانيها:((وقوله : ((أنّا لمْ يَضِخْ)) أى كفى الهجر هجر الموت،لا هجر البين،لأنّ كل واحد منا لا يعرف صاحبه المهجور ،وقد يعرف خبر الهاجر.))[1]

□ وقال السموال بن عادياء،

وما ضرّنا أنّا قليلٌ وجا رُنا عزيزٌ وجار الاكثرين ذليل [2] [الطويل]

الإعراب:

(أنّا) فى موضع الفاعل لـ (ضر) ،وضمير المتكلمين(نا)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،((قليل))خبر أن مرفوع ،وعلامة رفعه ، الضمة.

المعنى الدلالى:

استعملت (أن) للتا كيد والتعليل أيضا،فالتاكيد لقلة عدد أهله وكثرة خزانة والتعليل لتاكيد هذاالكلام((فى هذاالكلام تعريض بعشيرة من جازيه الكلام ،يقول:وما يضرنا قلة عددنا وجارنا فى عز، وجار من لهم العدد والكثرة فى ذل.))[3]وقال التبريزى : ((اعترف الشاعر فى هذاالبيت بقلةالعدد لا بقلة القدر))[4]

٢ـ أن تقع مفعولة.[5]

---

[1]شرح ديوان الحماسة للتبريزى، ٢/ص:٥٦٧.

[2]ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص:٤٢.

[3] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،ص:٨٤./

[4] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/ص: ٨٧.

[5]أوضح المسالك ، ص:٣٣٧.

ووردت (٤٥) خمسا و أربعين مرة فى ديوان الحماسة ،[1]منها:

□ قول قبيصة بن النصرانى ،[2]

فقلْتُ لهُ لمَّابلوتُ بَلَاءَهُ وأنّى بمَنْعٍ منْ خليلٍ مَفارِقِ [3] [الطويل]

الإعراب:

(أنّى) فى موضع المفعول لـ(قلت) ،وضمير المتكلم (الياء)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،((مفارق))خبر (أن) .

المعنى الدلالى:

استعملت(أن) للتوكيد"((وقوله((أنى بمتع)) يقول : أراد خليلك فراقك فمنعه من ذلك متعذرا.))[4]

□ وقول البعيث بن حريث،

وقد علِمَا أنَّ الْعَشيرة كُلَّها سِوى مَخضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وغُيَّبِ[5] [الطويل]

[الطويل]

الإعراب:

---

[1]]ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص: ٦٠،١٣٦،٦٦،٧٣،٩٠،٩٦،١٠٤،١١٥.

[2] ١٧٣."((قبيصه بن النصرانى، من شعراء بنى جرم ،و جرم رهط من طئى ،قيل: إنّه أبو أياس بن قبيصة ، آخر ملوك الحيرة .استعمله عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر،شهد حرب الفساد بين الغوث وجديلة من بني طيئ و نظم فيه شعرا . كان شعره من حرّكلام الحرب ،ضاع أكثره."[معجم الشعراء الجاهلين، ص:٢٨٩.]

[3]ديوان الحماسة ، باب الحماسة ،ص: ١٧٣.

[4]] شرح ديوان الحماسة للتبريزى،١/ ص٧٣.

[5] :ديوان الحماسة ،باب الحماسة،ص: ١١٨.

(أنّ) فى موضع المفعول لـ (علما) ،و(العشيرة) اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة،((من خاذلين و غيب))خبر أن فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت(أن) للتوكيد"((وقوله: ((أن العشيرة كلها))دلّ بهذالكلام على ضرورة الداعية إلى الإستعانة به، كأنه قال: و قد علما أن العشيرة كلها بدلا منى ومكانى حاذل وغائب.))[1]

٣ـ: أن تقع نائبة عن الفاعل.[2]لم أقف على ورودهافى ديوان الحماسة.

٤ـ: أن تقع مبتدأ.[3]ووردت(٣٠) ثلاثين مرة فى ديوان الحماسة،[4]منها:

□ قول بعض بنى أسد،

و لوأنّى أشاءُ لكنتُ منْهُ مكان الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ [5] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم (الياء)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،((أشاء))خبر أن جملة فعلية فعلها مضارع فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

((يبين بهذا أنه تبرع بما فعل،وأنه لم يلزمه لزوم الواجب الذى لا يسوغ الإخلال به، فيقول:لوشئت لبعدت منه بُعد الفرقدين من النجوم السيارة.))[6]

---

[1]أنظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزى،١/ص: ٢٧٠.

[2] أوضح المسالك،ص:٣٣٧.

[3] أنظر: النحو الوافى،ص: ٦٤٤.

[4] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص:٤٢،٧١،٨٣،٩٠،١٢٨،

[5] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص:٦١.

[6] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،ص:١٤٣.

□ قول شبيل القرازى،[1]

فـلولاَ أنّـهمْ سَبَقَتْ إليهمْ سَوابِقُ نبْلِنا و همْ بَعيدُ [2] [الوافر]

الإعراب:

ضمير الغائبين(هم)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،((سبقت))خبر أن جملة فعلية فعلها ماض فى محل رفع.وأن المفتوحة ومعمولهامبتدأمخذوف الخبر أى فلو لاسبقهم ثابت و واقع.

المعنى الدلالى:

((هذاالكلام اعتراف منه بقوتهم ،و غنائهم فى الحرب و استقلالهم، ويقول: لولاأنّا رشقناهم بالنبل على بعدهم عنا،وقبل تمكنهم منا لكان الإتيان عليهم متعذرا.))[3]وهذاالمعنى المراد اكده الشاعر بذكر أنّ المفتوحة الهمزة الواقعة مبتدا مخذوف الخبربعد (لولا)كما يرى بعض النحاة.وقيل هى فاعل لفعل محذوفبعد((لو لا)أو قبت سبقهم كما هو مذهب الزمخشرى.

٥ـ أن تقع خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها.[4] لم يرد فى ديوان الحماسة شيء من ذلك.

٦ـ مجرورة بالحرف.[5]ووردت(١٩) تسع عشرة مرة فى ديوان الحماسة،[6] منها:

---

[1] ((لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[2] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص:١٩٢.

[3] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ١/ ص:٤٨٣.

[4] أوضح المسالك،ص:٣٣٧.

[5] المرجع نفسه و الصفحة.

[6] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ،ص:٨٥،١٧٦،٢١٤،١١٠ باب المراثى،ص:٢٢٣.

□ وقول يزيد بن الحكم،

وَاعْلَمْ بِأَنّ الضّيفَ يَوماً سَوْفَ يَحْمَدُأَوْيَلُومُ [1] [الطويل]

الإعراب:

(الضيف) اسم (أنّ) منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة ، أما خبرها (يحمد) الجملة الفعلية و فعلها مضارع ،فى محل رفع،وأنّ و معمولاها فى محل جربالباء.

المعنى الدلالى:

((وقوله:((واعلم بأن الضيف)) يقال :علمت بكذا، وكذا.وهذه الوصاة بالضيف قدعللها بقوله: ((سوف يحمد أويلوم)) والمعنى أحسن إليه، وتفقده ،عالما بأن نزوله بك يجلب حمداً إن أحسنت إليه،أو لوما إن أسأت إليه و قصرت فى حقه.))[2]

□ وقول يزيد بن الحكم،

وَاعْلَمْ بِأَنّ الْحربَ لايسْطيعُهاالْمَرِحُ السّؤومُ [3] [الطويل

الإعراب:

(الحرب) اسم (أنّ) منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة ، أما خبرها (يسطيعها) الجملة الفعلية و فعلها مضارع ،فى محل رفع،والجملة فى محل جربالياء- أيضا.

المعنى الدلالى:

---

[1] :ديوان الحماسة،باب الأدب ،ص:٣٥٤.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ١/ ص: ٨٣٧./ أنظر:شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/ص:٧٢٩.

[3] ديوان الحماسة،باب الأدب ،ص:٣٥٤.

استعملت (أن) لتو كيد الخبر ، حيث قال: ((واعلم أن الحرب لا يطيقها الملول النزق،لأن مبانيها على الصبر والثبات.))[1]

□ قول الشاعر،

ألاَ أبْلِغَا خُلَّتي راشِداً وَصِنْوِي قَديما إذا ما اتّصَلْ

بأنّ الدقيق يهيج الجليلَ وأنّ العزيزَ إذا شاء ذلّ[2] [المتقارب]

الإعراب:

(الدقيق) اسم (أنّ) منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة ، أما خبرها (يهيج) الجملة الفعلية و فعلها مضارع ،فى محل رفع. (العزيز) اسم (أنّ) الثانية ،منصوب، أما خبر(أن) الثانية، هى: (ذل) الجملة الفعلية وفعلها ماض ،فى محل نصب، و موقع (أن) الأولى والثانية فى الشعر الجرّ بالياء والجار والمجرور وما عطف عليه فى موضع المفعول لـ "أبلغا"

المعنى الدلالى:

استعملت(أن)لعلة و تاكيدفى الموضعين،حيث قال ((أبلغا أن صغير الأمور يجنى الكبير ،وأن العزيز من الرجال إذا شاء أن يذل .))[3]

٧ـ مجرورة بالإضافة.[4]ووردت (١٠) عشر مرات فى ديوان الحماسة،[5] منها:

□ قول البرج بن مسهر الطائى،

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ١/ ص: ٨٤١.

[2] ديوان الحماسة،باب الحماسة ،ص:٧٨.

[3] شرح ديوان الحماسة للتبريزى، ١/ ص:١٣٤.

[4] أوضح المسالك،ص:٣٣٧.

[5] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب المراثى،ص:٢٧٦،٣٠٢،٣١٦،باب الأدب،ص:٣٢٣،باب الهجاء،ص:٥٠١،٥٠٥،باب المديح والأضياف،ص:٦٤٤.

فَنِعْمَ الْحيُّي كلْبٌ غَيْرَانّا رَأينا في جَوارِهِمْ هَنَاتِ [1] [الوافر]

الإعراب:

(غير أنا) استثناء منقطع، وضمير المتكلمين(نا)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،((رأينا))خبر (أن)الجملة الفعلية فعلها ماض فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

((هذاالكلام تهكم و سخرية ،فيقول: ((غير أنا)) منينا فى جوارهم بداوة،و بلينا بمنكرات .))[2]

٨ـ أن تقع تابعة لشئ مما ذكرنا .[3] ولم أقف على وروده فى ديوان الحماسة..

[1] ديوان الحماسة،باب الحماسة ،ص:١١٢.

[2] : شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ١/ ص:٢٦١./أنظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/ص:٢٥٧.

[3] : شرح شزور الذهب،ص:٢٣٥.

- **جواز الامرين:**

ويجوز الوجهان فى ثلاث مسائل فى الأشهر.[1]

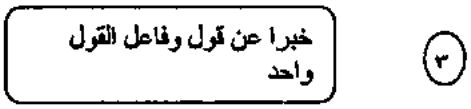

١ـ بعد(إذا) الفجائية.[2]لم يرد فى ديوان الحماسة.

٢ـ بعد الفاء الجزائية.[3]ووردت (٨) ثمانى مرات فى ديوان الحماسة .منها:

- قول الشاعر

---

[1] شرح شزور الذهب،ص:٢٣٥.

[2] شرح شزور الذهب،ص:٢٣٥.

[3] شرح شزور الذهب،ص:٢٣٥.

إن يحسُدونِي فإنّي غيرُ لائمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النّاس أهلُ الفَضْلِ قد حُسِدوا [1][البسيط]

الإعراب:

وضمير المتكلم(الياء)مبنى على السكون فى محل نصب اسم أنّ،أما خبرها (غيرلائمهم) مضاف و مضاف اليه فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

استعملت (أنّ) للتاكيد،: ((فيقول :إن نافسونى وحسدونى ،فإنى لا ألومهم ولا أعتب عليهم.))[2]

□ وقال الملتمس،[3]

فإن يُقْبِلوا بالود نُقبِلْ بمثله وإلّا فإنّا نحن آبى و أشمس [4] [الطويل]

الإعراب:

وضمير المتكلمين(نا)مبنى على الفتح فى محل نصب اسم أنّ،((نحن أبى وأشمس))جملةخبر (أن)وهذه الجملة الاسمية فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

---

[1] ديوان الحماسة ،باب الحماسة ص: ١٢٣.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٢٩٣.

[3] ((ت ٥٠هـ - ٥٦٩م))جرير بن عبد العزّى - أو عبد المسيح من بنى ضبيعة و هو المتلمس بن عبد المسيح بن عبدالله بن يزد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلّي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار.عدّه ابن السلام فى الطبقة السابعة من الشعراء الجاهلين.)) معجم الشعراء الجاهلين ،ص: ٣١٨،٣١٩.

[4]ديوان الحماسة،باب الحماسة ،ص:١٨٦.

((فإنا نحن أبى وأشمس)) أى :نحن أشدإباء، و أبلغ شماسا))[1]

٣ـ أن تقع خبرا عن قول،و فاعل القولين واحد.[2] ولم يرد فى ديوان الحماسة.

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٤٧٠.

[2]شرح شزور الذهب،ص:٢٣٥.

المبحث الخامس
أحوال إن و أخواتها من حيث التحفيف والتثقيل

تخفيف إن وأخواتها:

يجوز أن تخفف إنّ، وأنّ،كأنّ، ولكنّ بترك الشدة من آخرها،فيقال: إن،أن،كأن،ولكن.[1]

تخفيف إنّ المكسورة:

((تخفف ((إنّ))المكسورة لثقلها ،فيكثر إهمالها لزول اختصاصها))[2]ووردت إنّ المخففة (٦٧) ستا وسبعين مرة فى ديوان الحماسة. [3] ((ويجوز إعمالها استصحابا للأصل ، و تلزم لام الابتداء بعد المهملة ،فارقة بين الاثبات والنفى.))[4]و لم أقف على ورودها فى ديوان الحماسة.

ويلى إنّ المكسورة المخففة فعلٌ كثر كونه مضارعا ناسخا،[5] وقد ورد فعل مضارعا ناسخا (١٦) ستا عشرة مرة فى ديوان الحماسة.[6]

((وندر كون فعله ماضيا غير ناسخ))[7] وقد ورد (٢١) إحدى وعشرين مرة فى ديوان الحماسة.

((وأندر كونه لا ماضيا ولا ناسخا))،[8] ولم أقف على ورودها فى ديوان الحماسة.

---

[1] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح،ص:١١٢.

[2] أوضح المسالك،١/ ص:٣٦٦.

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٤٩،١٥٥،١٥٨،١٤٥،١٦٣،١٦٤،١٧٤،١٩٩،باب المراثى،ص:٢٧٧،٢٧٨،باب الأدب،ص:٣٢٦.

[4] أنظر: شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح،ص:١١٢. أوضح المسالك، ص: ٣٦٦.

[5] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:٣٨٥،باب المراثى،ص:٣٣٦،٢٧٧.

[6] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح،ص:١١٢.

[7] المرجع نفسه،ص:١١٢.

[8] أوضح المسالك،١/ ص:٣٦٦.

تخفيف أنّ المفتوحة:

وتخفف (أنّ) المفتوحة فيبقى العمل ،ولكن يجب فى اسمها كونه مضمرا مخذوفا.[1]ووردت (٢٥) اثنتين و عشرين مرة فى ديوان الحماسة. ،[2] منها:

□ قول الشاعر،

لقد كَذَبَ الْعَرَّافُ ما فى كلامِها أثامٌ ولا فى أنْ تُزارَأثامُ[3] [الطويل]

الإعراب:

(أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مستتر وجوبا ،وتزار خبرها الجملة الفعلية فى محل رفع.

- ويجب فى خبرها أن يكون جملة، ثم إن كانت إسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج الفاصل.[4]و لم يرد فى ديوان الحماسة.
- و يجب الفصل فى غيرهن.[5]
- ((**الفاصل بقد:** وردت (٦) مرات فى ديوان الحماسة. منها:
- وقال سوار بن المضرب،[6]

فلو سألتْ سَرَاةَالْحىّ سَلْمى على أنْ قد تلوّنَ بي زَماني[1] [الوافر]

[الوافر]

---

[1] انظر:المرجع السابق،ص:٣٨٠.

[2] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٢١،١٣٣،١٤٦،١٧٦،٢٠٨.

[3] ديوان الحماسة باب النسيب ،ص:٤٥٠.

[4] أوضح المسالك،ص:٣٧٢.

[5] المرجع نفسه، ص:٣٧٤.

[6] ((سوار بن المضرب بن ربيعه بن كعب بن زيد مناة شاعر جاهلى))معجم الشعراء الجاهلين،ص:١٧٦.

الإعراب:

(أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مستتر وجوبا، و قد ، حرف فاصل ، و(تلون) خبرها الجملة الفعلية فى محل رفع. أى أنه قد تلون.

المعنى الدلالى:

((وقوله ((أن تلوّن) و أن إذا وصل بالماضى أفاد حدثا ماضيا،وإذا وصل بالمستقبل أفاد حدثا مستقبلا))[2]

- قول بعض بن عبد شمس من فقعس،

لاَنْتَ هُنا لِكَ بـالأشْعـا فِ عالِمَةً أنْ قَدْ أطاعَتْ بِلَيْلٍ أمْرَغا وِيها [3] [البسيط]

الإعراب:

(أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مخذوف وجوبا، و قد ، حرف فاصل ، و(أطاعت) خبرها الجملة الفعلية فى محل رفع. أى أنها قد أطاعت.

المعنى الدلالى:

((وقوله: ((أن قد اطاعت)) أن فيه مخففة من الثقيلة،أى ، عالمة أنها قد أطاعت))[4]

الفاصل بتنفيس:و هو السين و سوف. وقد وردت (٣)ثلاث مرات فى ديوان الحماسة.منها:

- قول هلال بن رزين،[1]

---

[1] ديوان الحماسة ،باب الحماسة، ص:٤٦.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى،١/ ص:٩٨./ وانظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزى،١/ ص:٩٨.

[3] ديوان الحماسة ،باب الحماسة، ص:٨٣.

[4] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص: ١٩٥./شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص:١٩٨.

وأبْقَتِ الـقبـائـلُ منْ جَنَا بِ و عـامرَ أنْ سَيمنَعُهـا نَصِيرُ [2] [الوافر]

الإعراب:

(أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مخذوف وجوبا، و س، للتنفيس،حرف فاصل ، و(يمنعها) خبرها الجملة الفعلية فى محل رفع. أى أنها قد سيمنعها.

المعنى الدلالى:

((وقوله: ((أن سيمنعها)) أن فيه مخففة من الثقيلة،أى ، أنها سيمنعها، وجعل كلهم نصيرا لا نُصّارا))[3]

□ قول أدهم بن ابى الزّعراء الطائى،

وإنّا لَمخْقوقون حينَ غَضِبْتُمُ بِلَجْبَةِ عبْدِالله أنْ سنُهينُها [4] [الطويل]

الإعراب:

---

[1] هلال بن رزين الرّبابي أخو بنو ثور ابن عبد مناة فى الجاهلية . ضاع أكثر شعره ، وبقيت له أبيات ،فى موقعه حصلت بين بني عبد مناة و حمير فيها تلاقت بنو عبد مناة وكلب، بأعدائهم من حمر ،و سقطت النذور عن الحالفين بإدراك الثأر.و سقطت حمير و هلكت ،وكان لهم فى هذه الموقعة يوم عسير.)) معجم الشعراء الجاهلين ،ص:٣٦٥.

[2] : ديوان الحماسة ، باب الحماسة، ص: ١٠٧. ((ت ١٣٠ - ٢١١هـ / ٧٤٨- ٧٢٦م)) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العينى ،كنيته أبو إسحاق.كان مولى لبني عنزة بالكوفة، وقيل عين التمر ،سنة ١٣٠هـ ونشأ بها ،كان فى أول حياته يتخنث و يصاحب المخنثين .اشتهر بالغزل ، وانتقل إلى بغداد حيث اتصل بالمهدي،و بقي فى بغداد حتى وفاته سنة ٢١٠هـ أو ٢١٣هـ .اتهم بالزندقة و سجن ،وانصرف إلى شعر الزهد.سلّم له معاصراه بشار و أبو نواس بتقدمه عليهم. و قيل: فى شعره الجيد والردئ كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والترب والخزف والنوى.))[2]

[3]: شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:٢٤٨./ وانظر شرح ديوان الحماسة للتبريزى،١/ ص:٢٤٦.

[4] ديوان الحماسة ، باب النسيب، ص: ٤٧٢. ((لم تذكر المصادر شيئا من ترجمته))

(أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مخذوف وجوبا، و س:للتنفيس، حرف فاصل ، و(نهينها) خبرها الجملة الفعلية فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

((وقوله: ((أن سنهينها)) المعنى : أنا لمحقو قون أنْ سنهينها لا محالة))[1]

الفاصل "لا": و قد وردت (١٣) ثلاث عشرة مرة فى ديوان الحماسة. منها :

□ قول أبى العتاهية"[2]

ورُزِقْتُ منْ جذواهُ عافيةً أنْ لا يَضيقُ بِشُكْرِهِ شُكْرِى [3] [الكامل]

الإعراب:

(أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مخذوف وجوبا، و لا، لتنفيس حرف فاصل ، و(يضيقُ) خبرها الجملة الفعلية.

المعنى الدلالى:

((المعنى: أنه لا يفتني إحسان رجل لم يلزمنى له شكر افضال ، ولم يجب بفعله بي على اعتداء))[4]

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:١٠٣٢.

[2] ((ت ١٣٠ - ٢١١هـ / ٧٤٨- ٧٢٦م)) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العينى ،كنيته أبو إسحاق.كان مولى لبني عنزة بالكوفة، وقيل عين التمر ،سنة ١٣٠هـ ونشأ بها ،كان فى أول حياته يتخنث و يصاحب المخنثين .اشتهر بالغزل ، وانتقل إلى بغداد حيث اتصل بالمهدي،و بقي فى بغداد حتى وفاته سنة ٢١٠هـ أو ٢١٣هـ .اتهم بالزندقة و سجن ،وانصرف إلى شعر الزهد.سلّم له معاصراه بشار و أبو نواس بتقدمه عليهم. و قيل: فى شعره الجيد والردئ كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والترب والخزف والنوى.)) معجم الشعراء العباسيين ،ص: ٢٩٦.

[3] ديوان الحماسة ، باب الصفات، ص:٥٠١.

[4] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:١٠٨١./ وانظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،٢/ ص:٩٢٠.

الفاصل بلم: وقد وردت مرتين فى ديوان الحماسة. [1]

تخفيف كأنّ:

فيبقى أيضا إعمالها ،لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها .[2] ووردت كأنّ المخففة(٣)ثلاث مرات فى ديوان الحماسة لكن مع فاصل بلمْ.

((وإذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل .))[3] لم يرد فى ديوان الحماسة.

((وإن كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد.[4] ووردت (كأن) بفاصل "لم" (٣)ثلاث مرات فى ديوان الحماسة. [5]منها:

□ قول الحسين بن مطير،[6]

فيا عَجَباللنّاسِ يستَشْرِفُونَنِى كأنْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبّاً ولا قَبْلِي [7] [الطويل]

الإعراب:

(كأنْ) حرف تشبيه ونصب مخففة من الثقيلة، و اسمه ضمير الشأن مخذوف وجوبا، و لمْ، حرف فاصل ، و(يروا) خبرها الجملة الفعلية فى محل رفع.

---

[1] ديوان الحماسة برواية الجواليقى،ص:٣٧٨،٤٠٢.

[2] أوضح المسالك، ص:٣٧٥.

[3]المرجع نفسه،ص: ٣٧٨.

[4] أوضح المسالك ،ص:٣٧٩.

[5] ديوان الحماسة ، ،ص:٣٧٦. ٥٧٠،٦٣٧.

[6]((ت ١٦٩هـ - ٧٨٥م))الحسين بن مطير بن مكمل الأسدى : شاعر مخضرم عاش فى الدولتين الأموية،والعبّاسية مدح رجالها ، ، أشتهر بالقصيد و بالزجر زيّه وكلامه كزيّ أهل البادية وكلامهم .)) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، ص: ١٠٦.

[7] ديوان الحماسة ،باب الأدب،ص:٣٧٦.

المعنى الدلالى:

((وقوله: ((كأن لم يروا)) معناه: كأنهم لم يروا محبا قط ،يقول فيا قوم أعجبوا من أناس ينظرون إليّ استشرافا كأنهم لم يروا بعد رؤيتهم ولا قبل رؤيتهم محبًّا مثلى.))[1]

تخفيف لكنّ:

وتخفف (لكنّ) فتهمل وجوبا.[2]وقد وردت (لكنّ) المخففة (٢٤) اثنتى وعشرين مرة فى ديوان الحماسة. [3] منها: [4]

[1] حاشية شيخ الأدب مولانا محمد أعزاز علي، على ديوان الحماسة،ص٣٤٦.

[2] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٠١،١٢٧،١٧١.

[3] أوضح المسالك ،ص٣٨١.

[4] ديوان الحماسة،برواية الجواليقى،باب الحماسة،ص:١٢٧،١٧١.

المبحث السادس

أحكام العطف اسم إنّ وأخواتهاأوأخبارها

أحكام العطف على اسم إنّ و أخواتها:

يعطف على اسماء هذه الحروف بالنصب: قبل مجئ الخبر و بعده.[1]

((متى وقع اسم معطوف بعداسم : إنّ، جاز فيه الأحكام الاتية))[2]:

١- ((إذا وقع المعطوف بعد الخبر فيكون تابعا لاسم إنّ فى النصب، و يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ و خبره مخذوف))[3] و لم أقف على وروده فى ديوان الحماسة.

٢- ((إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل الاستكمال الخبر ،فيكون تابعا لاسم(إنّ) فى النصب))،[4]وقدورد (٥) خمس مرات فى ديوان الحماسة. منها:

□ قول بعضهم،[5]

إنّى وإيّاك كالصّادى رأى نهلا و دونه هُوّةٌ يَخْشى بها التّلَفا [البسيط]

الإعراب:

ضمير المتكلم(الياء) اسم (إن) مبنى على السكون فى محل نصب،و: حرف عطف ،(إياك) تابعا لاسم(إنّ) فى النصب، أما خبرها (كالصادى) شبه جملة فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

((يقول: مثلى و مثلك فى مساس حاجتى إليك ،و تناهى رغبتى فى وصلك والنيل منك ،و فى احتجابك عنى و امتناعك منى ،مثل رجل عطشان شاهد ماءً))[6]

---

[1]:وضح المسالك، ص:١٣٥.

[2] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح، ص:١٢١.

[3]انظر:شرح الأشمونى ،١/ ص:١٤٣، : وشرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح، ص:١٢١.

[4] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح، ص:١٢١.أنظر: شرح المكودى،ص: ٦٩.

[5] ديوان الحماسة ، باب الهجاء ،ص:٤٤٣.

[6]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ٢/ص:٩٩١.

□ قول الأرقطُ بن دعبل بن كليب العنبرى، [1]

إنّي و نَخما يومَ أبرَقِ مازِنٍ على كَثْرَةِ الأَ يْدِي لِمُؤتَسيان[2] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلم(الياء) اسم (إنّ) فى محل نصب، نجما: تابعا لاسم (إنّ) فى نصب ، أما خبرها(لمؤتسيان)

المعنى الدلالى:

((يقول: إنى و ابنى نجما فى يوم الالتقاءمع المتلصصة بأبرق مازن))[3]وفى شرح الحماسة للأعلم:((كانا قد لقيا لصوصا فقاتلاهم حتى ظهرا عليهم))[4] وفى كل هذا دلالة على تاكيدما يقصد اليه الشاعر ويرمى إليه.

□ وقال بعض جهينة فى وقعة كانت لكلب و فزارة ،

فإنّا و كلْبا كالْيَدَيْنِ متى تَقَعْ شِمالُكِ في الهيجائِعنْك يَمينُهَا [5] [الطويل]

الإعراب:

ضمير المتكلمين(نا) اسم (إنّ) فى محل نصب، كلبا: تابعا لاسم (إنّ) فى النصب ، أما خبرها(كاليدين) شبه جملة فى محل رفع.

---

[1] ((لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[2]ديوان الحماسة، باب الحماسة، ص:١٩٣.

[3] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص: ٤٨٥.

[4] شرح ديوان الحماسة للأعلم ،ص:٣٧٥

[5] ديوان الحماسة ، باب الحماسة ، ص:١٤٩.

المعنى الدلالى:

((هذا الكلام تحمّد و تنبيه على أنّ ما يجمعهم و كلبا فى نهاية القوة والاستحكام))[1] وكل هذه النصوص تؤكد نا يرمى إليه الشاعرمن اظهار قوته مع حلفائه أعنى قبيلة"كلب"

((يقال للقوم إذا كانت نصرتهم واحدة: هم يد واحدة))[2]((أى نحن متمالئون على العدو لأنّا إخوة بنو أب واحد))[3]

□ ماقالته ليلى الأخيلية،[4]

إنّ الْخَليعَ ورهْطَهُ فى عامِرٍ كالقلْبِ أُلبِسَ جُؤْ جُؤأوحزِيما[5] [الطويل]

الإعراب:

(الخليع): اسم إنّ منصوب،وعلامة نصبه الفتحة،(رهطه)عطفا على اسم (إنّ) أما خبرها شبه جملة(فى عامر:) فى محل رفع.

معنى الدلالى:

(إنّ) تدل على التوكيد ،كما أوضح المرزوقى بقوله: ((أما علمت أن الخليع و عشيرته من بنى عامر،بمكن القلب من النفس))[6]

---

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٣٧٠.

[2] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،ص:٣٧٣

[3] شرح ديوان الحماسة للأعلم ، ص:٣٨٦.

[4] ((ليلى بنت عبدالله الرحال - و قيل ابن الرحالة - بن شداد بن كعب بن معاوية - و هو الأخيل وهو فارس الهزار ابن عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . من النساء المتقدمات فى الشعر من شعراء الاسلام .شاعرة فصيحة، ذكية، جميلة))

[5] ديوان الحماسة، باب المديح والاضياف،ص: ٥٢٥.

[6] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص١١٢٥.

٣- ((إذا وقع المعطوف بعد الاسم مباشرة وقبل الاستكمال الخبرجاز فيه الرفع لغرض معنوى على أنه مبتدأ و خبره مخذوف .))[1]

((تسرى هذه الأحكام على: (إنّ، أنّ، لكنّ،)) [2]ولم يرد العطف على اسم ((أنّ ، و لكنّ)) فى ديوان الحماسة.

❖ أما ((ليت، لعل ،و كأنّ)) فلا يجوز معها إلا النصب ' سواء تقدم معطوف أو تأخر))[3]((ولا يجوز العطف على معنى الابتداء مع بقية أخواتها لزوال معنى الإبتداء منها))[4]ولم يرد فى ديوان الحماسة.

---

[1] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ، ص: ١٢١.

[2] انظر: شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ،ص:١٢١.

[3] انظر: شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ،ص:١٢١.

[4] اللمع فى العربية ، ص:٤١.

المبحث السابع
زيادة (ما)إنّ و أخواتها

- ما الحرفية
- ما المصدرية
- ما الموصولة

زيادة (ما) الحرفية بإنّ و أخواتها:

إذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال اختصاصها بالاسماء .[1]

لذا يسمى النحاة "إنما" كافة ومكفوفة.

ووردت (ما)الزائدة مع إنّ مرتين فى ديوان الحماسة .وهما:

□ وقال حطّان بن المعلى ، [2]

وإنّما إولادنا بيـن أكبـادنـا تمـشى على الارض[3] [الطويل]

□ قول درّاج،وكان طعن،[4]

فإنّما نحن غَذاةَ الأنْحُس [5] [الرجز]

وقد وردت (ما) الزائدة مع كأنّ (٦) ست مرات فى ديوان الحماسة. ومنها:

□ قول عقيل بن علفة المرّى،[6]

---

[1]:شرح المكودى ابى ذيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى على ألفية فى علمى الصرف والنحو للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيّاني الأندلسى المالكى ،ص٦٩ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

[2] : ((لم تذكر المصادر من ترجمته شيئا))

[3] : ديوان الحماسة ، باب الحماسة ص٩٠.

[4] : ت ٧٥هـ- ٦٩٥م)) دراج بن زرعة بن قطن بن بنى ضبّة ،شاعر إسلامى ،فارس. سُجن فى الشام إثر فتنة ابن زبير التى تعرف بيوم ((هراميت))هذه الفتنة التى نشبت بين بني عمّه الضباب و بني جعفر. له قصائد قالها فى السجن.وأخرى قالها قبل ذلك.))[معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ،ص:١٤٠.]

[5]: ديوان الحماسة باب الحماسة ص١٩٣.

[6]: ت ١٠٠هـ- ٧١٨م)) عقيل بن علفة ابن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيض بن مرّه بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر.شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية من بيت شرف فى قومه كلا طرفيه))[معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ،ص:٢٩٩.]

طويلُ نجاد السيف و همّ كأنّما تَصُولُ إذا استنْجَدْتَهُ بِقَبيل[1][الطويل]

□ قول ربيعة بن مقروم الضبى ،

وألَدّ ذى حَنَقٍ علىّ كأنّما تَغلي عَدَاوةُ صدر فى مرجل[2] [الكامل]

□ قول آخر فى ابن له،

فجَاءَتْ بـه سبطَ العِظام كأنّما عِمامَتُهُ بَيْنَ الرّجالِ لِواءُ [الطويل]

□ قول رجل من حمير،[3]

كأنّما الأسد فى عرينهم و نحن كالليل جاش فى قتمه [الطويل]

وقد وردت (ما) الزائدة مع "لكنّ" ثلاث فى ديوان الحماسة .

□ وقول شمعلة بن الأخضر الضبي،[4]

و لكنّما آغتَرُّوا وقذكان عندهم قَطِيبانِ شَتّى مِنْحَلِيبٍ وحا ذِر[5] [الطويل]

---

[1] ت ١٠٠هـ. ٧١٨م" عقيل بن علفة ابن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيض بن مرّه بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر.شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية من بيت شرف فى قومه كلا طرفيه"[1]

[2] ديوان الحماسة ،باب المراثى ص ٣٤.

[3]المرجع نفسه ص١٠٤.

[4] شعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبى ،شاعر فارس،أبوه الأخضرأحد سادات بنى ضبّة ،و فرسانهم ،و شعرائهم،له أبيات قالها فى مقتل بسطام بن قيس الشيبانى يوم "الشقيقة"بعد البعثة النبوية بقليل. وله أبيات فى « الحماسة»[معجم الشعراء الجاهلين ،ص:١٨٣.]

[5]ديوان الحماسة ، باب الهجاء ، ص: ٤٦٥.

□ قول عاصية البولانية،[1]

صَبَرْنا لِما يأتي بهِ الدّهرُ عَا مِداً ولكنّما أوتارُنا فى مُحارِبِ[2] [الطويل]

□ وقول جابر بن رالان السنبسي،[3]

ولكنّما يَجْرى آمرُؤٌ تَكْلِمُ آسْتَهُ قُنَا قَوْمِه إمّا الرّماحُ هَوَينا،[4] [الطويل]

❖ وقد سمع الإعمال فى(ليت) [5]((يجوز فى((ليت)) بعد أن تتصل بها ((ما)) الكافة الإعمال))[6]ووردت مرة واحدة فى ديوان الحماسة.هى:

□ قول الشاعر،

يا ليتما أُمّنا شالَتْ نَعَا مَتُها أيْما إلى جَنّةٍ أيْما إلى نارِ [7] [البسيط]

[البسيط]

الإعراب:

ليت : حرف ناسخ مبنى على الفتح ، (ما) حرف ذائد، (أمّنا) اسم ليت ، أما خبرها (شالت) الجملة الفعلية فى محل رفع.

المعنى الدلالى:

---

[1]عاصية البولانية من بني طيئ .لم تذكر المصادر من ترجمتها سوى أنها شاعرة جاهلية.)[معجم الشعراء الجاهليين ،ص:٢٠٥.]

[2] ديوان الحماسة ، باب الهجاء ، ص:٥٠٣.

[3]هو أحد بني سنبس بن معاوية بن جرول .لم تذكر المصادر شيئا من ترجمته سوى أنه شاعر جاهلي.)[معجم الشعراء الجاهلين،ص: ٧٣.]

[4]ديوان الحماسة برواية الجواليقي، باب الحماسة ، ص:٧٤ .

[5] شرح المكودى على علمى الصرف و النحو ص٦٩.

[6] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح، ص: ١٢٠.

[7] ديوان الحماسة ،باب الملح ،ص: ٦٣٢.وهذه المقطوعة لم ترو فى شرح المرزوقى، و فى التبريزى: يا ليت ما أُمّنا شالَتْ نَعَا مَتُها إيْما إلى جَنّةٍ إيْما إلى نارِ

أى ((ليت أمنا فارقتنا بالموت))[1] والوجهانفى (ليت) واردا فى قول النابغة:أيضا. قالت:الا ليتما هذالحمام لنا إلى حمامتنا أو بعضه .فقد حيث روى البيت برفع (الحمام) و بعضه.و فى هذا دليل غلى الاعمال و الاهمال.

ما الموصولة:

((إذا لحقت ((ما)) الموصولة هذه الحروف لا تكفها عن العمل))[2] ووردت (ما) الموصولة مرتين فى ديوان الحماسة مع ((إنّ)) منهما:

□ قول أبو الأبيض العبسى،[3]

وَذِى أملٍ يَرْجُوتُراثي وإنّ ما يصيرُلَهُ منّى غداً لَقَليلُ[4] [الطويل]

[الطويل]

الإعراب:

(ما) ((الموصولة بمعنى الذى ، لذلك كتب مفصولا من إنّ))[5]أما خبرها ((لقليل)) مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المعنى الدلالى:

((المعنى: إنى لا أدّخر مالي بل أُ تلفه من اكتساب المحامد))[6]

ولم أقف على ورود ((ما)) الموصولة مع بقية أخوات ((إنّ)) فى ديوان الحماسة.

---

[1] ديوان الحماسة للأعلم ،١/ ص:١١٥١.

[2] شرح الفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ،ص:١٢٠.

[3]((لم تذكر المصادر شيئا من ترجمته.))

[4] ديوان الحماسة ، باب الحماسة،ص: ١٣٨.

[5] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، ص: ٣٣١.حاشية على ديوان الحماسة ، محمّد أعزاز على ،ص:١٢٥.

[6]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، ص:٣٣٦.

ما المصدرية:

((إذا لحقت ((ما))المصدرية هذه الحروف لا تكفها كذلك عن العمل))[1]لم أقف على ورود لحوق ((ما)) المصدرية بهذه الحروف في ديوان الحماسة.

[1]: شرح الفية ابن مالك لابي فارس الدحداح ،ص:١٢٠.

الفـصـل الثـالـث:
لاالنافية للجنس

المبحث الاول: أقسام "لا" وعملها وشروط إعمالها

المبحث الثانى: أحوال "لا" و اسمها

المبحث الثالث: أحوال خبر "لا"

المبحث الاول:

أقسام ((لا)) وعملها و شروط إعمالها

- لا النافية للجنس معناها وعملها
- شروط إعمالها

لا النافية للجنس معناها وعملها :

إنّ((لا))على ثلاثة أقسام :

أحدها: ((أن تكون ناهية، فتختصّ بالمضارع وتجزمه))[1]

الثاني: ((أن تكون زائدة دخولها فى الكلام كخروجها))[2] ولا تعمل شيئا.

الثالث: ((أن تكون نافية ،وهى نوعان : داخلة على معرفة فيجب إهمالها وتكرارها ، وداخلة على نكرة ،وهى ضربان : عاملة عمل ليس ؛فترفع الاسم وتنصب الخبر وهو قليل ،وعاملة عمل ((إنّ)) فتنصب الاسم وترفع الخبر))[3]والكلام الآن فيها ، وهى التى لنفى الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال.

معنى لا النافية للجنس: حرف معنى لا محل لها من الإعراب،سميت النافية للجنس لأنها تدل على نفى الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق أى :يُراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًا .[4]

وظيفتها: تجرى مجرى "إن" فى نصب الاسم و رفع الخبر ، [5] و ورد فى ديوان الحماسة كثيرمنها،

□ وقال رجل من الفزّاريين،

---

[1]: شرح شذور الذهب ، ص:٢٣٦.

[2] : نفس المرجع والصفحة.

[3] : نفس المرجع والصفحة.وانظر:شرح التسهيل لابن مالك،٢/٥٣.

[4] شرح ألفية ابن مالك لأبى فارس الدحداح، ص١٩٧.

[5] شرح قطر الندى،ص ١١٣. وانظر:شرح التسهيل لابن مالك،٢/٥٣.شرح المفصل لابن يعيش،٢/١٠٠.

لا خيرَ في حُسنِ الجَسُومِ و نبلها إذا لم ترن حسن الجسوم عقول [1] ~~[الطويل]~~

الاعراب: لا خير في حسن الجسوم و نبلها، لا: النافية للجنس مبنى على السكون تدل على التنصيص في النفي ،خير:اسم لا مبنى على الفتح ،في حسن الجسوم و نبلها: خبر شبه الجملة في محل رفع . في: حرف جر ،حسن:

اسم مجرورٌ مجرورةٌ بالكسرة الظاهرة و هو مضاف، الجسوم:مضاف اليه مجرور بالكسرة و هو معطوف عليه ،و:حرف عطف ،نبل: مضاف ،ها:ضمير مضاف اليه و هو معطوف.

شروط إعمالها:

((لا))النافية للجنس حرف ناسخ من أخوات ((إنّ)) كما يرى بعض النحاة يعمل عملها فينصب الاسم ويرفع الخبر ،ولكنها لا تعمل هذالعمل إلا باجتماع شروط ستة:))[2]

- ((أن تكون نافية للجنس))[3]
- ((أن يكون اسمها وخبرها نكرتين))[4]
- ((أن يكون الاسم مقدما، والخبر مؤخرا))[5]
- ((عدم وجود فاصل بينها وبين اسمها فإن وجد فاصل أهملت))[6]
- ((أن لا يدخل عليها حرف جر))[7]

---

[1] ديوان الحماسة، باب الأدب،ص: ٣٥٠./ النحو الوافي ،١/ص: ٣٥٠.

[2]:النحو الوافي،المجلد الأول،ص:٦٨٨.

[3]: شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ص:١٣٣.

[4]:شرح الفية ابن مالك لابي فارس الدحداح،ص:١٢٧.وانظر: شرح المفصل لابن يعيش،٢/١٠٠.

[5]:شرح قطر الندى وبل الصدى،ص: ١٣٣.

[6]:النحو الوافي،١/ ص: ٦٩٠.

[7]:شرح الفية ابن مالك لابي فارس الدحداح،ص:١٢٧.

((أن يكون المقصود بها نفى الحكم عن الجنس نصّا ـ لا احتمالا))[1]

وجاء عمل ((لا))عمل ((إنّ))وفق الشروط المتقدمة((٤٥))أربعاوعشرين مرة فى ديوان الحماسة.[2]منها:

□ وقال حجر بن خالد،[3]

فأَقْنِي حَياءَكِلا أبا لَكِ إنّني فى أرضِ فارسَ مُوْثَقٌ أخَوَالا[4] [الكامل]

[الكامل]

الإعراب:

((لا))نافية للجنس، ((اسم لا منصوب بالألف، أما خبرهامتعلق بمخذوف وتقدير الخبر : لا ابا لك موجود.

المعنى الدلالى:

((و قوله : ((لا ابالك))بعث و تخصيص ،و ليس بنفى للأبُوَّةِ ، وخبر لا مخذوف،لأنّ المعنى لا أباك،ودخلت اللام مؤكدة للإضافة لأنّ هذه اضافة لا تخصصُ،فساغ تاكيده باللام،ولو الإضافة مخصصة لكان لا يعمل فى أبا لك.))[5]

---

[1]انظر:النحو الوافى،١/ ص:٦٨٨.

[2]ديوان الحماسةبرزاية الجواليقى،باب الحماسة،ص:٣١،٦٥،٩١،١١٠،١٦٧،باب المراثى،ص:٢٥٠،٢٦٧،٢٨١،٣١٠،باب الأدب،ص:٣٥٠،٣٥٧.

[3].((حجْروفى رواية :حُجْر(بضم الحاء) بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبعية بن قيس بن ثعلبة .شاعر معاصر لعمرو بن كلثوم ،فخر فى شعره بإنتصارات قومه،وبطولاتهم و مآثرهم،وغالى فى ذلك ،وخصّ النعمان بن المنذربفقرات من مدحه.))[معجم الشعراء الجاهليين ،ص:١٠٣.]

[4]ديوان الحماسة برواية الجواليقى، ص:

[5]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٢٥٥،٢٥٦/ شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/٢٥٣.

□ وقال الحارث بن وعلة الذّهلي،[1]

وَزَعَمْتُمُ أَن لا حُلُومَ لَنا إنّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِى الْحِلْمِ[2] [الكامل]

الإعراب:

((لا))نافية للجنس، ((اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة، أما خبرها((لنا))خبر شبه جملة فى محل رفع.((أن لا حلوم لنا))أن فيه مخففة من الثقيلة ،والهاء ضمير للامروالحديث،((لا حلوم لنا))فى موضع الخبر)) [3]

المعنى الدلالى:

وأوضحه التبريزى بقوله: ((و قوله: ((أن لا حلوم لنا))يريد أنه لا حلوم لنا ‘زعمتم أن الأمر والشأن لا حلوم لنا،فإن كان الأمر ما زعمتم فنبّهونا أنتم . و هذاالكلام تهكّم وسخرية.))[4]

□ وقال آخر،[5]

ولا غَزْوَإلّا ما يُخَبِّرُ سالِمُ بِأنّ بَنِي أستاهِهاثَذَروا دَمى [الطويل]

الإعراب:

((لا))نافيةللجنس، ((اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة، أما خبرها مخذوف وتقدير الخبر : لا غزو فى الدنيا أو موجود.((وقال المرزوقى: ((خبرلا محذوف كأنه قال:لا غزو فى الدنيا ،

---

[1] ((أبو مجالد الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزّبان بن الحارث بن مالك ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .لم تذكر المصادر من ترجمته سوى أنه شاعر جاهلى.وخلط الرواة فى نسبه مع الحرث بن وعلة الجرمى.))[معجم الشعراء الجاهلين ،ص:١٠٠.]

[2] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، ص:٦٤.

[3]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:١٥١.

[4]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/١٥٤/ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:١٥١.

[5]ديوان الحماسة برواية الجواليقى،باب الأدب، ص: ٤٢٨.

أو موجود،و موضع ((ما يخبر)) رفع أنه بدل من موضع لا غزو))[1]

المعنى الدلالى:

معنى ((لاغزو)) لا عجب ،أى: لا عجب إلا ما يخبر به سالم.))[2]

[1] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٩٦٢.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٩٦٢./

المبحث الثانى: أحوال لا النافية للجنس و اسمها

- أحوال اسم "لا النافية للجنس
- نعت اسم "لا النافية" و حكم إعرابها
- تكرار "لاالنافيةللجنس"
- دخول همزة الإستفهام على "لا النافية"

أحوال اسم "لا النافية للجنس:

"لا النافية للجنس "يأتى على ثلاثة أشكال،

إحداها:((أن يكون اسمها مضافا))[1]و وردت اسم ((لا النافية للجنس)) مضافا مرة واحدة فقط فى ديوان الحماسة. هى:

□ وقالت عمرة الخثعمية ترثى ابنها،[2]

هما أَخَوَا فى الْحَرْبِ منْ لا أَخالَهُ إذا خَافَ يـَوْ مـاًنَبْوَةً فدَعَاهُمَا [3] [الطويل]

الإعراب:

((لا))نافيةللجنس، ((اسم لا منصوب بالألف، أما خبرها مخذوف وتقدير الخبر : لا أخاموجود أو فى الدنيا .((وقال المرزوقى: ((لَوَتِ الاضافة ثم أدخلت اللام تاكيدا للإضافة التى قصدتها،لذلك أثبتت الألف من لاأخا ،لأن هذاالألف لا تثبت إلا فى الإضافة إذا كان فى الإفراد يقال أخ ،وخبر لا محذوف كأنها قالت: لا أخا موجود أو فى الدنيا ،ولو قالت: لا أخَ له،لكان له خبرا للا.)) [4]

المعنى الدلالى:((أى: كانا ينصران من لا ناصر له من القوم إذا خشى نبوة من نبوات الدهر يوما فاستغاث بهما))[5]

---

[1]النحو الوافى ، ١/ ص: ٦٩٢.

[2] لم تذكر المصادر من ترجمتها شيئا))

[3] ديوان الحماسة برواية الجواليقى ، باب المراثى،ص: ٣١١.

[4]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٧٥٩.

5:شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/٦٧٠/ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٧٥٩.

ثانيها:أن يكون اسمها مفردا ،ويراد بالمفرد هنا: ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ،ولو كان مثنى ،أو مجموعا)) [1]

حكم إعرابه:((و حكمه أنه يبنى على علامة نصبه الأساسية))[2]

أ. على الفتح للمفرد: و ورد اسم ((لا النافية للجنس)) مفردا (٧) سبع مرات فى ديوان الحماسة،منها:

□ قول مسلم بن الوليد الأنصارى،[3]

فلا وَجْدَ حتى تَنْزِفَ العَينُ ماءَها وتعتَرِفُ الأحْشاءُ بالْخَفَقَانِ[4] [الطويل]

الإعراب:

((لا))نافيةللجنس، وجد:((اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ، أما خبرها مخذوف وتقدير الخبر : لا وجدموجود أو فى الدنيا.((وقال المرزوقى: ((وقوله: ((لا وجد)) خبره مخذوف ،كأنه قال : لا وجد حاصل أو موجود))[5]

---

[1]النحو الوافى ، ١/ ص: ٦٩٢./انظر: النحو فى مجالس ثعلب،ص ١٠٥.وانظر :شرح التسهيل لابن مالك،٢/٥٤.

2: شرح ألفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ، ص: ١٢٨.

3: ((ت ٢٠٨هـ - ٨٢٣م))والمولى للأنصار بالكوفة،ونشأبها وانتقل الى بغداد،و هو حدث وأقام بها هو صريع الغوانى. كان مداحا محسناجيداامغلقا،وهو أول من وسع البديع،لأن بشار ابن الورد أول من جآء به،ثم جآء مسلم فخشا به شعره،ثم جآء أبو تمام فأفرط وتجاوز للمقدار.)) معجم الشعراء العباسيين،ص:٥١٦.[

4: ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باالمراثى ص:٢٦٨.

5:شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٦٦٦.

المعنى الدلالى:

أوضحه التبريزى بقوله((يريد لا وجد يُعتدُّ به إذا ذُكِرَ الْهَلَعُ على مثله حتى تستفد العين ماءها لإتصال البكاءبها))[1]

ب : ((على الياء للمثنى))[2]اسم (لا) النافية للجنس يبنى على الياء

١المثنى

٢. جمع المذكر السالم

فيضاف إلى المنثنى و جمع المذكر السالم .ولم أقف على وروده فى ديوان الحماسة.

جـ : على الكسر لجمع المؤنث السالم))[3]

ثالثها: أن يكون اسمها شبيها بالمضاف،[4] وحكمه النصب كما فى: ((لا طالعا جبلا حاضر)) ولم أقف على وروده فى ديوان الحماسة .

---

[1]شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١/٥٩٨/ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٦٦٦.

[2]شرح ألفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ، ص: ١٢٨.

[3]المرجع نفسه والصفحةنفسها.

[4]انظر :شرح الفية ابن مالك فى النحو والصرف،ص ٣٦٣/شرح ألفية ابن مالك لابى فارس الدحداح ، ص: ١٢٨.

نعت اسم((لا النافية للجنس)) وحكم إعرابه:

- إذا يكون اسم ((لا)) مفردا و لم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل ، يجوز فى نعت اسم ((لا)) ثلاثة أمور :))[1]

أ- ((بناؤه على الفتح ، أو بما ينوب عن الفتحة ،كالشأن فى اسم ((لا))

ب: إعرابه منصوبا بالفتحة ،أو بما ينوب عنها،مراعاة لاسم((لا))

جـ :إعرابه مرفوعا بالضمة،أو بما ينوب عنها، على اعتباره نعتالكلمة(لا)) مع اسمها؛ وهما معا بمنزلة المبتدأالمرفوع،فنعتها مرفوعا كذلك، أو على اعتباره نعتا لاسمها وحده.))[2] ولم يرد شيئا من ذلك فى ديوان الحماسة.

- ((فإذا كان النعت غير مفرد - فإنه لا يجوز فى هذا النعت أن يكون مبنيا على الفتح ،و يجوز أن يكون منصوبا أو مرفوعا على الاعتبار الذى أوضحته سالفا(فى : ب- جـ)
- وإن كان المنعوت غير مفرد ، لم يجز البناء على الفتح أيضا و جاز النصب أو الرفع))[3]

وكذلك الحكم إن وجد فاصل بين النعت والمنعوت. و لم يرد من ذلك شيئا فى ديوان الحماسة.

---

[1] انظر:شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك،ص:١٣٧.

[2]انظر: النحو الوافى، ص: ٦٩. /أنظر: أوضح المسالك ،ص:٢٤،٢٣.

[3] انظر: النحو الوافى، ص: ٨٠،٦٩.

تكرار ((لاالنافية للجنس)):

((إذا تكررت ((لا)) جاز اعتبار كالواحدة منها : نافية للجنس، أو مشبه بليس، أو عاطلة معطوفة،))[1]و لم يرد تكرار((لا النافية للجنس)) في ديوان الحماسة.

دخول همزة الاستفهام على(لا النافية للجنس))

((إذا دخلت همزة الاستفهام على ((لا النافية للجنس)) بقيت على ما كان من العمل و من سائر الأحكام التى تنطبق على((لا)) و اسمها ونعتها و معطوفها)) [2]و لم يرد في ديوان الحماسة .

[1] شرح ألفية ابن مالك لابي فارس الدحداح ، ص:١٢٩.

2: نفس المرجع ، ص: ١٣٢.

المبحث الثالث:

أحوال خبر ((لا النافية للجنس))

- من حيث الذكر
- من حيث الحذف

أحوال خبر لا النافية للجنس:

يجرى على خبر ((لا)) ما يجرى على سا ئر الأخبار من جواز الحذف و كثرته . إن دلّ دليل . و ليس من اللازم لجواز الحذف أن يكون الخبر هنا شبه جملة))[1]

((يجب ذكر خبر ((لا)) إذا لم يُعلَمْ،وإن علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون . وأجاز حذفه وإثباته الحجازيون))[2]

وقدورد ذكر خبر ((لاالنافية للجنس))(٧)سبع مرات فى ديوان الحماسة. [3]منهافى قول الأعرج: [4]

لا جَزَعَ الْيَوم على قُرب الأجلِ[5] [مشطور الرجز]

الإعراب:

((لا))نافيةللجنس، ((اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ، قال المرزوقى: ((اليوم))ظرف لقرب الأجل،و((على قرب الأجل))خبر للا، ويجوز أن تجعل اليوم خبرا و((على قرب الاجل)) تبيانا له أوحالا،وإن جعلته خبرا بعد خبر،كما نقول: هذا حلو حامض. جاز أيضا.))[6]

---

[1] النحو الوافى،١/ ص: ٧٠٨

[2] شرح ابن الناظم ، ص: ١٤٠.

[3]ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الحماسة،ص:٦٥،٩١،١٦٧،باب المراثى،ص:٢٧٨،باب النسيب،ص:٤٢٣،٤٤٤.

[4] عدى بن عمرو بن سويد بن ربّان الأعرج الطائى.وقيا اسمه سويد بن عدي. شاعر مخضرم عاش فى الجاهلية و صدر الاسلام . وقيل له ابن اسمه بشّار ،و كنيته أبو بردة،هو شاعر أيضا . وقيل لمّاأدرك الأعرج الاسلام ،أسلم و حسن اسلامه ،وترك الشعروالخمرة وحرّمها عليها))[معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ،ص:٣٢.]

[5] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الحماسة،ص:

[6] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، ص: ٢١١.

المعنى الدلالي:

و أوضحه التبريزى بقوله:((إنّ معناها لاجزع اليوم من الموت على أنّ الأجل قريب منّا ،فإذا قرب منا فلم نجزع منه فما ظنك بنا إذا بَعُدَ عنّا))[1]

وورد حذف خبر ((لاالنافية للجنس))(١٠)عشر مرات فى ديوان الحماسة. [2]منها:

- قول عبدالله بن الدمينة الخثعمي،[3]

فلمّارأتْ أنْ لا وصَالَ وأنّهُ مَدَى الصّرْمِ مَضْرُوبٌ علينا سُرادِقُهُ،[4] [الطويل]

[الطويل]

الإعراب:

قوله: ((أن لا وصال))أن فيه مخفّفة من أن الثقيلة، و وصال : انتصب بلا ،وخبره مخذوف، كأنّه قال: أن لا وصال بيننا ،والجملة فى موضع خبر أنّ،والضمير أنّه فى الأولى والثانية ضمير الأمر والشأن.))[5]

المعنى الدلالى:

و أوضحه المرزوقى بقوله ((يريد أنه لا وصال أى أن لا وصال بيننا.))[6]و فى هذا إفادة على نفس جنس الوصال الواقع بينهم ألبتة.ف (لا)- هنا- لنفى الجنس نصا وعلى سبيل الاستغراق من قبل أمرين:

---

[1] شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١٠/٢١٥/ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٢١١.

[2] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الحماسة،،ص:٣١،١١٠،باب المراثى،ص:٢٦٧،٢٨١،باب النسيب،ص:٣٩٦.

[3] ٣٨٠.«لم تذكر المصادر من ترجمة شيئا»

[4] ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب الأدب،ص: ٣٨٠.

[5]شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٨٨٧.شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،١٠/٤٧٨.

[6] شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص:٨٨٧.

١ـ أنّ النكرة إذا وقعت فى سياق النفس أفادت التعميم

٢ـ أنّ الكلام على تقدير(من) الجارة،أى:لا من وصال بيننا,

□ قول الشاعر،

ألا لا فتًى بعْدَابْنِ نـاشِـرَةَ الْفَتَى ولا عُرْفَ إلّا قَدْ ثَـوَلّـى فَأَدْبَـرا[1] [الطويل]

الإعراب: ((حذف الخبر من قوله ((لا فتى)) و((لاعرف))جميعا، كأنّه قال: لا فتى فى الدنيا بعد ذهابه،ولا عرف موجودبعد تُوَلّي عرفِهِ،ولك أن تنوّن لافتًى وأن الأول أشرف فى المعنى وأبلغ فيكون فى موضع الرفع بالإبتداء،و كذلك لا عُرْفَ ترفعه و تنوّنه،ولكنّك تلقي حركة الهمزة من إلا وهى كسرة على التنوين،والفصل بين الرفع والنصب أنّ النصب يفيد الإستغراق كأنّه نفى قليل الجنس و كثيره، إذا كان جواب هل من فتى وهل من عُرْف،والرفع لا يكون فيه الإستغراق بكونه جواب،((وهل عُرْفٌ)) ولا يمتنع أن يكون السؤال عن واحد من الجنس ويكون الجواب على حدّهِ))[2]

المعنى الدلالى:

كأنّه قال: ((لا فتى فى الدنيا بعد ذهابه،ولا عرف موجودبعد تُوَلّي عرفِهِ))[3]

---

[1]:ديوان الحماسة برواية الجواليقى، باب المراثى،ص: ٢٨١.

[2]:شرح ديوان الحماسة للتبريزى ،٦٢١/١،٦٢٠/ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ،ص: ٦٩٦،٦٩٥

[3]: المرجع نفسه والصفحة.

الخاتمه

وفى خاتمة هذ البحث لا بد أن أشيرحسب ما ظهر وماوفقنى الله أن أتوصل إليه على قدر ما أمدنى الله من قوة ولو كانت ضعيفة وآتانى من فهم و لو كان قليلا،و هذه هى النتائج التى توصلت إليهامن خلال بحثى:

ديوان الحماسة:

- اشتهرت حماسة أبى تمام بأنها إختيارٌ عمد فيه أبو تمام إلى جيد الأبيات فانتقاها، مخالفًا بذلك طريقة السابقين كالمفضل والأصمعي اللذين كانا يختاران القصيدة برُمّتها. وامتازت حماسة أبي تمام، بالإضافة إلى جمع أشعار القدماء، بتبويبها حيث وقعت في عشرة أبواب هي: باب الحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف، والمديح والصفات، والسّير، والملح، وباب مذمة النساء.لذلك عدّديوان الحماسة مصدرا مهما من مصادر الشعر العربى. وقد كثر شراح حماسة أبي تمام حتى جاوزوا العشرين شارحًا أشهرهم المرزوقي والتبريزي والصولي وابن جني والآمدي والعسكري والشنتمري والمعرّي والعكْبري. ولعلّ أشهر هذه الشروح شرح المرزوقي وشرح التبريزي .
- ومما يزيد فى أهمية ديوان الحماسة و مكانته أنّه يحتوى على عدد كبير من الشواهد النحوية. [1]

الحروف المشبهات بليس

- عرفت من كتب النحوأنّ الحروف المشبهات بليس أربعة حروف،هى: إن ـ ما ـ لا ـ لات تُجمع بعائلة واحدةهى أخوات "ما "))[2]

---

[1] خزانة الأدب للبغدادى،ج:١،ص:٨.

[2] أنظر:ص:٤.

- ويدل كل حرف من الحروف المشبهات بليس على النفي،نحو ما ورد فى ديوان الحماسة.
- ((تعمل هذه الحروف عمل(ليس) لأنها تشبهها فى النفى ، فتدخل على المبتدأ والخبر،رافعة الأول اسما لها وناصبة الثانى خبرا لها))[1]
- فإن دخلت هذه الحروف على الجملة الاسمية إعملت عمل ليس بشروط معروفة.)) [2]
- التزام الترتيب بين اسمها وخبرها الذى ليس شبه جملة،فلا يصح تقديم الخبر الذى ليس شبه جملة على الاسم ، فإن كان الخبر شبه جملة جازإعمالها و إهمالها عند تقدمه و مخالفته الترتيب.))[3]
- فالشائع فى الترتيب ذكر الأداة فالاسم فالخبر،إلا سبع(٧)مرات تقدم الخبر و هو جار و مجرور. [4]
- ما: للعرب فى ((ما))النافية الداخلة على المبتدأ والخبرمذهبان،[5]

أحدهما للحجازيين وهى أنها تعمل عمل ليس .

ثانيهما لبنى تميم وهى أنهامهملة ولا تمعل، وقدوردت(ما)احدى وثلاثين « ٣١» مرة فى ديوان الحماسة.

- دخول (الباء) على الخبر بعد (ما) فى لغة بنى تميم معروف ، لكنه أقل منه فى لغة أهل نجدفمذهبهما واحد. وقد دخلت الباء الزائدة على الخبر(٧) سبع مرات.[1]

---

[1]انظر:ص:٢٤،٢٥.

[2]انظر: ص ٢٧إلى ٣٠

[3]انظر:ص٢٩ إلى صفحه٣٠

[4] انظر:ص ٣٢.

[5]انظر: ص ٢٥ .

- **لا:**الحرف الثانى ما يعمل عمل ليس((لا))النافية. إعملت إعمال ليس فترفع الاسم و تنصب الخبر.)) ((وإعمالها عمل ليس قليل)) و((لا)) وقد وردت مرتين فى ديوان الحماسة.[2]
- فى لغة أهل الحجاز الّذين جآء القرآن بلغتهم و بلغة أهل تها مة و نجد تعمل: لا، عمل: ليس، فى رفع المبتدإ و نصب الخبر بخمسة شروط[3]
- ويجوز حذف الخبر منه والغالب أن يكون خبرها محذوفا ،حتى قيل بلزوم ذلك وحذف خبر ((لا)) جاء مرة واحدة فى ديوان الحماسة [4]
- **لات** :هى (لا)هذه دخلت عليها التاء لتانيث الكلمة لأنّ لا كلمة و مثلها تاءتمت، وقيل للمبالغة فى النفى. فهى لنفى معنى الخبر فى الزمن الحالى عند الإطلاق)) و هى ((لا))النافية ' زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ ، أو للمبالغة .)) ((فأثبت سيبويه والجمهور عملها)) ويكون عملها مختصا بالحين فلـ (لات) حال مع الحين ليست مع غيره . و لا يكون اسمها إلاّ مضمرا .ولم أقف على ورودهافى ديوان الحماسة. [5]
- إنْ: و قد ندر إجراء (إن) النافية مجرى(ليس) فهو لنفى معنى الخبر فى الزمن الحالى عند الإطلاق))إذا كانت عاملة وجب دخولها على جملة اسمية ـ كالشان فى النواسخ كلها. ولم أقف على ورودهافى ديوان الحماسة. [6]

---

[1] انظر: ص ٣٣إلى ص٣٥.

[2] انظر: ص ٣٨.

[3] اظر: ص ٣٩.

[4] انظر: ص:٤٠، ٤١.

[5] انظر: ص:٤٠، ٤٢،٤٣.

[6] انظر: ص :٤٣.

- يدل الاحصاءإلى أنّ أكثر الأدوات شيوعا فى ديوان الحماسة هى"ما" وأقلها شيوعا "لا"و أنّ "لات"و "أن"لم يرد لها وجود فى ديوان الحماسة.

إنّ و أخواتها

- يراد بالحروف الناسخة ستة أحرف. لا خلاف فى حرفيتها فهذه الحروف كلّها تدخل على المبتدأو الخبر ، فتنصب المبتدأ،ويصير اسمها،و ترفع الخبر،ويصير خبرها،و اسمها مشبه بالمفعول،و خبرها مشبه بالفاعل. كما ورد فى ديوان الحماسة. [1]
- هذه الأحرف تشترك فى دلالة واحدة ، وهى معنى التوكيد الذى يلحق بالعلاقة الدلالية بين الخبر والمبتدإ،ويقتصر حرفان على هذه الدلالة، أما بقية الأحرف فإنّها تؤدى معنى أساسيا يضفى إليه صفة التاكيد،ومعظم النحاة يقصرون كلّ حرف من هذه الأحرف على دلالة واحدة [2]

✓ إنّ المكسورة الهمزة: (٣١٣) ثلاثما ئة و ثلاث عشرة مرة للتاكيد، ومرتين لتوكيد الإنكار، (٥)خمس مرات للتاكيد النفى الشك،

✓ أنّ المفتوحة الهمزة وردت (١٥٦) مائة وخمسا وستين مرة للتاكيد، خمس (٥)مرات للتوكيدالنفى، وما ورد (أنّ) المفتوحة الهمزة للتوكيد الإنكار.

✓ كأنّ وردت (١٠١) إحدى ومائة مرة للتشبيه المؤكد.

✓ لكنّ وردت(٤٣) ثلاثا واربعين مرة للاستدراك والتوكيد.

✓ ليت وردت(٢٢)اثنين وعشرين مرة للتمنى.

✓ لعل وردت(٦) ست مرات للتوقع.

---

[1]انظر:ص:٤٧.٤٨،

[2] انظر:ص:٤٩.٥٠،

- ويكون أخبار هذه الأحرف كأخبار المبتدأمن المفردوالجملة و شبه جملة.وقد ورد خبر الحروف الناسخة مفردا وجملة و شبه الجملة فى مواضع كثيرة . [1]
- الأصل في الخبر تأخيره عن الاسم، ويجوز تقديمه عليه، إلّا إذا كان فعلا، فإنه لا يجوز تقديمه عليه قد ورد ﴿٦٦﴾ستا و ستين مرة فى ديوان الحماسة،وهو جار و مجرور. و (٣٣) ثلاثا و ثلاثين مرة جاءت خبر (إنّ) و(٨)ثمانى مرات خبر (أنّ) و ((١٤))أربع عشرة مرة خبر(كأنّ) و مرة واحدة خبر (ليت) وورد توسط الخبر بين الأداة والاسم وهو جار ومجرور(١٩)تسع عشرة مرة ،ورد خبر (إنّ) فى التوسط فى موضعين و هما ظرف [2]
- يجوز حذف خبر(إن)إذا دلّ على كون خاص مع وجود دليل .ولم أقف على ورودهافى ديوان الحماسة . و ورد وجوب حذف خبرها﴿٥﴾ خمس مرات فى أسلوب ليت شعرى.و لم يردحذف خبر إن جوازا. [3]
- وتدخل اللام المفتوحة فى خبر (إنّ) المكسورة دون سائرأخواتها زائدة مؤكدة،ودخلت اللام على خبر (إنّ)المكسورة ﴿٥٨﴾ ثمانى وخمسين مرة فى ديوان الحماسة[4]

[1]انظر: ص:٧١إلى ص:٨٠.

[2]انظر: انظر: ص:٨٠إلى ص :٩٨.

[3]: انظر: ص:٩٨إلى ص ١٠٠.

[4]: انظر: صفحة:١٠٢إلى ص:١٠٧.

- الأصل فى الهمزة (إن) هى الهمزة المكسورة . وهو أشهرالقولين.وهمزة(إنّ) المكسورة تفتح إذا سدّ المصدر مسدّها أى إذا أولت هى وما بعدها بالمصدر فيجب الكسرفى عشرة مسائل. .ووردكسر همزة (إنّ) وجوبا فى بدايةالكلام أربعين مرة (٤٠) وفى جواب القسم (٣)ثلاث مرات،وفى محكية القول (٩)تسع مرات،و فى أول الجملة الحاليةخمس مرات(٥) وفى أول جملة الصفة مرة ،وقبل اللام المعلقة خمسا و أربعين مرة(٤٥).[1]
- وورد فتح همزة (إنّ) وجوبا فاعلة أربع مرات(٤) ،ومفعولة خمسا وأربعين مرة(٤٥)، ومبتدأ ثلاثين مرة(ومبتدأ ثلاثين مرة(٣٠) ،ومجرورة بالحرف تسع عشرة مرة(١٩) ومجرورة بالإضافة عشرة مرات(١٠)وورد جوازالأمرين(الكسر و الفتح) ثمانى مرات و ذلك بعد الفاء الجزائية..[2]
- يجوز أن تخفف (إنّ، وأنّ،كأنّ، ولكنّ)بترك الشدة منآخرهافيقال:(إن،أن،كأن،ولكن). ووردت (إنّ) المخففة ستّ وسبعين مرة(٧٦)،و(أنّ) المخففة خمسا وعشرين مرة(٢٥)،(كأنّ) المخففة ثلاث مرات (٣)،و(لكن)المخففة أربعا و عشرين مرة(٢٤) [3]

[1]انظر:ص: ١١٠إلى ص١٢١ .

[2]انظر: ص:١٢٢إلى ص١٢٩.

[3]انظر:ص:١٣٤إلى ص١٤٠.

- يعطف على اسماء هذه الحروف بالنصب: قبل مجئ الخبر و بعده.وورد اسم إنّ معطوفا خمس مرات (٥) فقط،ولم يرد العطف فى بقية أخواتها [1]
- إذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال اختصاصها بالاسماء.ووردت ما الزائدة مع (إنّ) مرتين(٢)،ومع (كأنّ) ست مرات(٦) ،ومع (لكن)ثلاث مرات (٣) ومع ليت مرة واحدة فقط.وقدوردت ما الموصولة مرتين مع(إنّ) فقط،و لم يرد ما المصدرية مع إنّ و أخواتها [2]

لا النافية للجنس

- حرف معنى لا محل لها من الإعراب،سميت النافية للجنس لأنها تدل على نفى الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الإستغراق أى :يُراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصّا . يجرى مجرى (إن) فى نصب الاسم و رفع الخبر .ووردت لا النافية للجنس(٤٥)خمسا و أربعين مرة.[3]

---

[1]انظر: ص:١٤٢إلى: ١٤٥.

[2]انظر: ص:١٤٨إلى: ١٥٢ .

[3] انظر :ص :١٥٦إلى١٦٠.

- اسم"لا النافية للجنس "يأتي على ثلاثة أشكال، ،مفردا، مضافا، و شبيها بالمضاف،وورد اسم (لا) النافية للجنس مضافا مرة،ومفردا سبع مرات،ولم يرد شبيها بالمضاف. [1]
- و هويجرى على خبر ((لا)) ما يجرى على سا ئر الأخبار من جواز الحذف و كثرتها . إن دلّ دليل . و ليس من اللازم لجواز الحذف أن يكون الخبر هنا شبه جملة.قد حذف خبر (لا) النافية للجنس عشر مرات. [2]

هذه النتائج التى توصلت إليهامن خلال دراستى و فى النهاية لا يسعني إلا أن أشكر الله عزّوجل الذى وفقني فى إنجاز هذالعمل و أرجو أن تكونهذه المحاولة خطوة صغيرةفى ميدان الجهود العلمية،وأسأل الله أن يزيدنى علماويرزقني فهما سليما،وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين(آمين)

[1] انظر ص :١٦٢إلى١٦٦ .

[2] انظر من صفحة :١٦٨إلى١٧٠.

المصادر والمراجع

- أخبار أبي تمام، أبو بكر محمد بن يحي الصولي، حققه وعلّق عليه خليل محمود عساكِر، محمد عبده غرام، نظير الإسلام الهندي، قدّم له الدكتور امين أحمد، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، وحققه محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الإشباه والنظائر في النحو، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي، راجعه وقدّم له الدكتور فايز ترحيني، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الكتب العربي.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- إعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور شوقي المعري، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، دار الحارث للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا - دمشق.
- إعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، دار القلم العربي، حلب - سورية.

- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنساء من العرب والمستعرِبَين والمستشرقين، خير الدين الزِرِكْلي، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
- الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، قرأه وعلّق عليه الدكتور محمود سليمان ياقوت، الطبعة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م، دار المعرفة الجامعية.
- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، الأمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ومعه كتاب عدّة السالك، إلى تحقيق أوضح المسالك وهو شرح كبير من ثلاثة شروح، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، بدون تاريخ الطبعة، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت.
- تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، بدون تاريخ الطبعة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة – القاهرة.
- تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، دكتور شوقي ضيف، الطبعة الثامنة بدون التاريخ، دار المعارف.
- تاريخ الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، الحافظ عبد القدير، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ، آزاد بك دبو، لاهور، باكستان.
- تاريخ بغداد أو مدينة السّلام، الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى١٤١٧هـ –١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- التّصريح على التّوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النّحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل عيون السّود، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- حماسة أبي تمام وشروحها، الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان، بدون تاريخ الطبعة، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح جمل الزجاجي، الشرح الكبير، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح، بدون تاريخ الطبعة والناشر.
- شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن
- يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى١٣٨٤هـ، دار الكوخ للطباعة والنشر، إيران.
- شرح قطر الندى وبلّ الصدى، العلامة أبو عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، حققه محمد خير طعمة حلبي، بدون تاريخ الطبعة، دار المعرفة بيروت ـ لبنان.
- شرح الكافية الشافية، العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، حققه وقدم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، الطبعة الأولى١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار المأمون للتراث، سوريا.
- شرح المفصّل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفّق الدين يعيش بن على بن

يعيش النحوي، بدون تاريخ الطبعة، إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية بدون التاريخ، دار المعارف.
- كتاب الأغاني، أبو الفرج على بن الحسين الأصفهاني، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور إبراهيم السعافين والأستاذ بكر عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، دار صادر - بيروت.
- كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدّم له الدكتور علي التوفيق الحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- كتاب الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور فخر الدين قبادة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- اللُّباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكبَرى، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان.
- اللّمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق سميح أبو مغلي، بدون تاريخ الطبعة، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
- متن الألفية، العلامة الهام محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت - لبنان.

- مختصر النحو، الدكتور عبد الهادي الفضلي، الطبعة السابعة١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة.
- معجم الشعراء الجاهليين، الدكتورة عزيزة فوال بابتي، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، دار صادر – بيروت.
- معجم الشعراء العباسيين، عفيف عبد الرحمن، الطبعة الأولى٢٠٠٠م، دار صادر بيروت – لبنان.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة المستدرك، عمر رضا كحالة، الطبعة الثامنة١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المعجم الوسيط، قام بإخراج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس، الدكتور عبج الحليم منتصر، عطية الصوالحي، حمد خلف الله أحمد، وأشرف على الطبع حسن على عطية، محمد شوقي أمين، الطبعة الثانية بدون تاريخ الطبعة، انتشارات ناصر خسرون طهران – إيران.
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، تاريخ الطبعة١٤١١هـ – ١٩٩١م، المكتبة العصرية – بيروت.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، مطابع الأهرام التجارية – قليوب – مصر.
- الموازنة بين أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحي الآمدي البصري، حققه وعلّق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة١٩٨٧م، دار المسيرة، بيروت.

- النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، الطبعة الأولى١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار النشر للجامعات ـ القاهرة.
- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجدّدة، عباس حسن، الطبعة الثالثة بدون التاريخ، دار المعارف بمصر.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السّيوطي، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم والأستاذ عبد السّلام محمد هارون، الطبعة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، مؤسّسة الرسالة - بيروت.
- وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، أبو العباس شمس الدين خلكان، حققه الدكتور إحسان عباس، الطبعة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م، دار صادر بيروت.

ديوان الحماسة وشروحه:

- التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. سيدة حامد عبد العال د. تغريد حسن أحمد عبد العاطي، إشراف ومراجعة دكتور حسين نصّار، بدون تاريخ الطبعة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.
- ديوان الحماسة تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، برواية أبي منصور موهوب ابن أحمد بن محمد الخضر الجواليقي، شرحه وعلّق عليه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو على أحمد بن محمد المرزوقي، علّق عليه وكتب حواشيه غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تأليف الخطيب التبريزي أبي زكريا يحيى بن على ابن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني، كتب حواشيه غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة أحمد شمس الدين، الطبة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي مع حاشية شيخ الأدب محمد أعزاز على، بدون تاريخ الطبعة، مكتبة علوم الإسلامية، لاهور.
- شرح حماسة أبي تمام تجلّى غرر المعاني، عن مثل صور الغواني والتّحلّي بالقلائد، من جواهر الفوائد في شرح الحماسة، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النّحوي الشّنْتَمَريّ، تحقيق وتعليق الدكتور علي المفصل حمُودان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، دار الفكر المعاصر، لبنان - بيروت.

محتويات البحث

ر .م	الموضوعات	رقم الصفحة
١	الإهداء	٢
٢	كلمة الشكر	٣
٣	المقدمة	٤
٤	التمهيد	١٠
٥	الفصل الأول:الحروف المشبهات بليس	٢٢
٦	المبحث الأول :"ما"	٢٤
٧	المبحث الثانى:لا"لات"إن	٣٨
٩	الفصل الثانى:إنّ و أخواتها	٤٦
١٠	المبحث الأول: إن و أخواتها عددها و معانيها	٤٨
١١	المبحث الثانى:أحوال خبر إنّ و أخواتها	٨٠
١٢	المبحث الثالث:دخول لام الإبتداء	١٠٣
١٣	المبحث الرابع:أحوال همزة إنّ من حيث الكسر والفتح	١١٠

١٤	المبحث الخامس:أحوال إن و أخواتها من حيث التخفيف و التثقيل	١٣٤
١٥	المبحث السادس:أحكام العطف	١٤٣
١٦	المبحث السابع:زيادة ما بـ إنّ و أخواتها	١٤٨
١٧	الفصل الثالث: "لا" النافية للجنس	١٥٥
١٨	المبحث الأول:أقسام" لا" و عملها و شروطها	١٥٧
١٩	المبحث الثانى:أحوال "لا "و اسمها	١٦٣
٢٠	المبحث الثالث:أحوال خبر" لا"	١٦٩
٢١	الخاتمة	١٧٣
٢٢	المصادر والمراجع	١٨٢
٢٣	محتويات البحث	١٩١